

كتاب في تاريخ العرب

تأليف

أحمد بن محمد بن عبد الله

(مخطوط)



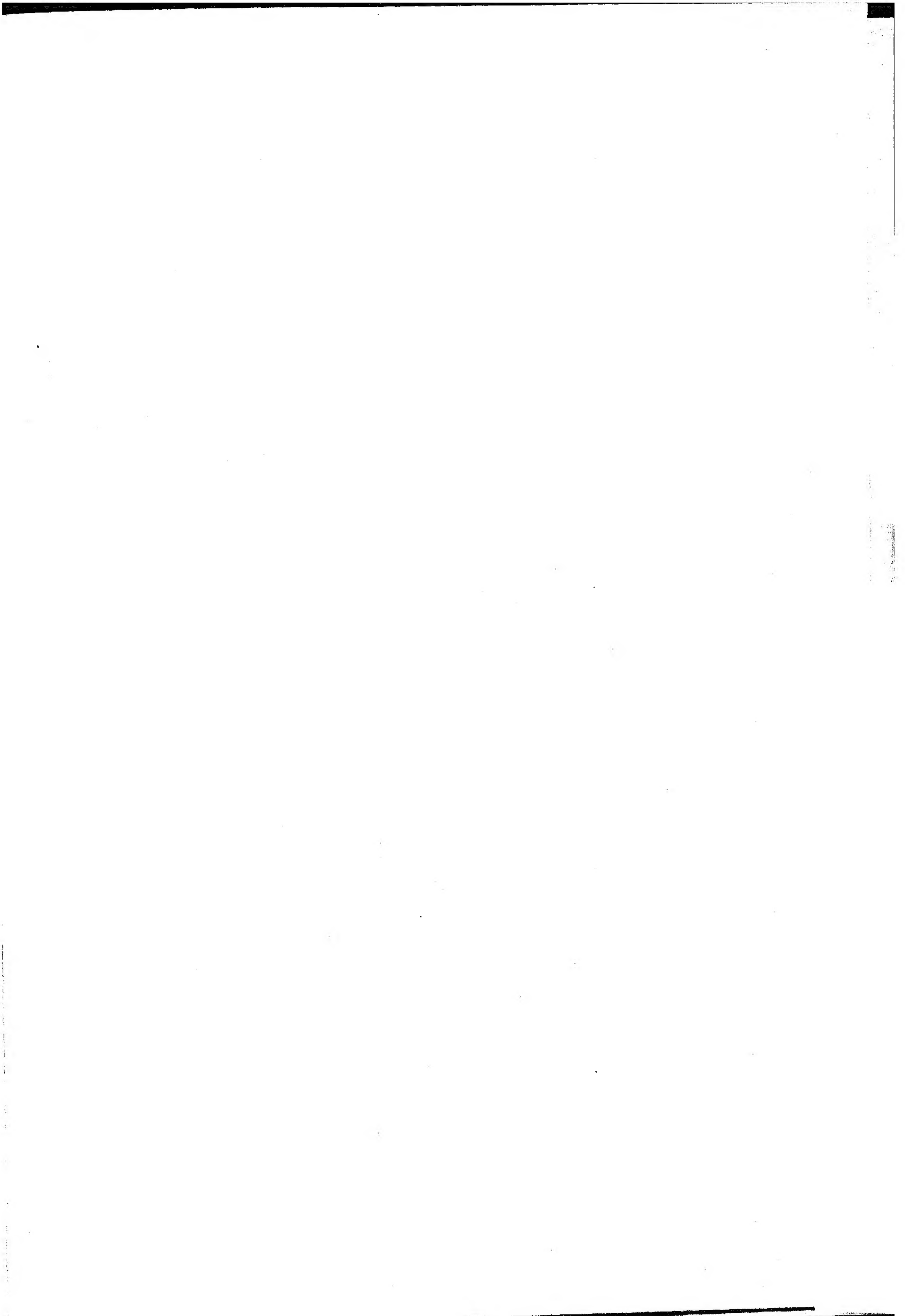
4

276

492.75

1 m i

5



٢٩٤٥٦

٢٩٤٥٦

هَذَا كِتَابِي

خُلَاصَةُ مَعْنَى اللَّيْلِ

تَأْلِيفُ

الأستاذ السيد محمد حسين الأمامي فسر (أقامير)

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية	
492, 75	رقم التسجيل
٥٠٨٨	رقم التخصيص
٢٦١٧٨	



هوية الكتاب :

-
- * الكتاب : خلاصة مغنى اللبيب
 - * المؤلف : السيد محمد حسين الامامى فر
(آقا ميرى)
 - * الناشر : المؤلف
 - * الطابعة : طابعة الاخلاص / قم
 - * المطبعة : العلمية - قم
 - * تاريخ الطبع : ربيع الأول ١٤١١ هـ ق
 - * عدد المطبوع : ١١٠٠ نسخة
 - * الطبعة : الأولى
 - * السعر :
-

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ،
واللعن على أعدائهم أجمعين .

أما بعد : فهذا كتاب خلاصة مغنى اللبيب عن كتب الأعراب فقد
لخصت فيه أبواب الثمانية :

- الباب الأول : فى تفسير المفردات وذكر أحكامها .
- الباب الثانى : فى تفسير الجمل وذكر أحكامها وأقسامها .
- الباب الثالث : فى ذكر ما يتوحد بين المفردات والجمل وهو
الظرف والجار والمجرور وذكر أحكامها .
- الباب الرابع : فى ذكر أحكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها .
- الباب الخامس : فى ذكر الأوجه التى يدخل على المعرب الخلل
من جهتها .

الباب السادس : فى التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين

و الصواب خلافها .

الباب السابع : في كيفية الاعراب .

الباب الثامن : في ذكر امور كلية يتخرج عليها من الصور الجزئية .

و التزمت في التلخيص الحفاظ على عبارة المصنف ، وقد وضعت

جميع ما أضفته بين الهالين () .

و أسأل الله أن يوفقنا بالعلم والعمل باحسانه و تفضله و كرمه ، انه

سميع الدعاء .

محمد حسين الموسوي الامامي فر

(آقا ميرى)

الباب الأول

حرف الألف

الألف المفردة على وجهين :

أحدهما : أن ينادى بها القريب كقوله : أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا
التَّدَلُّلِ ، ونقل ابن الخبَّاز (١) عن شيخه أنَّها للمتوسِّط ، وإنَّ الَّذِي
للقريب ياء ، وهذا خرق لاجتماعهم .

الثاني : أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد قائم .

والألف اصل دوات الاستفهام ولهذا اختصت بأمرها

أحدها : جواز حذفها سواء تقدَّمت على أم كقول عمر بن أبي ربيعة :

بَدَا لِي مِنْهَا مَعْصَمٌ حِينَ جَمَرْتُ	وَكَفَّ خَضِيبٌ زِينَتٌ بَيْنَانٍ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا	يَسْبِغُ رَمِينَ الْجَمْرِ أَمْ يَثْمَانٍ

أراد أبسبع ، أم لم تتقدّمها كقول الكميت :
طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ وَلَا لِعِبَائِي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
أراد أوذو الشيب .

الثانى : أنّها ترد لطلب التصوّر ، نحو : أَزِيدُ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو ؟
والتصديق ، نحو : أَزِيدُ قَائِمٌ ؟ وهل مختصة بطلب التصديق وبقية الأدوات
بالتصوّر ، نحو : هَلْ قَامَ زَيْدٌ ؟ وَأَيْنَ بَيْتُكَ .

الثالث : أنّها تدخل على الاثبات — كما تقدّم — وعلى النفى ،
نحو : أَلَمْ نَشْرَحْ (٢) .

الرابع : تمام التصدير (٣) بدليلين :
أحدهما : أنّها لا تذكر بعد أم التي للاضراب ، لا تقول : قَامَ زَيْدٌ
أَمْ أَقْعَدُ ؟

الثانى : أنّها اذا كانت فى جملة معطوفة بالنواو ، أو بالفاء ، أو
بثمّ قدمت على العاطف ، نحو : أَفَلَمْ يَسِيرُوا (*) وَأَخَوَاتُهَا تَتَأَخَّرُ عَنْ حُرُوفِ
العطف ، نحو : وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ (٤) هذا مذهب سيبويه والجمهور —
وخالفهم جماعة ، أولهم : الزمخشري ، فزعموا أنّ الهمزة فى محلّها الأصلى
وأنّ العطف على جملة مقدّرة بينها وبين العاطف ، فالتقدير فى أَفَلَمْ
يَسِيرُوا ، أَمْكُنُوا فَلَمْ يَسِيرُوا ، ويضعف قولهم ما فيه من التكلّف وأنّه غير
مطّرد .

(*) سورة محمد ٤٧ ، آية ١٠

فَصْلٌ

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي

فترد لثمانية معان

أحدها : التَّسْوِيَةُ (٥) ، والمراد بها الواقعة بعد كلمة سواء وما
إبالي وما أدري وليت شعري ونحوهن ، والضابط أنها الهمزة الداخلة
على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو : سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ
لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (٦) .

الثاني : الانكار الابطالي ، وهذه تقتضي أن ما بعدها غير واقع ،
وإن مدعيه كاذب نحو : فَاسْتَفْتِهِمُ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ (٧) .

الثالث : الانكار التوبيخي ، فيقتضي أن ما بعدها واقع ، وإن
فاعله ملوم ، نحو : أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (٨) .

الرابع : التقرير ، ومعناه : حملك المخاطب على الاعتراف بأمر قد
استقرَّ عنده ثبوته أو نفيه ، ويجب أن يليها الشيء الذي تقرُّ به تقول في
التقرير بالفعل أَضْرِبْتَ زَيْدًا ، وبالفاعل أَنْتَ ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وبالمفعول
أَزِيدًا ضَرَبْتَ .

الخامس : التهكم ، نحو : أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا (٩) .

السادس : الأمر ، نحو : أَسْلَمْتُمْ أَيُّ أَسْلَمُوا (١٠) .

السابع : التعجب ، نحو : أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ (١١) .

الثامن : الاستبطاء ، نحو : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا (١٢) .

تنبيه : قد تقع الهمزة فعلاً ، نحو قوله :

إِنَّ هَٰئِذَا الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَاءُ وَأَيُّ مَنْ أَضْمَرَتْ لِخَلٍّ وَفَاءٍ

والأصل أين بهمزة مكسورة و ياء ساكنة للمخاطبة و نون مشددة

للتوكيد ، ثم حذفت الياء لالتقاء ساكنة مع النون المدغمة .

هـ : بالمد لنداء البعيد لم يذكره سيبويه و ذكره غيره .

أيا : حرف كذلك ، وفي الصحاح أنه لنداء القريب والبعيد ،

وليس كذلك (نحو) :

أَيَا جَبَلِي نَعْمَانُ بِاللَّهِ خَلِيًّا نَسِيمُ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَىٰ نَسِيمِهَا

أجل : بسكون اللام حرف جواب ، فيكون تصديقا للمخبر و اعلاما

للمستخبر ، و وعدا للطالب ، نحو : قَامَ زَيْدٌ ، وَأَقَامَ زَيْدٌ ، وَأَضْرَبَ زَيْدًا .

إِذَنْ
فِيهَا مَسَائِلُ

الأولى : في نوعها ، قال الجمهور : هي حرف ، وقيل : اسم ،

والأصل في إِذَنْ أَكْرَمَكَ إِذَا جِئْتَنِي أَكْرَمَكَ ، ثم حذفت الجملة وعوض

التنوين عنها ، واضمرت أن ، وعلى القول بالبساطة فالصحيح أنها
الناصبية لا أن مضمرة بعدها .

الثانية : فى معناها ، قال سيبويه : معناها الجواب والجزاء ،
وقال الفارسي : فى الأكثر ، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال لك
أُحِبُّكَ ، فتقول إِنْ أَظُنُّكَ صَادِقًا ، إذ لا مجازات هنا (١٣) والأكثر أن
تكون جواباً لِإِنْ أَوْ لَوْ مقدرتين أو ظاهرتين .

الثالثة : فى لفظها عند الوقف ، والصحيح أن نونها تبدل ألفاً
وقيل : يوقف بالنون ، والجمهور يكتبونها بالألف ، والمازنى والمبرد
بالنون ، والفراء : ان عملت كتبت بالألف والألف بالنون .

الرابعة : فى عملها ، وهو : نصب المضارع بشرط تصديرها
واستقباله واتصالهما وانفصالهما بالقسم أو بلاء النافية ، يقال : أَتَيْتُكَ
فتقول : إِنْ أَكْرَمَكَ ، ولو قلت : أَنَا إِنْ قُلْتُ أَكْرَمَكَ بالرفع لفوات
التصدير ، ولو قلت إِذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ أَكْرَمَكَ بالرفع للفصل بغير ما
ذكرنا .

تنبيه : قال جماعة من النحويين : إذا وقعت إذا بعد الواو أو
الفاء جاز فيه الوجهان (١٤) نحو : وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥) ،
فَإِنْ لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (١٦) ، وقرئ شاذاً بالنصب فيهما (١٧) .

إِنَّ الْمَكْسُورَةَ الْخَفِيفَةَ

تُرد على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون شرطية ، نحو : **إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ (١٨)** .

الثاني : أن تكون نافية تدخل على الجملة الاسمية ، نحو : **إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (١٩)** والفعلية نحو : **وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (٢٠)** وإذا دخلت على الاسمية لم تعمل عند سيبويه والقراء ، وأجاز الكسائي والمبرد أعمالها عمل ليس .

الثالث : أن تكون مخففة من المثقلة ، فتدخل على الجملتين ، فإن دخلت على الاسمية جاز أعمالها خلافاً للكوفيين (نحو) **وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ (٢١)** ، ويكثر إهمالها ، نحو : **وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٢٢)** ، وإن دخلت على الفعل أهملت وجوباً ، والأكثر كون الفعل ماضياً ناسخاً ، نحو : **وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً (٢٣)** وحيث وجدت **إِنْ** وبعدها اللام المفتوحة فاحكم بأن أصلها التشديد .

الرابع : أن تكون زائدة كقوله : **مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تُكْرِهُهُ ، إِنْ فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِي ، وأكثر ما زيدت بعد ما النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت أو اسمية كقوله : **فَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةَ أَخْرِينَا ، وقد تزداد بعد ما الموصولة الاسمية والمصدرية****

وَأَلَاِ اسْتِفْتَا حِيَّةٌ .

وزيد على هذه الأربعة معنيان :

فزع قطرب : أنَّها قد تكون بمعنى قد (نحو) : إِنَّ نَفْعًا سِتِ
الذِّكْرُ (٢٤) .

وزعم الكوفيون أنَّها تكون بمعنى إذ ، نحو : وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ (٢٥) .

أَنَّ

المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف :

والاسم على وجهين : ضمير للمتكلم (نحو) أَنَّ فَعَلْتُ بسكون النون ،
والأكثر على فتحها وصلأً وبالألف وقفأً ، وضمير المخاطب (نحو) أَنْتَ
والجمهور إنَّ الضمير هو أن والتاء حرف خطاب .

والحرف على أربعة أوجه :

أحدها : حرف مصدرى ناصب للمضارع ، ويقع فى موضعين :

أحدهما : فى الابتداء فتكون فى موضع رفع ، نحو : وَأَنْ تَصُومُوا

خَيْرٌ لَّكُمْ (٢٦) .

الثانى : لفظ دال على معنى غير اليقين ، فتكون فى موضع رفع ،

نحو : وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا (٢٧) ونصب نحو : وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ

يَفْتَرِي (٢٨) وخفض ، نحو : وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ (٢٩) وتوصل بالفعل المتصرف مضارعاً كان كما مرّ أو ماضياً نحو : وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ (٣٠) أو أمراً كحكاية سيبويه كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ ، وقد يرتفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيض لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (٣١) .

الوجه الثاني : أن تكون مخففة من المثقلة ، فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته ، نحو : عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ (٣٢) ، وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ (٣٣) فيمن رفع تكون ، وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافاً للكوفيّين زعموا أنّها لا تعمل شيئاً ، وشرط اسمها أن يكون ضميراً محذوفاً وخبرها جملة .

الوجه الثالث : أن تكون مفسّرة بمنزلة أيّ نحو : فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ (٣٤) ، وعن الكوفيّين انكار أن التفسيرية ، وهو عندى متّجه ، وعند مثبتيها شروط :

أحدها : أن تسبق بجملة .

الثاني : أن تتأخّر عنها جملة .

الثالث : أن يكون في الجملة السابق معنى القول .

الرابع : أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول إلا والقول

مؤول بغيره .

الخامس : أن لا يدخل عليها جارّ فلو قلت : كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ أَفْعَلَ

كانت مصدرية .

مسألة : إذا ولى أن الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو أَشْرْتُ

إِلَيْهِ أَنْ لَا تَفْعَلَ جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقدير ناهية ،
وعليهما فَأَنْ مفسرة و نصبه على تقدير لا نافية وَأَنْ مصدرية ، فان فقدت
لا امتنع الجزم ، و جاز الرفع والنصب .

الوجه الرابع : أن تكون زائدة ، ولها أربعة مواضع :
أحدها : أن تقع بعد لما التوقيتية ، نحو : وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا
لُوطًا سَيِّئُ بِهِمْ (٣٥) .

الثاني : أن تقع بين لو وفعل القسم .

الثالث : أن تقع بين الكاف ومخفوضها .

الرابع : بعد إذا .

تنبيه : وقد ذكرنا أن معان آخر :

أحدها : الشرطية كَانِ المكسورة و اليه ذهب الكوفيون ، كقوله : أَبَا
خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ، فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ يَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ .

الثاني : النفي كَانِ المكسورة أيضا (نحو) : أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلُ مَا
أُوتِيتُمْ (٣٦) .

الثالث : معنى إذ (نحو) : بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ (٣٧) .

الرابع : معنى لئلا (نحو) قوله تعالى : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ
تَضِلُّوا (٣٨) .

المكسورة المشددة على وجهين :

الثانى : أن تكون حرف جواب بمعنى نَعَمْ ، خلافاً لأبى عبيدة ،
والجيد الاستدلال بقول ابن التبرير لمن قال له لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حُمْلَتِي
إِلَيْكَ، إِنَّ وَرَاكِبَهَا أَى نَعَمْ اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعاً .

تنبيه : تأتي **إِنْ** فعلاً ماضياً مبينداً لجماعة المؤنث من الأين وهو
التعجب ، تقول النساء **إِنْ** أَي تَعِبْنَ أَوْ مِنْ أَنْ يَمْعَنِي قُرْبُ أَوْ فَعَلَ أَمْرٌ
لِلوَاحِدِ مِنَ الْأُنثَى وَ مَرْكَبَةٌ مِنْ **إِنْ** النَّافِيَةِ ، وَأَنَا (نحو) : **إِنْ** قَائِمٌ وَالْأَصْلُ
إِنْ أَنَا قَائِمٌ . (هذا الخبر مأخوذ من كتابي في اللغة العربية ، ص ١١٤)

1990

المفتوحة المشددة النون على وجهين : كذا

أحدهما : أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر ، والأصح
أنها موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فان كان الخبر مشتقاً بالمصدر
من لفظه نحو : بَلَّغْنِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، بَلَّغْنِي الْإِنْطِلَاقُ ، وان كان جامداً قدّر

بالكون ، نحو : بَلَّغْنِي أَنَّ هَذَا زَيْدٌ تَقْدِيرُهُ : بَلَّغْنِي كُونَهُ زَيْدًا .
الثانى : أن تكون لغة فى لَعَلَّ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ إِنْتِ السُّوقُ أَنْسُكَ
تَشْتَرِي لَنَا شَيْئًا .

أَمْ

على أربعة أوجه :

أحدها : متصلة وهى فى نوعين : أما أن يتقدم عليها همزة
التسوية ، نحو : سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزَعُنَا أَمْ صَبْرُنَا (٣٩) أو يتقدم عليها همزة
يطلب بها وبأَمْ التعيين ، نحو : أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو ، و يفترق النوعان
من أربعة أوجه :

أولها وثانيها : ان الواقعة بعد التسوية لا تستحق جواباً ،
والكلام معها قابل للتصديق والتكذيب ، وليست تلك كذلك .

والثالث والرابع : الواقعة بعد التسوية لا تقع إلا بين جملتين ،
ولا تكون الجملتان معها إلا فى تأويل المفردين ، نحو : سَوَاءٌ عَلَيْكُمُ
أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ (٤٠) وأَمْ الآخر تقع بين المفردين نحو : أَنْتُمْ
أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ (٤١) وجملتين ليستا فى تأويل المفردين نحو : أَنْتُمْ
تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٤٢) .

مسألة : أَمْ المتصلة التى تستحق الجواب إنما تجاب بالتعيين فإذا
قيل أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو؟ قيل فى الجواب زَيْدٌ أو قِيلَ عَمْرُو ولا يقال : لا و لا

نعم

الثاني : أن تكون منقطعة ، و هي ثلاثة أنواع :

مسبوقة بالخبر المحض ، نحو : تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ

الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ (٤٣) .

و مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام ، نحو : أَلَمْ أَرْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ

لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطُّشُونَ بِهَا (٤٤) إذ الهمزة في ذلك للانكار .

و مسبوقة باستفهام بغير الهمزة ، نحو : هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى

وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ (٤٥) و معنى أَمْ المنقطعة الذي

لا يفارقها الاضراب .

و تتضمن مع ذلك استفهاماً انكارياً أو طلبياً ، (نحو) : أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ

وَلَكُمْ الْبَنُونَ (٤٦) تقديره بَلْ أَلَهُ الْبَنَاتُ ، و (نحو) : إِنَّهَا لِأَبْلٌ أَمْ شَاءُ

التقدير بَلْ أَهَى شَاءُ ، و نقل ابن الشجري عن جميع البصريين أنها أبداً

بمعنى بَلْ ، و الهمزة جميعاً و الكوفيون خالفوهم في ذلك .

الثالث : أن تقع زائدة ذكره أبو زيد ، و قال في قوله تعالى :

أَفَلَا تَبْصُرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ (٤٧) انَّ التقدير أفلا تبصرون أنا خير .

الرابع : أن تكون للتعريف ، نقلت عن طي وعن حمير ، و في

الحديث : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَغَرٍ (٤٨) .

أَلْ

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذى وفروعه ، وهى :
الداخلية على أسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة ، وقيل
هى فى الجميع حرف تعريف ، وقيل : موصول حرفى .
الثانى : أن تكون حرف تعريف ، وهى نوعان : عهدية ، وجنسية ،
وكل منهما ثلاثة أقسام :

فالعهدية : أما أن يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً ، نحو : كَمَا
أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ (٤٩) أو معهوداً أنثياً ، نحو
إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ (٥٠) أو معهوداً حضورياً ، نحو : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ (٥١) .

والجنسية : أما لاستغراق الافراد ، وهى التى تخلفها كُلُّ
حقيقة ، نحو : وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٥٢) ، أو لاستغراق خصائص
الأفراد وهى التى تخلفها كُلُّ مجازاً ، نحو : زَيْدٌ الرَّجُلُ عِلْمًا ، أو لتعريف
الماهية وهى التى لا تخلفها كُلُّ لا حقيقة ولا مجازاً ، نحو : وَجَعَلْنَا
مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ (٥٣) .

والفرق بين المعرف بأل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق
بين المقيد والمطلق ، وذلك لأنّ ذا الألف واللام يدلّ على الحقيقة
بقيد حضورها فى الذهن واسم الجنس النكرة يدلّ على مطلق الحقيقة
لا باعتبار قيد .

الثالث : أن تكون زائدة وهى نوعان : لازمة وغير لازمة .

فالأولى : كالتى فى الأسماء الموصولة على القول بأن تعريفها
بالصلة و كالواقعة فى الأعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنصر و النعمان
و اللات و العزى أو لا رتجالها كالشموئل أو لغلبيتها كالبیت للكعبة ، وهذه
فى الأصل لتعريف العهد .

و الثانية : نوعان كثيرة واقعة فى الفصح و غيرها .

فالأولى : الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح أصله
كحارث ، تقول فيها الحارث و يتوقف هذا النوع على السماع .

و الثانية : نوعان واقعة فى الشعر ، و واقعة فى شذوذ من النثر .
فالأولى : كقوله :

بَاعِدُكُمْ الْعَمْرُ مِنْ أُسِيرِهَا حَرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا

و الثانية : كالواقعة فى قولهم : ادخلوا الأول فالأول ، لأن الحال
واجبة التنكير .

مسألة : أجاز الكوفيون و بعض البصريين و كثير من المتأخرين
نيابة ال عن الضمير المضاف اليه ، نحو : فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٥٤)
و المانعون يقدرون هى المأوى له .

مسألة : من الغريب أن ال تأتى للاستفهام و ذلك فى حكاية
قُطِرْبُ ال فَعَلْتُ بِمَعْنَى هَلْ فَعَلْتُ ، و هو من ابدال الخفيف ثقيلًا .

أما بالفتح و التخفيف على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا ، و تكثر قبل القسم ،

كقوله : أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي أَمَاتُ وَأَحْيِي وَالَّذِي أَمُرُهُ الْأَمْرُ
وقد تبدل همزته هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الألف وحذفها
أو تحذف الألف مع ترك الابدال ، اذا وقعت ان بعد أَمَا هذه تكسر كما
تكسر بعد أَلَا الاستفاحية .

والثاني : أن يكون بمعنى حَقًّا أو أَحَقًّا ، وهذه تفتح بعدها أن
وهي حرف عند ابن خروف ، وقال بعضهم اسم ، وقال آخرون هي
كلمتان الهمزة للاستفهام ، وما اسم بمعنى حَقًّا فالمعنى أَحَقًّا وهذا هو
الصواب ، وزاد الملقى لأَمَا معنى ثالثا وهو : أن تكون حرف عرض ،
بمنزلة لَوْلَا فتختص بالفعل ، نحو : أَمَا تَقُومُ وقد يدعى في ذلك
أن الهمزة للاستفهام التقريبي وما نافية ، وقد تحذف هذه الهمزة
كقوله : مَا تَرَى الدُّهْرُ قَدْ أَبَادَ مَعْدًا وَأَبَادَ السَّرَاةَ مِنْ قَحْطَانٍ .
أَمَا بالفتح والتشديد قد يبدل ميمها الأولى ياء نحو : رَأَتْ رَجُلًا
أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُضْحِي وَأَيَّمَا بِالْعِشِيِّ فَيُخْصِرُ ، وهي حرف
شرط وتفصيل وتوكيد .

أَمَا أنها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو : فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (٥٥) .
وأما التفصيل فهو غالب حالتها ، نحو : أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ
لِمَسَاكِينٍ (٥٦) .

وأما التوكيد فقل من ذكره ، ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشري

فأنه قال :

فائدة : **أَمَّا** في الكلام ، أن تعطيه فضل توكيد ، تقول : **زَيْدٌ**
ذَاهِبٌ .

فإذا قصدت توكيد ذلك ، قلت : **أَمَّا زَيْدٌ فذَاهِبٌ** .

ويفصل بين **أَمَّا** وبين الغاء أمور ستة :

أحدها : المبتدأ كآية السابقة .

الثاني : الخبر ، نحو : **أَمَّا فِي الدَّارِ فزَيْدٌ** .

الثالث : جملة شرطية نحو : **فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ** (٥٧) .

الرابع : اسم منصوب بالجواب ، نحو : **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** (٥٨) .

الخامس : اسم كذلك معمول لمحذوف ، نحو : **أَمَّا زَيْدٌ فَأَضْرِبْهُ** .

السادس : ظرف ، نحو : **أَمَّا الْيَوْمَ فَأَنْتَ ذَاهِبٌ** .

تنبيه : أنه ليس من أقسام **أَمَّا** التي في قوله تعالى : **أَمَّاذَا كُنْتُمْ**

تَعْمَلُونَ (٥٩) ، بل هي كلمتان أم المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت

الميم في الميم للتماثل .

إِمَّا المكسورة المشددة ، قد تفتح همزتها ، وقد تبدل ميمها

الأولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من **إِنْ** و**مَا** ، ولها خمسة معان :

أحدها : الشك ، نحو : **جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو** إذا لم يعلم

الجائي منهما .

الثاني : الإبهام ، نحو : **وَأَخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ**

وَأَمَّا يُتُوبُ عَلَيْهِمْ (٦٠) .

الثالث : التخيير ، نحو : إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ

حُسْنًا (٦١) .

الرابع : الاباحة ، نحو : تَعْلَمُ إِمَّا فِقْهًا وَإِمَّا نَحْوًا .

الخامس : التفصيل ، نحو : إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٦٢) .

وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة ، وهذه المعانى لأَوَّ

الَّا انَّ إِمَّا يبين الكلام معها من أول الأمر على ما جرى بها لأجله من

شك وغيره ، ولذلك وجب تكرارها وأَوْ يفتح الكلام معها على الجزم ، ثم

يطرء الشك أو غيره ، ولهذا لم تتكرر ، وقد يستغنى عن إِمَّا الثانية بذكر

ما يغنى عنها ، نحو : إِمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ .

تنبيه : ليس من أقسام إِمَّا التي في قوله تعالى : فَإِمَّا تَرِينَ مِن

النَّاسِ أَعْدَاءُ (٦٣) بل هذه ان الشرطية وما الزائدة .

أَوْ حرف عطف ذكر له المتأخرون معانى انتهت الى اثني عشر .

الأول : الشك : نحو : لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (٦٤) .

الثاني : الابهام ، نحو : وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلِيَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ (٦٥) الشاهد في الأولى .

الثالث : التخيير ، وهي الواقعة بعد الطلب ، وقيل : ما يمتنع

فيه الجمع نحو : تَزَوَّجْ هُنْدًا أَوْ أَخْتَهَا .

الرابع : الاباحة ، وهي الواقعة بعد الطلب ، وقيل : ما يجوز

فيه الجمع ، نحو : جَالِسِ الْعُلَمَاءُ أَوْ الزُّهَّادُ ، وإذا أدخلت لاء الناهية
امتنع فعل الجمع ، نحو : وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (٦٦) ، إذ المعنى
لا تطع أحدهما .

الخامس : الجمع المطلق كالواو ، قاله الكوفيون والأخفش
والجرمي واحتجوا بقول توبة :

وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ
لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُهَا

السادس : الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم
نفي أو نهى واعادة العامل ، نحو : مَا قَامَ زَيْدٌ أَوْ مَا قَامَ عَمْرُو ، وَلَا يَقُمْ
زَيْدٌ أَوْ لَا يَقُمْ عَمْرُو ، وقال الكوفيون وأبو علي وأبو الفتح وابن برهان :
تأتي للاضراب مطلقاً ، واختلف في وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون (٦٧)
فقال الفراء بل يزيدون ، وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو ، وللبصريين
فيها أقوال ، قيل : للابهام ، وقيل : للتخيير ، وقيل : للشك .

السابع : التقسيم ، نحو : الكلمة اسم أو فعل أو حرف ، ذكره ابن
مالك ثم عدل عن ذلك في التسهيل وشرحه ، فقال : تأتي للتفريق
المجرد من الشك والابهام والتخيير ، وكون الواو في التقسيم أكثر لا
يقتضى أن أو لا تأتي له .

الثامن : أن تكون بمعنى إلا في الاستثناء ، وهذه ينتصّب
المضارع بعدها باضمار أن ، كقوله :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ
كُسِرَتْ كَعُوبُهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ

التاسع : أن تكون بمعنى إلى ، وهذه كالتى قبلها فى انتصاب
 المضارع بعدها . بَأَنَّ مضمرة نحو : لَأُزِمَّنَكَ أَوْ تُقْضِيَنِي حَقِّي ، وقوله :
 لَأُسْقِئَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ ، وقيل أَوْ
 بمعنى الواو .

العاشر : التقريب ، نحو : مَا أُدْرِي أَسْلَمَ أَوْ وَدَّعَ ، قاله الحريرى
 وغيره .

الحادى عشر : الشرطية ، نحو : لَأُضْرِبَنَّ عَاشَ أَوْ مَاتَ يعنى إن
 عَاشَ بعد الضرب وإن مَاتَ .

الثانى عشر : التبعيض ، نحو : وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى (٦٨)
 والذي يظهر لى أنه إنما أراد معنى التفصيل .

تنبيه : التحقيق أَنَّ أَوْ موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء ، وقد
 تخرج الى معنى بَلَّ ، والى معنى الواو ، وأما بقية المعانى فمستفادة
 من غيرها .

ألا بفتح الهمزة و التخفيف على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل
 على الجملتين نحو : أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ (٦٩) أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ
 مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٧٠) ولا تقع الجملة بعدها إلا مُصَدَّرَةٌ نحو أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ
 اللَّهِ لَا خَوْفٌ (٧١) واختها أما من مقدمات اليمين كقوله :

أَمَّا الَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ وَيُخَيِّى الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ

الثانى : التوبيخ والانكار ، كقوله :

أَلَا طِعَانُ أَلَا فُرْسَانُ عَادِيَّةٌ إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيْرِ

الثالث : التمنى ، كقوله :

أَلَا عُمُرُوْلَى مُسْتَطَاعٌ رُجُوْعُهُ فَيَرَأْبُ مَا أَثَاتُ يَدُ الْغَفْلَاتِ

الرابع : الاستفهام عن النفي كقوله :

أَلَا أَصْطِبَارُ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جُلْدٌ إِذَا الْاُقَى الَّذِى لَأَقَاهُ أَثَالِى

وهذه الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل

لَا التبرئة .

الخامس : العرض والتحضيض ومعناها طلب الشئ ، ولكن

العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث ، وتختصّ أَلَا هذه بالفعلية ،

نحو : أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (٧٢) ، أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا

أَيْمَانَهُمْ (٧٣) .

إِلَّا بالكسر والتشديد على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون للاستثناء ، نحو : فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا (٧٤)

وانتصاب ما بعدها فى هذه الآية ونحوها بها على الأصح ، وقيل :

بالفعل السابق ، ونحو : مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ (٧٥) ونحوها على أنه

بدل بعض من كُلِّ عند البصريين ، ويبعد أنه لا ضمير معه فى نحو مَا

جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ، وإلّا حرف عطف عند الكوفيين وهى عندهم بمنزلة

لا العاطفة فى أن ما بعدها مخالف لما قبلها .

الثانى : أن تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها ، وبتاليها جمع منكر أو شبهه فمثال الجمع : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٧٦) وزعم المبرد أن إلا فى هذه الآية للاستثناء محتجاً بأن لَوْ تدل على الامتناع و امتناع الشيء انتفائه و مثال المعروف الشبيه بالمنكر قوله :

أَنِخْتُ فَأَلَقْتُ بَلَدَةً فَوْقَ بَلَدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

فان تعريف الأصوات تعريف الجنس و مثال شبه الجمع قوله :
لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الدَّهْرُ غَيْرُهُ وَقَعَ الْحَوَارِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذُّكُرُ
فالأ الصارم صفة لغيرى و تفارق إلا هذه غيراً من وجهين :

أحدهما : أنه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جَائِنِي إِلَّا زَيْدٌ ،
و يقال : جَائِنِي غَيْرُ زَيْدٍ .

الثانى : أنها لا توصف بها إلا حيث يصح الاستثناء فيجوز
عِنْدِي دِرْهَمٌ إِلَّا دَانِقٌ لَّأَنَّهُ يَجُوزُ إِلَّا دَانِقاً و شرط ابن الحاجب فى وقوع
الإ صفة تعذر الاستثناء .

الثالث : أن تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ
و المعنى ، ذكره الأخفش و الفراء و أبو عبيدة و جعلوا منه : لَيْلًا يَكُونُ
لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (٧٧) و تأول الجمهور على
الاستثناء المنقطع .

الرابع : أن تكون زائدة قاله الأصمعى و ابن جنى و حملاً عليه
قوله : حَرَّاجِيحٌ مَا تَنَفَّكُ إِلَّا مَنَاخَةٌ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بَلَدًا أَقْفَرًا

الَّا بالفتح و التشديد حرف تحضيض تختص بالجمل الفعلية
 الخبرية كسائر أوقات التحضيض ، فأما قوله : **وَنَبِّئْكَ لَيْلَىٰ أُرْسِلَتْ بِشَفَاعَةِ**
إِلَىٰ فَهَلَّا نَفْسٌ لَّيْلَىٰ شَفِيعُهَا فالتقدير فهل كان هو أى الشأن .
 تنبيه : ليس من أقسام **الَّا** التى فى قوله تعالى : **وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ**
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **الَّا تَعْلُوا عَلَىٰ** (٧٨) بل هذه كلمتان أن الناصبة ، ولا
 النافية أو أن المفسرة ولا الناهية .

إِلَى حرف جر له ثمانية معان :

أحدها : انتهاء الغاية الزمانية ، نحو : **ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى**
اللَّيْلِ (٧٩) .

والمكانية ، نحو : **مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى** (٨٠)
 وإذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو : **قَرَأْتَ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى**
آخِرِهِ أو على خروجه ، نحو : **ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ** (٨١) عمل بها **والَّا**
 فقليل يدخل ان كان من الجنس ، وقيل : مطلقاً ، وقيل : لا تدخل
 مطلقاً ، وهو الصحيح ، لأن الأكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل
 عليه عند التردد .

الثانى : المعية وذلك اذا ضمت شيئاً الى آخر ، وبه قال
 الكوفيون ، وجماعة من البصريين فى : **مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ** (٨٢) .

الثالث : التبيين ، وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد
 حباً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو : **رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ**

إِلَى (٨٣) .

الرابع : مرادفة اللام ، نحو : وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ (*) وقيل : لانتهاء
الغاية أى مُنْتَهَى إِلَيْكَ .

الخامس : موافقة في ذكره جماعة في قوله : فَلَا تَتَّوَكَّنِي بِالْوَعْدِ
كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلَى بِهِ الْغَارُ أَجْرُبُ ، قال ابن مالك : ويمكن أن
يكون منه لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٨٤) .

السادس : الابتداء ، كقوله :

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيْشَقِي فَلَا يَرَوِي إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ

السابع : موافقة عند كقوله :

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَى مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

الثامن : التوكيد ، وهى الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلاً بقراءة
بعضهم أَفْتِدَةٌ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (٨٥) بفتح الواو ، وخرجت على
تضمين تهوى معنى تميل .

إِئى بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم ، فيكون لتصديق
المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ قَامَ
زَيْدٌ وَإِضْرِبْ زَيْدًا وَنَحْوَهُنَّ كَمَا تَقَعُ نَعَمْ بَعْدَهُنَّ وَلَا تَقَعُ عَنْدَ
الجميع (٨٦) إِلَّا قَبْلَ الْقِسْمِ .

أئى بالفتح والسكون على وجهين :

حرف لنداء البعيد أو القريب أو المتوسط على خلاف فى ذلك

(*) سورة النمل - ٢٧- ، آية : ٣٣ - ٢٧-

قال : أَلَمْ تَسْمَعْ أَيْ عَبْدٌ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى بُكَاءُ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هُدَيْرٌ .
 وحرف تفسير تقول عِنْدِي عَسَجْدٌ أَيْ ذَهَبٌ وما بعدها عطوف
 بيان على ما قبلها أو بدل خلافاً للكوفيين وصاحبي المستوفى والمفتاح
 وتقع تفسيراً للجمل كقوله : وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينَنِي
 لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي .

أَيْ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة أوجه :
 (أحدها) : شرطاً ، نحو : أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٨٧) .
 (الثاني) : استفهاماً ، نحو : فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (٨٨) .
 (الثالث) : موصولاً ، نحو : لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى
 الرَّحْمَنِ (٨٩) التقدير لننزعن الذي هو أشد ، قاله سيبويه : وخالفه
 الكوفيون وجماعة من البصريين لأنهم يرون أَنَّ أَيَّ الموصولة معربة دائماً .
 (الرابع) : أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة ، نحو
 زَيْدٌ رَجُلٌ أَيْ رَجُلٌ ، أَيْ : كامل في صفات الرجال وحالاً للمعرفة ، كَمَرَرْتُ
 بِعَبْدِ اللَّهِ أَيْ رَجُلٍ .

(الخامس) : أن تكون وصلة إلى نداء ما فيه أل نحو : يَا أَيُّهَا

الرَّجُلُ .

تنبيه : قول أبي الطيب : أَيْ يَوْمٌ سَرَرْتَنِي بِوَصَالٍ لَمْ تُرَعْنِي ثَلَاثَةً
 بِصُدُودٍ ليست فيه أي موصولة لأن الموصولة لا تضاف إلا إلى المعرفة ولا
 شرطية ، لأنَّ المعنى حينئذٍ ان سررتني يوماً بوصالك آمنتني ثلاثة أيام من

صدودك ، وهذا عكس المعنى المراد ، وإنما هي للاستفهام السدى
يراد به النفى كقولك لمن ادعى أنه أكرمك أي يوم أكرمتني والمعنى ما
سررتني يوماً بوصالك إلا روعتني ثلاثة بصدودك .

إِذْ على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً للزمن الماضي ولها أربعة استعمالات :
أحدها : أن تكون ظرفاً وهو الغالب نحو : فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ
أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٩٠) .

الثاني : أن تكون مفعولاً به ، نحو : وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا
فَكَثُرَكُمْ (٩١) والغالب في التنزيل أن تكون مفعولاً به بتقدير اذكر ، نحو : وَإِذْ
قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ (٩٢) .

الثالث : أن تكون بدلاً من المفعول ، نحو : وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ
مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا (٩٣) إذ بدل اشتمال من مريم .

الرابع : أن تكون مضافاً إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو
يَوْمَئِذٍ (٩٤) أو غير صالح له ، نحو قوله تعالى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا (٩٥) وزعم
الجمهور أن إذ لا تقع إلا ظرفاً أو مضافاً إليها وانها في نحو وَاذْكُرُوا
إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرَكُمْ (٩٦) ظرف لمفعول محذوف أي وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا ، ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول في وَاذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً (٩٧) .

الثاني : أن تكون اسماً للزمن المستقبل نحو : يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ

أَخْبَارُهَا (٩٨) والجمهور لا يثبتون هذا القسم و يجعلون الآية من باب
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ (٩٩) أعنى من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما
قد وقع .

الثالث : أن تكون للتعليل ، نحو : وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (١٠٠) أى : ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى
العذاب لأجل ظلمكم فى الدنيا ، وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة ، أو
ظرف ، والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ قولان .

الرابع : أن تكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهى الواقعة
بعد بينا أو بينما ، كقوله : اِسْتَقْدِرِ اللّٰهُ خَيْرًا وَأَرْضِينَ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ
إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ ، وهل هى ظرف مكان أو زمان أو حرف بمعنى المفاجأة
أو حرف زايد أقوال .

وذكر لأن معنيان آخران :

أحدهما : التوكيد ، وذلك بأن تحمل على الزيادة ، قاله أبو
عبيدة وحمل عليه وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ (١٠١) .

الثانى : التحقيق كَقَدْ وليس القولان بشيء ، واختار ابن
الشجرى أنها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة .

مسألة : تلزم إِذْ الاضافة الى جملة امّا اسمية نحو : وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ
قَلِيلٌ (١٠٢) أو فعلية فعلها ماض لفظاً ومعناً ، نحو : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَأِكَةِ (١٠٣) أو فعلية فعلها ماض معناً لا لفظاً ، نحو : وَإِذْ يُرْفَعُ

إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدُ (١٠٤) وقد تحذف الجملة كلّها للعلم بها ، و يعوّض
عنها التنوين و يكسر الذال لالتقاء الساكنين ، نحو : وَيَوْمَئِذٍ يُفْـسِّـرُ
الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (١٠٥) .

إِذَا أداة شرط تجزم فعلين و هى حرف عند سيبويه و ظرف
عند المبرد و ابن السراج و الفارسي .

إِذَا على وجهين :

أحد هما : أن تكون للمفاجأة فتختصّ بالجمال الاسمية و لا يحتاج
لجواب و لا تقع فى الابتداء و معناها الحال لا الاستقبال نحو : خَرَجْتُ
فَإِذَا الْأَسَدُ بِالْبَابِ ، و منه : فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (١٠٦) و هى حرف
عند الأخفش ، و ظرف مكان عند المبرد ، و ظرف زمان عند الزجاج (و هنا
قضية معروفة بالزنبورية التى وقعت بين الكسائي و سيبويه و لكن لا نذكرها
لعدم الفائدة المهمة تحتها) .

الثانى : أن تكون لغير مفاجات فالغالب أن يكون ظرفاً للمستقبل
متضمنة معنى الشرط ، و تختصّ بالدخول على الجملة الفعلية ، و قد
اجتمعتا فى قوله تعالى : ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ
تَخْرُجُونَ (١٠٧) و يكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً أو مضارعاً و قد اجتمعا
فى قول أبى ذؤيب :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا . وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

وإنما دخلت الشرطية على الاسم فى نحو إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١٠٨)

لأنّ فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتداءً خلافاً للأخفش ،

ولا تعمل إذا الجزم إلا في الضرورة كقوله :

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجْمَلِ

وقد تخرج من الظرفية والاستقبال والشرط .

الأول : خروجها عن الظرفية زعم أبو الحسن في قوله : حَتَّى إِذَا

جَاؤَهَا (١٠٩) أَنَّ إِذَا جَرَّ حَتَّى والجمهور على أَنَّ إِذَا لا تخرج عن الظرفية ،

وَأَنَّ حَتَّى حرف ابتداء داخل على الجملة ولا عمل له .

الثاني : خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين :

أحدهما : أن تجيء للماضي كما جاءت إِذَا للمستقبل في قول

بعضهم كقوله تعالى : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا (١١٠) .

والثاني : أن تجيء للحال ، وذلك بعد القسم نحو : وَاللَّيْلِ

إِذَا يَغْشَى (١١١) .

مسألة : في ناصب إذا مذهبان :

أحدهما : أنه شرطية وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متبني

وحيثما .

والثاني : أنه ما في جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الأكثرين .

الثالث : خروج إذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى : وَإِذَا مَا

غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (١١٢) فَإِذَا ظُفِرَ لَخَبَرِ الْمَبْتَدَأِ بعدها ولو كانت

شرطية والجملة الاسمية جوابا لا اقترنت بالفاء .

أَيُّهَا الْمُخْتَصُّ بِالْقِسْمِ ، اسْمٌ لَا حَرْفٌ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ وَالرَّمَانِيِّ
 مفرد مشتق من اليَمَنِ و همزته وصل و قول نصيب فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا
 نَشَدْتُهُمْ : نَعَمْ وَ فَرِيقُ لَيْمَنِ اللَّهُ مَا نَدْرِي فحذف ألفها في الدرج ويلزمه
 الرفع بالابتداء وحذف الخبر و اضافته الى اسم الله خِلَافًا لابن درستويه
 في اجازة جرّه بحرف القسم و لابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبية
 و كاف الضمير ، و جوز ابن عصفور كونه خبراً و المحذوف مبتداء أى قَسَمِي
 أَيُّهُنَّ اللَّهُ .

حَرْفُ الْبَاءِ

الباء المفردة حرف جرٍّ لأربعة عشر معنى :

أولها : الالصاق ، قيل : وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه
 سيبويه ، ثم الالصاق حقيقى كَأَمْسَكْتُ بَزَيْدٍ إذا قبضت على شيء من جسمه
 أو ثوبه و مجازى نحو : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، أى : ألصقتُ مرورى بمكان يقرب من
 زيد .

الثانى : التعدية ، وهى : المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل

مفعولا ، تقول فى ذهب زيدٌ ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ وَأَذْهَبْتُهُ .

الثالث : الاستعانة ، وهى : الداخلة على آلة الفعل ، نحو :

كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، قيل : ومنه بَاءُ البسمة .

الرابع : السببية ، نحو : إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلُ (١١٣) .

الخامس : المصاحبة ، نحو : وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ (١١٤) وقد

اختلف في الباء من قوله تعالى : فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (١١٥) ف قيل :

للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول ، أى : سَبِّحْ حامداً له ، وقيل :

للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل ، أى : سَبِّحْ بما حمد به نفسه .

السادس : الظرفية ، نحو : وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ (١١٦) .

السابع : البدل ، كقول الحماسي :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْماً إِذَا رَكِبُوا شُنُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَاناً

الثامن : المقابلة ، وهى : الداخلة على الأعواض كاشتريته بألف .

التاسع : المجاوزة ، نحو : فَاسْئَلْ بِهِ خَبيراً (١١٧) وتـأول

البصريون فاسئل به خبيراً على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون
بمعنى عن أصلاً وفيه بُعد .

العاشر : الاستعلاء ، نحو : وَإِذَا مَرُوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ (١١٨) ،

وقوله : أَرَبُّ يُبُولُ الثَّعْلِبَانِ بِرَأْسِهِ بدليل تمامه لقد ذل من بالث عليه
الثَّعَالِبُ .

الحادى عشر : التبعية ، أثبت ذلك الأصمعى والفارسي

والقتيبى وابن مالك ، وقيل : والكوفيون ، وجعلوا منه : عَيْنًا يَشْرَبُ

بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (١١٩) والظاهر ان الباء للالصاق .

الثانى عشر : القسم ، وهى : أصل أحرفه ، ولذلك خصت بجواز

ذكر الفعل معها ، نحو : اُقْسِمُ بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ، ودخولها على الضمير ،
نحو : بِكَ لَأَفْعَلَنَّ واستعمالها في القسم الاستعطاء في نحو بِاللَّهِ هَلْ
قَامَ زَيْدٌ أَيْ : أسئلك بالله مستحلفاً .

الثالث عشر : الغاية ، نحو : وَقَدْ أَحْسَنَ بِي أَيْ إِلَى .

الرابع عشر : التوكيد ، وهي الزائدة في ستة مواضع :

أحدها : الفاعل ، وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة
في نحو : أَحْسَنَ بَزَيْدٍ أَنَّ الْأَصْلَ أَحْسَنَ زَيْدٌ بمعنى صار ذا حسن ، ثم
غيرت صيغة الخبر إلى الطلب ، وزيدت الباء ، والغالبة في فاعل كَفَى
في نحو : وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (١٢٠) وقال الزجاج : دخلت لتضمن كَفَى
معنى اكْتَفَى ولا تزداد الباء في فاعل كَفَى التي بمعنى أجزء وأغنى ، ولا
التي بمعنى وَقَى ، والأولى متعددة لواحد كقوله : قَلِيلٌ مِنْكَ يُكْفِينِي
وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ ، والثانية متعددة لاثنتين كقوله تعالى :
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (١٢١) والضرورة كقوله : مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةُ مَهْمَا
لِيَّةٌ أَوْ دِي بِنَعْلِي وَسِرْبَالِيَّةٌ .

الثاني : مما تزداد فيه الباء المفعول ، نحو : وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
إِلَى التَّهْلُكَةِ (١٢٢) وقيل : المراد ولا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة بأيدىكم
فحذف المفعول به والباء للالة كما في كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ أو المراد بسبب
أيدىكم .

الثالث : المبتدأ ، وذلك في قولهم بِحَسْبِكَ دَرَاهِمٌ .

الرابع : الخبر ، وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو : لَيْسَ زَيْدٌ

بِقَائِمٍ ، و موجب فيتوقف على السماع و هو قول الأخفش ، و جعلوا منه :
جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا (١٢٣) و الأولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو
الخبر .

الخامس : الحال المنفى عاملها كقوله : فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ
حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا ذكر ذلك ابن مالك و خالفه أبو حيان .

السادس : التوكيد بالنفس و العين ، و جعل منه بعضهم :
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ (١٢٤) و فيه نظر ، ان حق الضمير المرفوع المتصل
المؤكد بالنفس أو العين أن يؤكد أولاً بالمنفصل كقمتم أنتم أنفسكم ، و ان
التوكيد هنا ضايع ، و انما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص .

تنبيه : مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض
بقياس كما أن أحرف الجزم و النصب كذلك و ما أوهم ذلك فهو عندهم أما
مؤول تأويلاً يقبله اللفظ كما قيل في : وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ (١٢٥)
ان في ليست بمعنى على و لكن شبه المصلوب لتمكّنه من الجذع بالحال
في الشيء و اما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما
ضمن بعضهم شربن في قوله : شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ معنى روين .

يَجَلِّ على وجهين : حرف بمعنى نعم ، و اسم و هو على
وجهين اسم فعل بمعنى يكفي و اسم مرادف لحسب ، و يقال على الأول
يَجْلِنِي و على الثاني يَجْلِي قال : أَلَا يَجْلِي مِنْ ذَا الشَّرِّ الْأَجَلُ .

بَلْ حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب امّا
الابطال نحو: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (١٢٦)
أى: بل هم عباد ، و امّا الانتقال من غرض الى آخر مثاله: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ
تَزَكَّى ، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ، بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٢٧) ، ونحو
وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ (١٢٨) ، و
هى فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ، و من دخولها على
الجملة قوله: بَلْ بَلَدٌ مَلُوءٌ الْفِجَاجِ قَتْمَةً ، اذ التقدير بل ربّ بلدٍ ، و وهم
بعضهم فزعم أنّها تستعمل جارة ، و ان تلاها مفرد فهى عاطفة ، ثم ان
تقدّمها أمراً أو إيجاباً كإضرب زيداً بَلْ عَمْرًا وَقَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرًا فهى
تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشىء و اثبات الحكم لما
بعدها و ان تقدّمها نفى أو نهى فهى لتقرير ما قبلها على حالته وجعل
ضدّه لما بعدها .

نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرًا وَلَا يَقُمُ زَيْدٌ بَلْ عَمْرًا ، و أجاز المبرد
وعبد الوارث أن تكون ناقلة معنى النفى والنهى الى ما بعدها و تزداد
قبلها لا ، لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله: وَجْهُكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ
الشَّمْسُ لَوْ لَمْ تُقْضِ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ أَوْ أَفُولٌ .

بَلِ حرف جواب أصلى الألف وقال جماعة الأصل بَلْ والألف
زائدة ، و تختص بالنفى وتفيد ابطاله سواء كان مجرداً نحو: زَعَمَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي (١٢٩) أم مقروناً بالاستفهام حقيقياً

كان نحو أليس زيدٌ بقاءم فتقول : بلى ، أو توبيحياً ، نحو : أَيْحَسَبُ
 الْإِنْسَانُ أَنَّ نَجْمَ عِظَامِهِ بَلَى (١٣٠) أو تقريرياً نحو : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا
 بَلَى (١٣١) ولو قالوا : نَعَمْ كفروا ، ووجهه ان نَعَمْ تصدق للمخبر بنفى
 أو ايجاب .

يُتَدُّ و يقال مُتَدُّ بالميم ، و هو اسم ملازم للاضافة الى ان

وصلتها وله معنيان :

أحدهما : غيره ، إلا أنه لا يقع مرفوعاً ولا مجروراً بل منصوباً ولا
 يقع صفة ولا استثناءً متصلاً ، وإنما يستثنى به في الانقطاع خاصة و منه
 الحديث : نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يُتَدُّ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا .
 والثاني : أن تكون بمعنى مِنْ أَجْلِ ، و منه الحديث : أَنَا أَفْصَحُ
 مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ يُتَدُّ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَاسْتَرْضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ،
 وقال ابن مالك وغيره أنها هنا بمعنى غير .

بَلَّه على ثلاثة أوجه : اسم لدُع ، و مصدر بمعنى التبرك ،
 و اسم مرادف لكَيْفُ ، و ما بعدها منصوب على الأول و مخفوض على
 الثاني ، و مرفوع على الثالث و فتحها بناء على الأول و الثالث و اعراب
 على الثاني .

حَرْفُ التَّاءِ

التاء المفردة محركة في أوائل الأسماء و أواخرها و أواخر

الأفعال و مسكنة في أواخرها (الأفعال) فالمتحركة في أوائل الأسماء
 حرف جر معناه القسم ، و تختص بالتعجب و باسم الله تعالى ، و ربّما
 قالوا تَرَبُّ الكُعبَةِ ، و قال الزمخشري في : وَ تَاللَّهِ لَا كَيْدَ نَّ أَصْنَامُكُمْ (١٣٢)
 الباء أصل أحرف القسم ، و الواو بدل منها ، و التاء بدل من الواو ،
 و المحركة في أواخرها حرف خطاب ، نحو : أَنْتَ أَنْتَ ، و المحركة في
 أواخر الأفعال ضمير نحو : قُمْتُ وَ قُمْتُ وَ قُمْتُ و التاء الساكنة في أواخر
 الأفعال حرف وضع علامة للتأنيث كَقَامَتْ وَ رَبِّمَا وصلت هذه التاء بِشَمَّ وَ رَبِّ
 و الأكثر تحريكها معهما بالفتح .

حرف التاء

بِشَمَّ و يقال فيها فَمَّ حرف عطف يقتضى ثلاثة أمور : التشريك في
 الحكم و الترتيب و المهلة ، و في كُلٍّ منها خلاف ، فأما التشريك فزعم
 الأخفش و الكوفيون أنه قد يتخلف ، و ذلك بأن تقع زائدة فلا تكون
 عاطفة و حملوا على ذلك قوله تعالى حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
 رَحَبَتْ وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ
 عَلَيْهِمْ (١٣٣) و أمّا الترتيب فخالف قوم في اقتضاها آياه تمسكاً بقوله تعالى
 هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا (١٣٤) و أمّا
 المهلة فزعم الفراء أنما قد تتخلف بدليل قولك أعجبتني ما صنعت اليوم ثُمَّ
 ما صنعت أمسِ أعجب .

مسألة : أجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء و الواو في جواز نصب
 المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدلّ لهم بقراءة الحسن
 وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ
 أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (١٣٥) بنصب يدركه .

ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد ، نحو : وَأَزْلَفْنَا
 ثُمَّ الْآخِرِينَ (١٣٦) وهو ظرف لا يتصرف .

حَرْفُ الْجَمْرِ

جير بالكسر كَأَمْسٍ و بالفتح كَأَيْنَ حرف جواب بمعنى نَعَمْ لا
 اسم بمعنى حقاً فيكون مصدراً ولا بمعنى أبداً فيكون ظرفاً و إلا لأعربت
 ودخل عليها أل .

جَلَّ حرف بمعنى نَعَمْ و اسم بمعنى عَظِيم أو يَسِير أو أَجَل
 فقولهم فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَلَلِكَ فقيل أراد من أَجَلِهِ .

حَرْفُ الْحَاءِ

حاشا على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون فعلاً متعدّياً متصرفاً تقول حَاشَيْتُهُ بمعنى

استثنيته .

الثاني : أن تكون تنزيهية ، نحو : حَاشَ لِلَّهِ (*) وهي عند المبرد

سورة يوسف ج ١٢ - ، آية : ٣١ .

و ابن جنّي و الكوفيّون فعل و زعم بعضهم أنّها اسم فعل معناها أَتَبَرَّأْتُ
أَوْ بَرِئْتُ .

الثالث : أن تكون للاستثناء ، فذهب سيبويه و أكثر البصريّين
الى أنّها حرف دائماً بمنزلة إلاّ لكنّها تجرّ المستثنى و ذهب المبرّد
و الأخفش و الفراء الى أنّها تستعمل كثيراً حرفاً جارّاً و قليلاً فعلاً
متعدّياً جامداً لتضمنه معنى إلاّ و سمع اللّهم اغفر لي و لمن يسمع
حاشا الشيطان .

حتّى حرف يأتي لأحد ثلاثة معان : انتهاء الغاية ، وهو
الغالب ، و التعليل و بمعنى إلاّ في الاستثناء و تستعمل على ثلاثة
أوجه :

أحدها : أن تكون حرفاً جارّاً بمنزلة إلى في المعنى و العمل ،
ولكنّها يخالفها في ثلاثة أمور :

أحدها : أن لمخفوضها شرطين :

أحدهما : عام و هو أن يكون ظاهراً لا مضمراً ، و الشرط الثاني
خاص بالمسبوق بذى اجزاء ، نحو أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَيْتُهَا .

الثاني : أنّها إذا لم تكن معها قرينة يقتضى دخول ما بعدها
أو عدم دخوله حمل على الدخول و يحكم في مثل ذلك لما بعد إلى بعدم
الدخول .

الثالث : أن كلّاً منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للاخر فمما

انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد ولا يجوز حتى زيد و ممــــا
انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو: سرت حتى
أدخلها وذلك بتقدير حتى أن أدخلها ، ولا يجوز سرت الى أدخلها ،
ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان : مرادفة الى نحو :
حتى يرجع إلينا موسى (١٣٧) و مرادفة كي التعليية ، نحو : ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم (١٣٨) و مرادفة إلا في الاستثناء (نحو) قوله : ليس
العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل ، لا ينصب الفعل
بعد حتى إلا اذا كان مستقبلاً ، ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن
التكلم فالنصب واجب ، نحو : لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا
موسى (١٣٩) وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو :
وزلزلوا حتى يقول الرسول (١٤٠) وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى إلا
اذا كان حالاً ثم ان كانت حالته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب
كقولك سرت حتى أدخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول ، وان
كانت حالته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع و جاز نصبه نحو : وزلزلوا
حتى يقول الرسول (١٤١) في قراءة نافع بالرفع .

الثاني : من أوجه حتى أن تكون عاطفة بمنزلة الواو ، إلا ان

بينهما فرقا من ثلاثة أوجه :

أحدها : ان لمعطوف حتى ثلاثة شروط :

أحدها : أن يكون ظاهراً لا مضمراً .

الثانى : أن يكون أمّا بعضاً من جمع قبلها كَقَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى
الْمَشَاةُ أو جزءٌ من كُلِّ نحو : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا أو كجزء ، نحو :
أَعْجَبَتْنِي الْجَارِيَةُ حَتَّى حَدِيثُهَا .

الثالث : أن يكون غاية لما قبلها ، أمّا فى زيادة أو نقص فالأول
نحو : مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ والثانى نحو : زَارَكَ النَّاسُ حَتَّى
الْحَجَّامُونَ .

الفرق الثانى : أنّها لا تعطف الجمل لأنَّ شرط معطوفها أن
يكون جزءً ممّا قبلها أو كجزء منه ، ولا يتأتى إلا فى المفردات .

الثالث : أنّها إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض فيقول مَرَرْتُ
بِالْقَوْمِ حَتَّى بَزِيدٍ .

تنبيه : العطف بحتى قليل ، وأهل الكوفة ينكرونه و يحملون
نحو : جَاءَ الْقَوْمُ حَتَّى أَبُوكَ عَلَى أَنَّ حَتَّى فيه ابتدائية وإنّ ما بعدها
على اضمار عامل .

الثالث : من أوجه حتى أن تكون حرف ابتداء أى يستأنف
فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير : فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تُمَجُّ بِمَائِهَا
بِدِجَلَةٍ حَتَّى مَاءُ دِجَلَةٍ أَشْكُلُ وَعَلَى الْفَعْلِيَّةِ التى فعلها مضارع كقراءة
نافع حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ (١٤٢) وَعَلَى الْفَعْلِيَّةِ التى فعلها ماض ، نحو :
حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا (١٤٣) .

حَيْثُ : و طى تقول حَوْتُ وَفَى الثاء فيهما الضم تشبيهها

بالغايات لأنّ الاضافة الى الجملة كلّاً اضافة لأنّ أثرها وهو الجر لا يظهر
والكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من
يُعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون (١٤٤) بالكسر تحتلها
وهي للمكان اتّفاقاً ، قال الأخفش : وقد ترد للزمان والغالب كونها
في محل نصب على الظرفية أو خفض بمن ، وقد يخفض غيرها كقوله :
لدى حيث أَلَقْتُ رَحْلَهَا أَمْ قَشَعُم ، وقد يقع مفعولاً به وفاقاً للفارسي
وحمل عليه الله أعلم حيث يجعل رسالته (١٤٥) وناصبها يعلم محذوفاً
لا بأعلم نفسه لأنّ أفعّل التفضيل لا ينصب المفعول به ويلزم حيث
الضافة الى الجملة اسمية كانت أو فعلية و اضافتها الى الفعلية أكثر ،
وندوت اضافتها الى المفرد وأندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة
وإذا اتّصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله :
حيثما تستقيم يُقدّر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان (١٤٦) وهذا البيت
دليل عندى على مجيئها للزمان .

حَرَائِجُ الْمُجَمَّةِ

خلا على وجهين :

أحدهما : أن يكون حرفاً جارّاً للمستثنى .

الثانى : أن يكون فعلاً متعدّياً ناصباً له والجملة مستأنفة أو

حالية على خلاف فى ذلك كقولك قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الأ فى

نحو قول لبيد : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ . لَأَنَّ مَا هَذِهِ مَصْدَرِيَّةٌ
فدخولها يتعين الفعلية وزعم الجرسي والرّبيعي والكسائي والفارسي
وابن جني أنه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة .

حرفُ الرَّاءِ

رُبَّ حرف جرّ خلافاً للكوفيّين في دعوى اسميته ويرد للتكثير
كثيراً ، وللتقليل قليلاً ، فمن الأول رُبَّمَا يودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ (١٤٧) ومن الثاني قول أبي طالب : وَأَبْيَضُ يَسْتَسْقِي الْغُمَامُ
بُوجْهِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةً لِلْأَوَامِلِ ، (يريد النبي صلى الله عليه وآله .)
وتنفرد رُبُّ بوجوب تصديرها وجوب تنكير مجرورها ونعتها ان كان
ظاهراً وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميراً
واعمالها أى اعمال رُبُّ محذوفة بعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر وبعد
بل قليلاً ، وبدونهنّ أقلّ كقوله : فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَوَرَضِعَ ، وقوله :
وَأَبْيَضُ يَسْتَسْقِي الْغُمَامُ بُوجْهِهِ ، وقوله : بَلْ بَلَدٌ ذِي صُعْدٍ وَأَكْشَامٍ ،
وقوله : رَسَمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طُلُلَةٍ وَأَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي الْأَعْرَابِ دون المعنى
فمحل مجرورها في نحو : رُبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَائِيَّةِ ، وفي
نحو : رُبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُ نَصَباً عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَإِذَا زِيدَتْ مَا بَعْدَهَا
فَالْغَالِبُ أَنْ يَكْفَىهَا عَنِ الْعَمَلِ وَتَهَيَّأَهَا لِلدَّخُولِ عَلَى الْجُمْلِ الْفَعْلِيَّةِ

و ان يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعناً كقوله : رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنِ
 ثَوْبِي شِمَالاً وَمِنْ دُخُولِهَا عَلَى الْفَعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ رَبِّمَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَفِي رَبِّ سِتْ عَشْرَةَ لُغَةً : ضَمُّ الرَّاءِ ، وَفَتْحُهَا ، وَكِلَاهُمَا مَعَ التَّشْدِيدِ ،
 وَالتَّخْفِيفِ ، وَالْأُوجُهُ الْأَرْبَعَةُ مَعَ تَاءِ التَّانِيثِ سَاكِنَةً ، أَوْ مُتَحَرِّكَةً ، وَمَعَ
 التَّجَرُّدِ مِنْهَا ، فَهَذِهِ اثْنَتَى عَشْرَةَ ، وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ مَعَ اسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ
 الْحُرُوفِينَ مَعَ التَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .

حَرْفُ السِّينِ الْمُهْمَلُ

السِّينُ الْمَفْرُودَةُ حَرْفٌ يَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ وَيَخْلُصُهُ لِلْإِسْتِقْبَالِ وَتَنْزِلُ
 مِنْهُ مَنَزِلَةُ الْجَزْءِ ، وَلِهَذَا لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ مَعَ اخْتِصَاصِهِ بِهِ وَمَعْنَى فِيهَا حَرْفٌ
 تَنْفِيسٌ لِأَنَّهَا تَقْلِبُ الْمُضَارِعَ مِنَ الزَّمَنِ الضَّيِّقِ وَهُوَ الْحَالُ إِلَى الزَّمَنِ
 الْوَاسِعِ وَهُوَ الْإِسْتِقْبَالُ ، وَزَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ
 مُحْبُوبٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَفَادَتْ أَنَّهُ وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ (١٤٨) السِّينُ مَغِيدَةٌ وَجُودُ الرَّحْمَةِ فَهِيَ تُوَكِّدُ الْوَعْدَ
 كَمَا تُوَكِّدُ الْوَعِيدَ إِذَا قُلْتَ سَأُنْتَقِمُ مِنْكَ .

سَوْفَ مرادفة للسِّينِ أَوْ أَوْسَعُ مِنْهَا عَلَى الْخِلَافِ ، وَكَانَ
 الْقَائِلُ بِذَلِكَ نَظَرَ إِلَى أَنَّ كَثْرَةَ الْحُرُوفِ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ
 فِيهَا سَفٌّ بِحَذْفِ الْوَسْطِ ، وَسَوْ بِحَذْفِ الْآخِرِ ، وَسَيٌّ بِحَذْفِهِ وَقَلْبُ
 الْوَسْطِ يَاءً ، وَتَنْفَرِدُ عَنِ السِّينِ بِدُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهَا ، نَحْوُ : وَلَسَوْفَ

يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (١٤٩) وقد تفصل بالفعل الملغى كقوله : وَمَا
أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءٌ .

سَيِّ من لا سِيماً اسم بمنزلة مثل وَزناً وَمَعْنَى وعينه فـى
الأصل واو ، تثنيته سَيَّانٍ ، ويستغنى حينئذٍ عن الإضافة وتشديد يائه
ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب ، وقد يخفف ، وقد يحذف
الواو ويجوز فى الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقاً ، والنصب أيضاً ،
إذا كان نكرة فالجر أرجحها وهو على الإضافة وما زائدة بينهما مثلها
فى آيماً الْأَجْلَيْنِ (١٥٠) والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف ، وما
موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والنصب على التميز وأما انتصاب المعرفة
فى نحو ولا سِيماً زَيْداً فمنعه الجمهور .

سواء يكون بمعنى مُسْتَوٍ ويوصف بها المكان فالأصح حينئذٍ
أن يقصر مع الكسر نحو : مَكَاناً سَوِياً ، وقد يمدّ مع الفتح أو يكسر أو يضم
وكلاهما مع القصر ، وقد يوصف به غير المكان فيجب أن يمدّ مع الفتح ،
نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ ، وبمعنى الوسط ، وبمعنى التام فيمدّ فيهما
مع الفتح ، نحو قوله تعالى فى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (١٥١) وقوله هَذَا دِرْهُمٌ
سَوَاءٌ .

تنبيه : يخبر بسوى التي بمعنى مُسْتَوٍ عن الواحد فما فوقه نحو :

لَيْسُوا سَوَاءً .

حَرْفُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ

عَدَاً مثل خَلَاً فيما ذكرناه من القسمين (١٥٢) و قَسَى
حكمها (١٥٣) مع مَا و الخلاف في ذلك (١٥٤) و لم يحفظ سيبويه فيها
الْأَفْعَلِيَّةَ.

عَلَى على وجهين :

أحدهما : أن يكون حرفاً و خالف جماعة فزعموا أنّها لا تكون إلا
اسماً و لها تسعة معان :

أحدها : الاستعلاء أما على مجرور و هو الغالب ، نحو وَعَلَيْهَا
وَعَلَى الْفُلْكِ تَحْمِلُونِ (١٥٥) أو على ما يَقْرُبُ منه نحو : أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ
هُدًى (١٥٦) وقد يكون الاستعلاء معنويّاً ، نحو : فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ (١٥٧) .

الثاني : المصاحبة كَمَعَ ، نحو : وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ (١٥٨) .

الثالث : المجاوزة كَعَنَ ، كقوله : إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنِي قُشَيْرٍ لِعَمْرٍ
اللَّهُ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ، أَى : عَنِي .

الرابع : التعليل كاللَامِ ، نحو : وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا

هَدَاكُمْ (١٥٩) أَى : لهدايتِهِ أَيْكُمْ .

الخامس : الظرفية كَفَى ، نحو : وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى

مُلْكٍ سُلَيْمَانَ (١٦٠) أَى : فِي زَمَنِ مُلْكِهِ .

السادس : موافقة من نحو إذا اکتالوا على الناس يستوفون (١٦١)

السابع : موافقة الباء نحو حقيق على أن لا أقول (١٦٢) .

الثامن : أن يكون زائدة للتعويض (١٦٣) أو لغيره (١٦٤) .

التاسع : أن يكون للاستدراك والاضراب ، كقولك : فلان لا

يدخل الجنة لسوء صديقه على أنه (١٦٥) لا يئأس من رحمة الله .

والثاني من وجهي على ، أن يكون اسماً بمعنى فوق ، وذلك

إذا دخلت عليها من كقوله : غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها .

عن على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون حرفاً جاراً ولها عشرة معان :

أحدها : المجاوزة ، نحو : رميت السهم عن القوس .

الثاني : البدل ، نحو : واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس

شيئاً (١٦٦) .

الثالث : الاستعلاء ، نحو : فإنما يبخل عن نفسه (١٦٧) .

الرابع : التعليل ، نحو : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن

مودة (١٦٨) .

الخامس : مرادفة بعد ، نحو : عما قليل ليصبحن نادمين (١٦٩)

السادس : الظرفية ، كقوله : واس سراة القوم حيث لقيتهم

ولا تك عن حمل الرباعة وإنيا .

السابع : مرادفة من نحو : وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

وَيَغْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ (١٧٠) .

العاشر : أن يكون زائدة للتعويض .

الوجه الثاني : أن يكون حرفاً مصدرياً ، وذلك أن بني تميم يقولون في نحو أعجبني أن تفعل عن تفعل .

الوجه الثالث : أن يكون اسماً بمعنى جانب ، وذلك في ثلاثة

مواضع :

أحدها : أن يدخل عليها من وهو كثير ، كقوله : فلقد أرا نسي
للرماح دريعة من عن يميني مرة وأمامي (١٧١) .

الثاني : أن يدخل عليها على ، وذلك قوله على عن يميني مرت
الطير سحاً (١٧٢) .

الثالث : أن يكون مجرورها و فاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد
كقول امرئ القيس دُع عَنْكَ نَهْباً صَبِيحَ فِي حُجْرَاتِهِ ، وَلَكِنْ حَدِيثاً
حَدِيثُ الرُّوحِ .

عَوْضَ ظرف لا ستغراق المستقبل ، مثل أبداً إلا أنه مختص
بالنفي وهو معربان اضيف كقولهم لا أفعله عوض العائضين ومبنى إن
لم يصف و بناؤه على الضم كقُبْلُ أو على الكسر كأَمْسٍ أو على الفتح كأَيْنَ .

عَسَى فعل لا حرف ، ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق
في المكروه ، وقد اجتمعاً في قوله تعالى : وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ (١٧٣) ، ويستعمل على

أوجه :

أحدها : أن يقال عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ ، واختلف في اعرابه على أنه مثل كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ، أو أَنَّهَا فعل متعدّ بمنزلة قَارَبَ معناً وعملاً أو أَنَّهَا فعل قاصر بمنزلة قَرُبَ ، أو أَنَّهَا فعل ناقص .

الثاني : أن تسند الى أَنَّ ، والفعل فيكون فعلاً تاماً .

الثالث والرابع والخامس : أن يأتي بعدها المضارع المجرّد أو المقرون بالسين أو الاسم المفرد ، نحو : عَسَى زَيْدٌ يَقُومَ ، وعَسَى زَيْدٌ سَيَقُومُ ، وعَسَى زَيْدٌ قَائِماً .

السادس : أن يقال : عَسَانِي وَعَسَاكَ وَعَسَاهُ .

السابع : عَسَى زَيْدٌ قَائِماً يَخْرُجُ على أَنَّهَا ناقصة وإن اسمها

ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر .

عَلَّ : عَلَّ بلام الخفيفة اسم بمعنى فُوق والتزموا فيه أمرين :

أحدهما : استعماله مجروراً بمن .

الثاني : استعماله غير مضاف فلا يقال أَخَذْتُهُ مِنْ عَلِّ السُّطْحِ كما

يقال مِنْ فَوْقِهِ ، ومتى أريد به المعرفة كان مبنياً على الضم تشبيهاً

بالغايات ، ومتى أريد به النكرة كان معرباً كقوله : كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّاهُ

السَّيْلُ مِنْ عَلِّ .

عَلَّ : بلام مشدّدة مفتوحة أو مكسورة لغة في لَعَلَّ ، وهما

بمنزلة عَسَى في المعنى ، وبمنزلة انَّ المشدّدة في العمل ، وعقيل

تخفّض بهما وتجزى في لامها الفتح تخفيفاً، والكسر على أصل التقاء الساكنين ويصحّ النصب في جوابهما عند الكوفيّين تمسكاً بقراءة حفص لعليّ أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع (١٧٤) بالنصب ذكر ابن مالك في شرح العمدة أنّ الفعل قد يجزم بعد لعلّ عند سقوط الفاء .
عند اسم للحضور الحسى نحو: فلما رآه مستقراً عنده (١٧٥) والمعنوى، نحو: قال الذي عنده علم (*) وللقريب كذلك نحو: عند سذرة المنتهى (١٧٦)، وكسر فاءها أكثر من ضمها وفتحها ولا يقع إلا ظرفاً أو مجرورة بمن .

تنبيهات

الأول: عند اسم لمكان الحضور ولزمانه .
الثاني: تعاقب عند كلمتان - لدى - مطلقاً، نحو: لدى الحناجر، (١٧٧) - لدى - إذا كان المحل محلّ ابتداء غاية، نحو: جئت من لدنه، وإنّ لدى لا يكون إلا فضلة بخلافهما بدليل: ولدينا كتاب ينطق بالحق (١٧٨)، وعندنا كتاب حفيظ (١٧٩)، اعلم أنّ عند أمكن من لدى من وجهين:
أحدهما: أنّها تكون ظرفاً للأعيان والمعانى تقول: هذا القول عندى صوابٌ وعند فلان علمٌ، ويمتنع ذلك فى لدى .
الثاني: أنّك تقول عندى مالٌ وإن كان غائباً ولا تقول لدى مالٌ إلا إذا كان حاضراً .

حَرْفُ الْعَيْنِ الْمُجْمَعُ

غَيْرُ اسم ملازم للاضافة في المعنى ، و يجوز أن يقطع عنها لفظاً ان فهم معناه ، و تقدّمت عليها كلمة ليس و يقال : قَبُضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرُهَا برفع غير على حذف الخبر أى مقبوضاً و بالفتح من غير تخوين على اضمار الاسم ، و يستعمل غير المضافة لفظاً على وجهين :

أحدهما : أن يكون صفة للنكرة ، نحو : نَعْمَلُ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (١٨٠) أول معرفة قريبة منها ، نحو : صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (١٨١) لأنَّ المعروف الجنس قريب من النكرة .

الثاني : أن يكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالى الألفى ذلك الكلام فتقول : جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ بالنصب ، و مَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُ بالنصب و الرفع و قرء : مَا لَكُمْ مِنَ الْغَيْرِ (١٨٢) بالجر صفة على اللفظ .

حَرْفُ الْفَاءِ

الفاء المفردة حرف ترد على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون عاطفة و تفيد ثلاثة امور :

أحدها : الترتيب ، و هو نوعان : معنوى كما فى قَامَ زَيْدٌ فَعَمِرُوا و ذكرى و هو عطف مفصل على مجمل ، نحو : فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ (١٨٣) وقال الفراء لا يفيد الترتيب مطلقاً .

الأمر الثاني : التعقيب ، وهو فى كلِّ شىء بحسبه ، وقال الله تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (١٨٤) .

الأمر الثالث : السببية ، وذلك غالب فى العاطفة جملة أو صفة نحو : فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ (١٨٥) . ونحو : لَا تَكُلُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُكُومٍ فَمَا لِيُتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (١٨٦) .

الثانى : من أوجه الفاء أن تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً وهو منحصر فى ست مسائل :

أحد يها : أن يكون الجواب جملة اسمية نحو : وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨٧) .

الثانية : أن يكون فعلية وهى التى فعلها جامد نحو : إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَلَوْ دَأَفَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي (١٨٨) .

الثالثة : أن يكون فعلها انشائياً ، نحو : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي (١٨٩) .

الرابعة : أن يكون فعلها ماضياً لفظاً ومعناً ، أمّا حقيقة نحو : إِنْ يَشْرِقْ قَدَّ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (١٩٠) و أمّا مجازاً ، نحو : وَمَنْ جَاءَ بِالسِّيئَةِ فَكَبَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ (١٩١) .

الخامسة : أن يقترن بحرف استقبال ، نحو : مَنْ يُؤْتِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ (١٩٢) .

السادسة : أن يقترن بحرف له الصدر ، كقوله : فَإِنْ أَهْلَكَ فَنَذِي

لَهَبٍ لِّظَاهٍ عَلَى كَيْدٍ يَلْتَهَبُ التَّهَابَا ، وَنَحْوُ : وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ (١٩٣) لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية والفاء قد يحذف في الضرورة كقوله : مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا .

تنبيه : كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط نحو : الَّذِي يَأْتِيَنِي فَلَهُ دِرْهَمٌ فِهِمْ مَا أَرَادَ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ تَرْتِيبِ لَزُومِ اعْطَاءِ الدَّرْهَمِ عَلَى الْآيَتَانِ .

الثالث : من أوجه الفاء أن تكون زائدة وهذا لا يثبت به سيبويه وأجاز الأخفش في الخبر ، نحو : أَخُوكَ فُوجِدَ . وقيد الفراء وجماعة بكون الخبر أمراً أو نهياً فالأمر كقوله : وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَاُنْكِحْ فُتَاتَهُمْ وَالنَّهْيُ نَحْوُ : زَيْدٌ فَلَا تُضْرِبْهُ .

مسألة : الفاء في نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ زائدة لازمة عند الفارسي وعاطفة عند مبرمان والسببية عند أبي اسحاق .
تنبيه : قيل تكون الفاء للاستيناف كقوله : أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ أَيُّ فَهُوَ يَنْطِقُ .

في حرف جر عشرة معان :

أحدها : الظرفية ، وهي مكانية أو زمانية في قوله تعالى : أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ (١٩٤) أو مجازية ، نحو : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (١٩٥) .

الثاني : المصاحبة نحو : ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ (١٩٦) أي معهم .

الثالث : التعليل ، نحو : إِنَّ أَمْرًا دَخَلَتِ النَّارَ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا

الرابع : الاستعلاء ، نحو : وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ (١٩٧) .

الخامس : مرادفة الباء مثل : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (١٩٨) .

السادس : مرادفة إلى ، نحو : فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (*) .

السابع : مرادفة من ، كقوله :

أَلَا أَعْلَمُ صَبَاحًا أَتَيْهَا الظُّلُّ الْبَالِي

وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

الثامن : المقايسة ، وهى الداخلة بين مفعول سابق وفاعل

لاحق ، نحو : فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (١٩٩) .

التاسع : التعويض وهى الزائدة وفيه نظر .

العاشر : التوكيد ، وهى الزائدة لغير تعويض فى قوله تعالى

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا (٢٠٠) .

حَرْفُ الْقَافِ

قَدْ عَلَى وجهين : حرفية ، و سياتى واسمية وهى على وجهين

اسم فعل و سياتى ، واسم مرادف لحَسْبُ ، وهذه تستعمل على وجهين

مبنية ، وهو الغالب لشبهها بقَدْ الحرفية فى لفظها و يقال فى هذه

قَدْ زَيْدٌ دَرَهُمٌ بالسكون ومعربة وهو قليل يقال قَدْ زَيْدٌ دَرَهُمٌ بالرفع

والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفى ، يقال : قَدْ زَيْدٌ دَرَهُمٌ ، وَأَمَّا

الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب
وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء إلا بالقسم (نحو) قَدْ
وَاللَّهِ أَحْسَنَتْ وَلَهَا خَمْسَةُ مَعَانٍ :

أحدها : التوقع ، وذلك مع المضارع واضح كقولك : قَدْ يَقْدُمُ
الْغَائِبُ الْيَوْمَ إِذَا كُنْتَ تَتَوَقَّعُ قَدُومَهُ ، وَأَمَّا مَعَ الْمَاضِي فَأَثْبَتَهُ الْأَكْثَرُونَ
وَمِنْهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مُنْتَظَرُونَ .

الثاني : تقريب الماضي من الحال ، تقول : قَامَ زَيْدٌ فَيَحْتَمِلُ الْمَاضِي
الْقَرِيبَ وَالْمَاضِي الْبَعِيدَ ، فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ قَامَ اخْتَصَّ بِالْقَرِيبِ وَابْتَنَى
عَلَى إِفَادَتِهَا ذَلِكَ أَحْكَامٌ .

أحدها : أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى لَيْسَ وَعَسَى وَنِعَمَ وَبِئْسَ لِأَنَّهِنَّ
لِلْحَالِ ، فَلَا مَعْنَى لَذِكْرِ مَا هُوَ حَاصِلٌ .

الثاني : وجوب دخولها على الماضي الواقع حالاً أما ظاهرة
نحو : وَمَا لَنَا إِلَّا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا
وَأَبْنَانَا (٢٠١) أَوْ مَقْدَرَةٍ ، نَحْوُ : هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا (٢٠٢) وَخَالَفَ
الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشَ .

الثالث : أَنَّ الْقِسْمَ إِذَا أَجِيبَ بِمَاضٍ مُتَصَرِّفٍ مُثَبَّتٍ فَإِنْ كَانَ قَرِيباً
مِنَ الْحَالِ جِيءَ بِاللَّامِ وَقَدْ نَحْوُ : تَالِلُهُ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْهَا (٢٠٣) وَإِنْ كَانَ
بَعِيداً جِيءَ بِاللَّامِ وَحْدَهَا .

الرابع : دخول لام الابتداء في نحو : إِنْ زَيْدٌ لَقَدْ قَامَ وَذَلِكَ

لأن الأصل دخولها على الاسم نحو: **إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ** وإنما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم، نحو: **وَإِنَّ رَبَّكَ لَيُحْكُمُ بَيْنَهُمُ** (*) وإذا قُرب الماضي من الحال أشبه المضارع الذي هو شبهه بالاسم فجاز دخولها عليه .

المعنى الثالث : التقليل ، وهو : **ضُرْبَانِ تَقْلِيلٍ** وقوع الفعل نحو: **قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ** ، و تقليل متعلّقه نحو: **قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ** (٢٠٤) أى : أن ما هم عليه هو أقلّ معلوماته سبحانه .

الرابع : التكثير ، قاله سيبويه ، نحو: **قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ** (٢٠٥) ومعناه تكثير الرؤية .

الخامس : التحقيق ، نحو: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْهَا** (٢٠٦) .
قَطَّ على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة فى أفصح اللغات ، وتختص بالنفى يقال : **مَا فَعَلْتُهُ قَطَّ** ، واشتقاقه من **قَطَطْتُهُ** أى : قطعته فمعنى ما فعلته فيما انقطع من عمرى وبُنيت لتضمنها معنى **مُذَّ**، إذ المعنى **مُذَّ** أن خُلِقْتُ إِلَى الْآنَ ، وقد يكسر وقد تُتبع قافه طاءه فى الضم ، وقد تخفف طاءه مع ضمها واسكانها .

الثانى : أن تكون بمعنى حَسَبَ ، وهذه مفتوحة القاف ، ساكنة

الطاء ، نحو: **قَطَّ زَيْدٌ دِرْهَمًا** وانها مبنية لانها موضوعة على حرفين .

الثالث : أن تكون اسمُ فعلٍ بمعنى يكفي فيقال : قَطَّنِي بنسون
الوقاية كما يقال : يكفيني .

حَرْفُ الْكَافِ

الكاف المفردة جارة ، وغيرها و الجارة حرف واسم ، والحرف له
خمسة معان :

أحدها : التشبيه ، نحو : زَيْدٌ كَالْأَسَدِ .

الثاني : التعليل ، نحو : وَيَكُنُّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٢٠٧) وفي
المقبـرونة بما المصدورية ، نحو : كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ
رُسُلًا (٢٠٨) وزعم الزمخشري أنها كافة .

الثالث : الاستعلاء ، ذكره الأخفش والكوفيون وإن بعضهم
قليل له : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فقال : كخَيْرٍ أَى : على خير .
الرابع : المبادرة ، وذلك إذا اتصلت بما في نحو : سَلِّمْ كَمَا
تَدْخُلُ .

الخامس : التوكيد ، وهي الزائدة ، نحو : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (*) اذ لو
لم تقدّر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله ، فيلتزم المحال .

وأما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ولا يقع إلا في الضرورة
كقوله : يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبُرْدِ الْمُتَمِّمِ وَالْأَخْفَشِ يجوز في الاختيار .

وأما الكاف غير الجارة فنوعان : مضمّر منصوب أو مجرور ، نحو : مَا

(*) سورة الشورى ٤٢ - آية : ١١ .

وَدَعَكَ رَبُّكَ (٢٠٩)، وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي
 اللاحقة للاسم الاشارة، نحو: ذَلِكْ، وللضمير المنفصل المنصوب في
 قولهم: اِيَّاكَ وَاِيَّاكُمَا ونحوهما، وبعض أسماء الأفعال نحو حَيْهَلِكْ .
 كى على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً مختصراً من كيف كقوله : كَى تَجْنَحُونَ إِلَى
 سَلَمٍ وَمَا شَرَّتْ قَتْلَاكُمْ وَلُظَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرُّمُ أَرَادَ كَيْفَ فَحُذِفَ الْفَاءُ كَمَا
 قَالَ بَعْضُهُمْ سَوْأَفْعُلُ يَرِيدُ سَوْفَ أَفْعُلُ .

الثاني : أن تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً وهي الداخلة
 على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كَيْمَهُ بِمَعْنَى لِمَهُ وَعَلَى
 مَا الْمَصْدَرِيَّةُ فِي قَوْلِهِ: إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضَرْفَانِمَا يَرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ
 وَيَنْفَعُ ، وَعَلَى أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ مضمرة نحو: جِئْتُكَ كَى تُكْرِمَنِي إِذَا قَسَدَتْ
 النصب بـأن .

الثالث : أن تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملاً ، وذلك في
 نحو: لِكَيْلَا تَأْسُوا (٢١٠) يُوَيِّدُهُ صَحَّةُ حُلُولِ أَنْ مَحَلُّهَا وَلَا تَظْهَرُ أَنَّ
 بَعْدَ كَى إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّ كَى جَارَةٌ دَائِمًا وَأَنَّ النصب
 بَعْدَهَا بِأَنَّ ظَاهِرَةً أَوْ مضمرة .

كى على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أى
 عدد ، وتشتركان في خمسة أمور : الاسمية ، والابهام ، والافتقار إلى
 التميز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، وتغترقان في خمسة أمور :

أحدها : انّ الكلام مع الخبريّة محتمل للتصديق والتكذيب

بخلافه مع الاستفهاميّة .

الثاني : انّ المتكلم بالخبريّة لا يستدعى من مخاطبه جواباً

وبالا استفهاميّة يستدعى ذلك .

الثالث : انّ الاسم المبدل من الخبريّة لا يقتربن بالهمزة بخلاف

المُبدل من الاستفهاميّة ، يقال في الخبريّة : كَمْ عَبِيدٍ لِي خَمْسُونَ بُلْ
سِتُونَ ، وفي الاستفهاميّة : كَمْ مَالِكُ أَعَشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ ؟ .

الرابع : انّ تمييز الخبريّة مفرد أو مجموع تقول : كَمْ عَبِيدٍ مَلَكَتْ ، وكَمْ

عَبِيدٍ مَلَكَتْ ، ولا يكون تمييز الاستفهاميّة إلا مفرداً ، خلافاً للكوفيّين .

الخامس : انّ تمييز الخبريّة واجب الخفض ، و تمييز الاستفهاميّة

منصوب ، ولا يجوز جرّه مطلقاً خلافاً للفرّاء ، بل بشرط ان تجرّكم بحرف

جرّ فحينئذ يجوز في التمييز وجهان : النصب ، وهو الكثير ، والجر ، وهو

بِمَنْ مضمرة وجوباً لا بالاضافة ، نحو : بِكُمْ دِرْهَمٌ اشْتَرَيْتُ .

كَايِّنَ اسم مركّب من كاف التشبيه وأيّ المنونة ولهذا جاز

الوقف عليها بالنون و يوافق كَمْ في خمسة امور : الابهام ، والافتقار الى

التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، وافادة التكثر تارة ، وهو الغالب

نحو : وَكَأَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِئُسُونَ (٢١١) ، والاستفهام اخرى

و يخالفها في خمسة امور :

أحدها : انّها مركبة وكَمْ بسيط .

الثانى : ان مميّزها مجرور بمن غالباً (نحو) وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ (٢١٢)

الثالث : أنّها لا تقع استفهامية عند الجمهور .

الرابع : أنّها لا تقع مجرورة خلافاً لابن قتيبة .

الخامس : ان خبرها لا تقع مفرداً .

كذا : يرد على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون كلمتين وهما كاف التشبيه وذا الاشاريّة

كقولك : رَأَيْتُ زَيْدًا فَاضِلًا وَرَأَيْتُ عُمَرَا كُذًّا ، وتدخل عليها هاء التنبيه

كقوله تعالى : أَهْكَذَا عُرْشُكَ (٢١٣) .

الثانى : أن يكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنياً بها من غير

عدد كما جاء فى الحديث : إِنَّهُ يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ كُذَّا وَكُذَّا
وَفَعَلْتَ كُذَّا وَكُذَّا .

الثالث : أن يكون كلمة واحدة مركبة مكنياً بها عن العدد فيوافق

كأين من أربعة أمور : التركيب ، والبناء ، والابهام ، والافتقار الى

التمييز ، وتخالفها فى ثلاثة أمور :

أحدها : أنّها ليس لها الصدر ، تقول : قُبِضْتُ كُذًّا وَكُذًّا

دُرْهَمًا .

الثانى : ان تمييزها واجب النصب ، فلا يجوز جرّه بمن اتّفاقاً

ولا بالاضافة خلافاً للكوفيّين أجازوا فى غير تكرار ولا عطف .

الثالث : أنّها لا تستعمل غالباً إلا معطوفاً عليها .

كَلَّا مركبة عند تغلب من كاف التشبيه ولا النافية ، وإنما
شدّت لأمّها لتقوية المعنى و لدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره
هى بسيطة وعند سيبويه والخليل وأكثر البصريين حرف معناه الرّدْع ،
وانّهم يجيزون أبداً الوقف عليها والابتداء بما بعدها ، ورأى الكسائي
وأبو حاتم ومن وافقهما أنّ معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها
فزادوا معنى ثانياً يصحّ عليه أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا فى
تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال :

أحدها : للكسائي ومتابعيه قالوا : يكون بمعنى حقّاً .
الثانى : لأبى حاتم ومتابعيه قالوا : يكون بمعنى ألا استفتاحية .
الثالث : للنضربن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا : يكون حرف
جواب بمنزلة إى ونعم وحملوا عليه كَلَّا وَالْقَمَرِ (٢١٤) وقول أبى حاتم
عندى أولى من قولهما لأنّه أكثر اطراداً ، وقد يتعيّن للردع أو الاستفتاح
نحو : رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ (٢١٥)
وقد يمتنع كونها للزجر نحو : وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ كَلَّا وَالْقَمَرِ (٢١٦)
كَأَنَّ حرف مركب عند أكثرهم قالوا والأصل فى : كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ
إِنَّ زَيْدًا كَأَلْأَسَدِ ، ثم قدّم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همزة أن
لدخول الجار وعندى أنّها بسيطة ولَكَأَنَّ أربعة معان :

أحدها : وهو المتفق عليه التشبيه ، وزعم جماعة منهم ابن السّيد
أنّه لا يكون إلا اذا كان خبرها اسماً جامداً نحو : كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ بخلاف

كَأَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَانْهَافًا فِي ذَلِكَ لِلظَّنِّ .

الثاني : الشك والظن (نحو) كَأَنَّكَ بِالشِّتَاءِ مُقْبِلٌ أَي : أَظُنُّهُ

مُقْبِلًا .

الثالث : التحقيق (نحو) فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعْرًا ، كَأَنَّ الْأَرْضَ

لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ أَي : لِأَنَّ الْأَرْضَ .

الرابع : التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه : كَأَنَّكَ بِالْفَرَجِ آتٍ .

مسألة : زعم قوم أن كَأَنَّ قد تنصب الجزئين .

كُلُّ اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو : كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ

الْمَوْتِ (*) والمعرف المجموع نحو : وَكُلُّهُمْ آتِيهِ (*) وأجزاء المفرد المعرف

نحو : كُلُّ زَيْدٍ حَسَنٌ ، وتورد كل واحد باعتبار كل واحد مما قبلها وما

بعدها على ثلاثة أوجه ، فأما أوجهها باعتبار ما قبلها فأحدها : أن

يكون نعتاً لنكرة أو معرفة فتدل على كماله ويجب إضافتها إلى اسم ظاهر

يعاثره لفظاً ومعنى ، نحو : أَطْعَمْنَا شَاةً كُلَّ شَاةٍ ، وقوله : وَإِنَّ الَّذِي

حَاسَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ .

والثاني : أن يكون تأكيداً لمعرفة أو نكرة محدودة ويجب

إضافتها إلى اسم مضمرة راجع إلى المؤكد نحو : فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ (٢١٧)

ومن تأكيد النكرة بها قوله : نَلَبِثُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجٍ .

والثالث : أن لا يكون تابعة ، بل تالية للعوامل فتقع مضافة

إلى الظاهر نحو : كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٢١٨) وغير مضافة ، نحو :

(*) سورة آل عمران ٣ ، آية ١٨٥

(*) سورة مريم ٩٥ الآية : ٩٥ — ٦٤ —

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ (٢١٩) وَأَمَّا أَوْجُهَهَا الثَّلَاثَةُ الَّتِي بَاعْتَبَارُ مَا
بَعْدَهَا :

الأول : أن يضاف الى الظاهر ، وحكمها أن يعمل فيها جميع
العوامل نحو : أَكْرَمْتُ كُلَّ بَنِي تَمِيمٍ .

الثاني : أن يضاف الى ضمير محذوف (نحو) قوله تعالى : كَلَّا
هُدَيْنَا (٢٢٠) لِأَنَّ التَّقْدِيرَ كُلَّهُمْ .

الثالث : أن يضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها أن لا يعمل
فيها غالباً إلا الابتداء نحو : إِنَّ الْأُمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ (٢٢١) فَيَمْنُ رَفَعُ كَلَّا .

واعلم : أنَّ لَفْظَ كُلٍّ عَلَى الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَأَنَّ مَعْنَاهَا بِحَسَبِ
مَا يُضَافُ إِلَيْهِ فَإِنْ كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى مُنْكَرٍ وَجِبَ مِرَاعَاةُ مَعْنَاهَا فَلِذَلِكَ جَاءَ

الضَّمِيرُ مُفْرَدًا مَذْكَرًا فِي نَحْوِ : كُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَاهُ طَائِرُهُ (٢٢٢) وَمُفْرَدًا
مُؤَنَّثًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٢٢٣) وَمَجْمُوعًا مَذْكَرًا

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فُرِحُونَ (٢٢٤) وَإِنْ كَانَتْ كُلُّ مُضَافَةً
إِلَى مَعْرِفَةٍ فَقَالُوا يَجُوزُ مِرَاعَاةُ لَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، نَحْوِ : كُلُّهُمْ قَائِمٌ أَوْ

قَائِمُونَ ، وَإِنْ قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا فَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ يَجُوزُ مِرَاعَاةُ اللَّفْظِ
نَحْوَ كُلِّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٢٢٥) وَمِرَاعَاةُ الْمَعْنَى ، نَحْوِ : وَكُلُّ كَانُوا

ظَالِمِينَ (٢٢٦) وَالصَّوَابُ أَنَّ الْمَقْدَرِ يَكُونُ مُفْرَدًا نَكْرَةً فَيَجِبُ الْإِفْرَادُ وَيَكُونُ
جَمْعًا مَعْرَفًا فَيَجِبُ الْجَمْعُ ، فَلِأَوَّلِ نَحْوِ : كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٢٢٧) إِنْ

التَّقْدِيرُ كُلُّ أَحَدٍ ، وَالثَّانِي نَحْوِ : كُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبُحُونَ (٢٢٨) أَيْ : كُلُّهُمْ .

مسألـتان :

الأولى : اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجهاً الى الشمول خاصة ، و أفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك : ما جاء كل القوم وان وقع النفي في حيزها اقتضت السلب عن كل فرد كقول أبي النجم : قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنباً كله لم أصنع .

الثانية : كل في نحو : كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا (٢٢٩) منصوبة على الظرفية باتفاق و ناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل : قالوا ، في الآية .

كَلَّا وَكَلْتَا مفردان لفظاً مثنيان معنى مضافان أبداً لفظاً ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين أما بالحقيقة والتنصيص نحو : كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ (٢٣٠) أو بالحقيقة و الاشتراك نحو : كَلَانَا فاننا مشتركة بين الاثنين والجماعة أو بالمجاز كقوله : إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدًى وَكَلَّا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ فان ذلك حقيقة في الواحد و اشير بها الى المشي على معنى و أجاز ابن الأنباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو : كَلَايَ وَكَلَاكَ مُحْسِنَانِ ، و أجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو : كَلَا رَجُلَيْنِ عِنْدَكَ مُحْسِنَانِ ، و يجوز مراعاة لفظ كَلَا وَكَلْتَا في الافراد نحو : كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا (٢٣١) و مراعاة معناهما و هو قليل ، و قد سئلت قد يماً عن قول القائل : زَيْدٌ وَعُمَرُو كِلَاهُمَا قَائِمٌ أَوْ كِلَاهُمَا قَائِمَانِ أَيُّهُمَا الصواب فكتبت ان قد ر كِلَاهُمَا . توكيداً قيل قَائِمَانِ لانه خبر

عن زيدٍ وعمروٍ وان قدّر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد .
كَيْفَ و يقال فيها : كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَ مَا تُثْرَثُ ، قَتْلَاكُمْ
وَلَظَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرُّمٌ . وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل في قولهم :
عَلَى كَيْفَ تَبِيعُ الْأَحْمَرَيْنِ . ويستعمل على وجهين :

أحدهما : أن يكون شرطاً فيقتضى فعلين متتقي اللفظ والمعنى
غير مجزومين نحو : كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ .

الثاني : وهو الغالب فيها أن يكون استفهاماً أما حقيقياً نحو :
كَيْفَ زَيْدٌ ؟ أو غيره ، نحو : كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ (*) و يقع خبراً ، نحو : كَيْفَ أَنْتَ
و حالاً نحو : كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ ، وعن سيبويه أن كَيْ ظرف وعن السيرافى
والأخفش أنها اسم غير ظرف .

مسألة : زعم قوم أن كَيْ تأتي عاطفة وهذا خطأ .

حَرْفُ اللَّامِ

اللام المفردة ثلاثة أقسام : عاملة للجَرِّ ، وعاملة للجزم ، وغير
عاملة ، وليس عاملة للنصب خلافاً للكوفيين .

فللجر مكسورة مع كُلِّ ظاهر نحو : لَزِيدٍ الْآ مع المستغـاثات
المباشرة للياء فمفتوحة نحو يَا اللَّهُ و أما قراءة بعضهم الْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٣٢)
بضمها فهو عارض للاتباع و مفتوحة مع كُلِّ مضمرة نحو : لَنَا وَلَكُمْ وَلَهُمَّ الْآ
مع ياء المتكلم فمكسورة و من العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل

و يقرأ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (٢٣٣) .

وللام الجارة اثنان وعشرون معنى :

أحدها : الاستحقاق ، وهى الداخلة بين معنى وذات ، نحو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٣٤) ومنه: لِلْكَافِرِينَ النَّارُ أَي: عذابها .

الثانى : الاختصاص ، نحو : الْجَنَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ .

الثالث : الملك ، نحو : لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٣٥)

وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين .

الرابع : التمليك ، نحو : وَهَبْتُ لَزَيْدٍ دِينَاراً .

الخامس : شبه التمليك ، نحو : جَعَلْتُ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجاً (٢٣٦) .

السادس : التعليل ، كقوله تعالى : لَا يَلَا فِ قُرَيْشٍ (٢٣٧) ، و

تعلّقها بفليعبدوا ومنها اللام الثانية فى نحو : يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو ، أى :

أدعوك لعمرى ، ومنها اللام الداخلة لفظاً على المضارع ، فى نحو :

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (٢٣٨) وانتصاب الفعل بعدها بأن

مضمرة ولك اظهر أن فتقول : جِئْتُكَ لِأَنْ تُكْرِمَنِي ، بل قد يجب ، وذلك

إذا اقترن الفعل بلا نحو : لِيَأْتِيَ الْيَوْمَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ حُجَّةً (٢٣٩) لئلا

يحصل الثقل بالتقاء المثلين (أى : لام الجرّ ولام لا) .

السابع : توكيد النفي ، وهى : الداخلة فى اللفظ على الفعل

مسبوقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل

المقرون باللام ، نحو: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ (٢٤٠) و نحو: لَمْ
يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ (٢٤١) و يسميها لام الجحود لملازمتها النفي ووجه
التأكيد عند الكوفيين انّ أصل ما كان، لِيَفْعَلَ ما كان يَفْعَلُ ثم أدخلت
اللام زيادة لتقوية النفي كما أدخلت الباء في ما زِيدَ بِقَائِمٍ فعندهم حرف
زائد مؤكد غير جارٍ لكنه ناصب وعند البصريين انّ الأصل ما كان قاصداً
للفعل و نفي قصد الفعل أبلغ من نفيه فهي عندهم حرف جرّ متعلّق
بخبر كان المحذوف و النصب بأن مضمرة وجوباً .

الثامن : موافقة إلى نحو كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى (٢٤٢) .

التاسع : موافقة على في الاستعلاء الحقيقي ، نحو: وَتَلَّاهُ

لِلْجَبِينِ (٢٤٣) و المجازي نحو: وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا (٢٤٤) .

العاشر : موافقة في نحو: وَنُضِعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢٤٥)

الحادي عشر : أن يكون بمعنى عند ، كقولهم: كَتَبْتَهُ لِحَمْسٍ خُلُونُ .

الثاني عشر : موافقة بعد نحو: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ (٢٤٦)

و في الحديث : صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ ، وَافْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ ، وقال : فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا

كَأَنِّي وَمَالِكًا لِيَطُولَ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا .

الثالث عشر : موافقة مع قاله بعضهم وأنشد عليه هذا البيت ،

(أشار إلى البيت فلما تفرقنا) .

الرابع عشر : موافقة من نحو: سَمِعْتُ لَهُ صُرَاخًا .

الخامس عشر : التبليغ و هي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في

معناه ، نحو : قُلْتُ لَهُ وَأَذِنْتُ لَهُ وَفَسَّرْتُ لَهُ .

السادس عشر : موافقة عن نحو : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا

لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ (٢٤٧) .

السابع عشر : الصيرورة ، و يسمى لام العاقبة ، نحو : فَالْتَقَطَهُ آلُ

فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا (٢٤٨) و أنكر البصريون لام العاقبة ، قال

الزمخشري : والتحقيق أنها لام العلة وإنَّ التعليل فيها وارد على

سبيل المجاز دون الحقيقة ، و بيانه أنه لم يكن داعيهم الى الالتقاط أن

يكون لهم عدوًّا .

الثامن عشر : القسم و التعجب معاً و يختص باسم الله تعالى

كقوله : اللَّهُ لَا يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ .

التاسع عشر : التعجب المجرد عن القسم ، و يستعمل فى

النداء كقوله : يَا لَلْمَاءِ وَيَا لِلْعَشْبِ إِذَا تَعَجَّبُوا مِنْ كَثْرَتِهِمَا .

العشرون : التعدية ، ذكره ابن مالك فى الكافية ، ومثل له فى

شرحها بقوله تعالى : فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٢٤٩) والأولى عندى أن

يمثل للتعدية بنحو : مَا أَضْرَبُ زَيْدًا لِعَمْرٍو . وَمَا أَحَبَّهُ لِبَكْرٍ .

الحادى والعشرون : التوكيد ، وهى اللام الزائدة وهى أنواع :

منها : المعارضة بين الفعل المتعدى و مفعوله كقوله : وَمَنْ يَكُ

ذَا عَظْمٍ صَلِيبٍ رَجَا بِهِ لِيَكْسِرَ عَوْدَ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَأَسْرُهُ ، و اختلف فى

اللام فى نحو : يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ (٢٥٠) فقليل : زائدة ، وقيل : للتعليل .

ومنها: اللام المسماة بالْمُقَحَّمَة (٢٥١) والمعتزلة بين المتضايفين وذلك

في قولهم يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ وَالْأُصْلُ يَا بُؤْسَ الْحَرْبِ فاقحمت تقوية للاختصاص .

ومنها : اللام المسماة لام التقوية ، وهي المزيدة لتقوية عامل

ضعيف أما بتأخيره نحو : هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (٢٥٢) أو

بكونه فرعاً في العمل نحو : فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (٢٥٣) .

ومنها : لام الاستغاثة ، وقال جماعة غير زائدة ، فقال ابن

جنى متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ، وردَّ بأنَّ معنى

الحرف لا يعمل في المجرور وقال الأكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف

واعترض بأنه متعدّ بنفسه فأجاب ابن أبي الربيع بأنه ضمن معنى

الالتجاء في نحو : يَا لَزَيْدٍ والتعجب في نحو : يَا لِدَاهِي .

تَنْكِير

إذا قيل يَا لَزَيْدٍ بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو

مستغاث لأجله والمستغاث محذوف .

تَنْكِير

زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدّم وعكسوا

ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى : وَيَبْغُونَهَا

عُوجًا (٢٥٤) .

الثاني والعشرون : التبيين وهي ثلاثة أقسام :

أحدها : ما يبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور

وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حباً أو بغضاً ، تقول : ما أحببني وما أبغضني ، فان قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبغض وهو (فلان) مفعولهما وان قلت إلى فلان فالأمر بالعكس (أي فلان فاعل الحب والبغض وأنت مفعولهما) .

الثاني والثالث : ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية مثال المبنية للمفعولية سقياً لزيد وجدعاً له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لأنهما متعديان وإنما هي لام مبينة للمدعوى له ومثال المبينة للفاعلية تباً لزيد ويحاً له فأنهما في معنى خسر وهلك .

وأما اللام العاملة للجزم : فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم (قبيلة من العرب) يفتحها ، واسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها نحو: فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي (٢٥٥) وقد يسكن بعد ثم نحو: ثم ليقضوا (٢٥٦) في قراءة الكوفيين ولا فرق في اللام الجزم بين كون الطلب أمراً نحو: لينفق ذو سعة من سعته (٢٥٧) أو دعاءً نحو: ليقض علينا ربك (٢٥٨) أو التماساً لمن يساويك (نحو) ليفعل فلان كذا وكذا لو أخرجت عن الطلب إلى غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو: من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدداً (٢٥٩) أي فيمد أو التهديد نحو: ومن شاء فليكفر (٢٦٠) وإذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلاً مخاطباً استغنى عن اللام بصيغة إفعل غالباً ، نحو: قم واقعد وتجب اللام ان

انتفت الفاعلية ، نحو : لَتُعَنِّ بِحَاجَتِي . أو الخطاب ، نحو : لِيُقَمِّ زَيْدٌ ، أو كلاهما نحو : لِيُعَنِّ زَيْدٌ بِحَاجَتِي و دخول اللام على الفعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفرداً نحو قوله عليه السلام : قُومُوا فَأُصِلْ لَكُمْ . أم معه غيره كقوله تعالى : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ (٢٦١) وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فلتَفَرِّحُوا (٢٦٢) ، وقد تحذف اللام في الشعر و يبقى عملها كقوله :

مُحَمَّدٌ تَقْدِرُ نَفْسُكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفَتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا

أى : لَتَقْدِرِ ، وأجاز الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم قل (نحو) قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ (٢٦٣) أى : لِيُقِيمُوا ، وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب حذفت حذفاً مستمراً في نحو : قُمْ واقْعُدْ والأصل لَتَقُمْ وَلَتَقْعُدْ فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حروف المضارعة .

و أما اللام الغير العاملة فسبع :

أحديها : لام الابتداء وفائدتها أمران : توكيد مضمون الجملة ، وتخليص المضارع للحال ، واعترض ابن مالك على الثانى بقوله تعالى : إِنِّي لِيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ (٢٦٤) فإن الذهاب كان مستقبلاً والجواب أن التقدير قصد أن تذهبوا والقصد حال وتدخل باتفاق في موضعين : أحدهما : المبتداء ، نحو : لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً (٢٦٥) .

والثانى : بعد إن ، وتدخل في هذا الباب على ثلاثة باتفاق :

الاسم ، نحو : **إِنْ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ** (٢٦٦) والمضارع لشبهه به نحو :
إِنْ رَبِّكَ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُم (٢٦٧) ، والظرف نحو : **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** (٢٦٨)

وعلى ثلاثة باختلاف :

أحدها : الماضي الجامد ، نحو : **إِنْ زَيْدًا لَعَسَى أَنْ يَقُومَ** ، قاله

أبو الحسن ووجهه أن الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور .

والثاني : الماضي المقرون بقَدْ قاله الجمهور ووجهه أن قد تقرب

الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك خطاب

ومحمد بن مسعود الغزالي .

والثالث : الماضي المتصرف المجرد من قد أجازته الكسائي

وهشام على اضمار قد ، ومنعه الجمهور وقالوا : أن هذه لام القسم .

واختلف في دخولها في غير باب **إِنْ** على شيئين :

أحدهما : خبر المبتدأ المقدم نحو : **لَقَائِمٌ زَيْدٌ** ، فمقتضى كلام

جماعة الجواز وفي أمالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ .

الثاني : الفعل نحو : **لَيَقُومُ زَيْدٌ** ، فأجاز ذلك ابن مالك ، وزاد

المالقي الماضي الجامد نحو : **لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** (*) وبعضهم المتصرف

المقرون بقَدْ نحو : **وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ** (٢٦٩) والمشهور أن

هذه لام القسم .

مسألة : للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل في نحو :

عَلِمْتُ لَزِيدٌ مُنْطَلِقٌ ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو : **زَيْدٌ لَأَنَا**

أَكْرَمُهُ ، وَمَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا الْخَبَرُ فِي نَحْوِ : لَزِيدٌ قَائِمٌ وَالْمَبْتَدَأُ فِى
نَحْوِ : لِقَائِمٌ زَيْدٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : أُمُّ الْحَلِيسِ لِعَجُوزٍ شَهْبَرِيَّةٍ . فَقِيلَ اللَّامُ زَائِدَةٌ
وَقِيلَ : لِلْأَبْتَدَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ لَهَا عَجُوزٌ .

فَصْلٌ

وانذا خَفَّتْ إِنَّ نحو: وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً (*) فاللّام عند سيبويه
والأكثرين لام الابتداء أفادت مع افادتها لتوكيد النسبة وتخليص
المضارع للحال الفرق بين إِنْ المخففة من الثقيلة، وإِنْ النافية، وزعم
أبو علي وأبو الفتح وجماعة أنّها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق، وزعم
الكوفيون أنّ اللّام في ذلك بمعنى إلا وإنّ إِنْ قبلها نافية.

الثاني: اللام الزائدة: وهي الداخلة في خبر المبتداء نحو قوله
أَمْ الْحُلَيْسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةٍ، وفي خبر أنّ المفتوحة وفي خبر لَكِنَّ في قوله
وَلَكِنِّي مِنْ حَبِيبٍ لَعَمِيْدُ، وفي المفعول الثاني لَأَرَى في قول بعضهم
أَرَاكَ لَشَاتِمِي.

الثالث: لام الجواب، وهي ثلاثة أقسام: لام جواب لَوْ نحو: لَوْ
كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢٧٠)، ولام جواب لَوْلَا، نحو: وَلَوْلَا
دَفَعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢٧١)، لام جواب القسم
نحو: تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٢٧٢).

الرابع : اللام الداخلة على أداة شرط للايدان بأنّ الجواب
 بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط وتسمى اللام المؤذنة
 والموطئة لأنّها وَطَّئَتِ الجواب للقسم ، أى : مَهَّدَتْهُ لَهُ ، نحو : لَئِنْ أَخْرَجُوا
 لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ (٢٧٣) ، وأكثر ما تدخل على إن وقد يحذف مع كون
 القسم مقدراً قبل الشرط نحو : وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (٢٧٤) .
 الخامس : لام أل كالرجل والحارث وقد مضى شرحها (٢٧٥) .
 السادس : اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد ، أو
 على توكيده على خلاف فى ذلك وأصلها السكون كما فى تِلْكَ وإنما كسرت
 فى ذَلِكَ للالتقاء الساكنين .
 السابع : لام التعجب غير الجارة نحو : لَكُمُ عَمْرُؤُا بِمَعْنَى مَا أَكْرَمَهُ
 وعندى أنّها أما لام الابتداء وأما جواب قسم مقدّر .

لا

على ثلاثة أوجه :
 أحدها : أن تكون نافية وهذه على خمسة أوجه :
 أحدها : أن تكون عاملة عمل إن ، وذلك اذا اريد بها نفى
 الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة و يظهر نصب اسمها
 اذا كان خافضاً ، نحو : لَا صَاحِبَ جُودٍ مَقْقُوتٌ أَوْ رَافِعاً ، نحو : لَا حَسَنًا
 فَعَلُهُ مَذْمُومٌ أَوْ نَاصِباً ، نحو : لَا طَالِعاً جَبَلًا حَاضِرًا . وتخالف (لا) هذه

إِنَّ مِنْ سَبْعَةِ أَوَجِهِ :

أحدها : أنَّها لا تعمل إلا في النكرات .

والثاني : أنَّ اسمها إذا لم يكن عاملاً فإنه يُبنى لتضمينه معنى
مِنْ الاستغراقية ، وقيل لتوكيبه مع لا تركيبَ خُمسةَ عَشْرَ و بناءً على ما
ينصب به لو كان معرباً فيبنى على الفتح ، في نحو : لا رَجُلٌ ، ولا رِجَالٌ ،
وعلى الياء في نحو : لا رُجُلَيْنِ ، ولا قَائِمَيْنِ ، وعلى الكسرة في نحو : لا
مُسْلِمَاتٍ ، وجاء بالفتح وهو الأرجح ، لأنَّها الحركة التي يستحقها
المرْكَبُ .

والثالث : أنَّ ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو : لا رَجُلٌ
قَائِمٌ بما كان مرفوعاً به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه ، وخالفه
الأخفش .

والرابع : أنَّ خبرها لا يتقدّم على اسمها ولو كان ظرفاً أو
مجروراً .

والخامس : أنَّه يجوز مراعاة محلّها مع اسمها قبل مضي الخبر
وبعده ، فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو : لا رَجُلٌ ظَرِيفٌ فِيهَا
ولا رَجُلٌ وَأَمْرَأَةٌ فِيهَا .

والسادس : أنَّه يجوز الغاؤها إذا تكرّرت ، نحو : لا حَوْلٌ وَلَا
قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ ، فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو
قوله : إِنَّ مُحَلًّا وَإِنْ مَرَّتْ مُحَلًّا فلا محيد عن التصب .

والسابع : أنه يكثر حذف خبرها اذا علم ، نحو : قالوا لا

ضير (٢٧٦) .

(وجه) الثاني (من وجوه الخمسة) أن يكون عاملة عمل ليس ، و (لا)

هذه تخالف ليس من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن عملها قليل .

الثاني : أن ذكر خبرها قليل حتى أن الزجاج لم يظفر به

فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع ويرد قوله : تَعَزُّ
فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا . وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا .

الثالث : أنها لا تعمل إلا في النكرات خلافاً لابن جنى وابن

الشجري وعلى قولهما قول النابغة :

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاقِيًا سِوَاهَا وَلَا فِي حَبِّهَا مُتَرَاخِيًا

تَنْبِيْهُ

اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ،

و يقال في تأكيده ، بل امرأة وبالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس ،

واحتمل أن يكون لنفي الجنس ، وأن يكون لنفي الوحدة ، و يقال في

توكيده على الأول بل امرأة ، وعلى الثاني بل رجلان أو رجال .

الوجه الثالث : أن يكون عاطفة ولها شروط :

أحدها : أن يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو ، أو أمر كاضرب

زيداً لا عمرو ، قال سيبويه أو نداء نحو : يابن أخى لا ابن عمي .

الثاني : أن لا يقتنر بعاطف ، فاذا قيل : جاءني زيد لا بل عمرو فلعاطف بل و (لا) رد لما قبلها وليست عاطفة وما جاءني زيد ولا عمرو فلعاطف الواو ولا توكيد للنفي .

الثالث : أن يتعاضد متعاطفاهما فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لأنه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة .

الوجه الرابع : أن يكون جواباً مناقضاً لنعم ، وهذه تحذف الجمل بعدها كثيراً يقال أجاءك زيد؟ فتقول : لا والأصل لا لم يجيء .

الوجه الخامس : أن يكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلاً ماضياً لفظاً أو تقديراً وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار (٢٧٧) ومثال النكرة لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون (٢٧٨) ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى (٢٧٩) وكذلك يجب تكرارها اذا دخل على مفرد خبر أو صفة أو حال ، نحو : زيد لا شاعر ولا كاتب ، وإنها بقرة لا فارض ولا بكر (*) ، وجاء زيد لا ضاحكاً ولا باكياً وان كان ما دخلت عليه لا فعلاً مضارعاً لم يجب تكرارها ، نحو : لا يحب الله الجهر بالسوء من القول (٢٨٠) .

تنبيه

من أقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وعن الكوفيين أنها اسم والجار دخل عليها وما بعدها خفض (*) سورة البقرة ٢ ، آية ٦٨ . ٨٠ -

بالإضافة وغيرهم يراها حرفاً و يسميها زائدة ، وكذلك لا المقترنة
بالعاطف في نحو : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمْرُوٌ .

تَنْكِيرُ

اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو : غَضِبْتُ مِنْ لَأْشَىءٍ وَبَيْنَ
الناصب والمنصوب في نحو : لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ (٢٨١) وَبَيْنَ الجـازم
والمجزوم في نحو : إِلَّا تَفْعَلُوهُ (٢٨٢) ، وَتَقَدَّمَ مَعْمُولٌ مَا بَعْدَ هـَا
عَلَيْهَا فِي نَحْوِ : يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا (٢٨٣)
دليل على أنها ليس لها الصد وبخلاف ما (٢٨٤) اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقَعَ فِي
جواب القسم ، فَإِنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي يَتَلَقَّى بِهَا الْقِسْمُ كُلُّهَا لَهَا الصـدر ،
وَقِيلَ لَهَا (٢٨٥) الضدر مطلقاً (٢٨٦) ، وَقِيلَ : لَا مطلقاً ، وَالصواب
الأول (٢٨٧) .

الثاني من أوجه لا أن تكون موضوعة لطلب الترك ، وَيَخْتَصُّ
بالدخول على المضارع ، وَيَقْتَضِي جَزْمَهُ وَاسْتِقْبَالَهُ سِوَاءَ كَانَ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ
مُخَاطَباً نَحْوِ : لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ (٢٨٨) ، أَوْ غَايِباً ، نَحْوِ : لَا
يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ (٢٨٩) أَوْ مُتَكَلِّماً ، نَحْوِ : لَا أَرِيَنَّكَ هَهُنَا
وَهَذَا النُّوعَ مِمَّا أَقِيمَ فِيهِ الْمُسَبَّبُ مَقَامَ السَّبَبِ ، وَالْأَصْلُ لَا تَكُنْ هَهُنَا
فَأَرَاكَ وَلَا فَرَقَ فِي اقْتِضَاءِ الْطَلْبَةِ لِلْجَزْمِ بَيْنَ كَوْنِهَا مُفِيدَةً لِلنَّهْيِ سِوَاءَ
كَانَ لِلتَّحْرِيمِ كَمَا تَقَدَّمَ ، أَمْ لِلتَّنْزِيهِ نَحْوِ : وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (٢٩٠) ،
وَكَوْنِهَا لِلدَّعَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا (٢٩١) وَكَوْنِهَا لِلالْتِمَاسِ

كقولك لنظيرك لَا تَفْعَلْ كَذَا ، وكالتهد يد في قولك لولدك لَا تُطِيعْنِي .

الثالث : لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده

نحو مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ (٢٩٢) ، واختلف فيها في قوله تعالى : لَا

أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢٩٣) ، فقليل هي نافية ، وقيل : هي زائدة ، وفي

قوله تعالى قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا (٢٩٤)

فقليل ان لا نافية ، وقيل ناهية ، وقيل زائدة ، والجميع محتمل .

لَات

اختلف فيها في أمرين :

أحدهما : في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنّها كلمة واحدة فعل ماض بمعنى نَقَضَ من قولهم

تعالى : لَا يَلِيْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا (٢٩٥) فأنه يقال : لَات يَلِيْتُ .

الثاني : أنّها كلمتان لا النافية ، والتاء التأنيث اللفظية كما في

ثُمَّتْ وتحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور .

الثالث : أنّها كلمة وبعض كلمة ، وذلك لأنّها لا النافية والتاء

زائدة .

الأمر الثاني : في عملها وفي ذلك أيضاً ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنّها لا تعمل شيئاً ، فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف

خبره أو منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول الأخفش والتقدير في

الآية (٢٩٦) لَا أَرَى حِينَ مَنَاصٍ ، وَعَلَى قِرَاءَةِ الرِّفْعِ وَلَا حِينَ مَنَاصٍ كَائِنٌ لَهُمْ .

الثاني : أنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلًا أَنْ تَنْصِبَ الْأَسْمَ وَتَرْفَعِ الْخَبَرَ ، وَهَذَا قَوْلٌ آخَرٌ لِلْأَخْفَشِ .

الثالث : أنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلًا لَيْسَ وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ ، وَعَلَى كُلِّ قَوْلٍ فَلَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا إِلَّا أَحَدَ الْمُعْمُولِينَ وَالْغَالِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ هُوَ الْمَرْفُوعُ ، وَاخْتَلَفَ فِي مَعْمُولِهَا قَنَصُ الْفَرَاءِ عَلَى أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي لَفْظَةِ الْحِينِ وَجَمَاعَةِ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي الْحِينِ وَفِيمَا رَادَّهُ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ زِيدَتْ التَّاءُ عَلَى لَا خَصَّتْ بِنَفْيِ الْإِحْيَانِ .

لَوْ

على خمسة أوجه :

أحدها : لَوْ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي نَحْوِ : لَوْ جَاءَنِي لِأَكْرَمَتِهِ ، وَهَذِهِ تَفِيدُ ثَلَاثَةَ أُمُورَ :

أحدها : الشَّرْطِيَّةُ ، أَعْنَى عَقْدَ السَّبَبِيَّةِ ، وَالْمُسَبَّبِيَّةِ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بَعْدَهَا .

الثاني : تَقْيِيدُ الشَّرْطِيَّةِ بِالزَّمَنِ الْمَاضِي ، وَبِهَذَا الْوَجْهِ وَبِمَا نَذْكُرُهُ بَعْدَهُ فَارْقَتْ إِنْ فَإِنَّ تِلْكَ لِعَقْدِ السَّبَبِيَّةِ وَالْمُسَبَّبِيَّةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَلِهَذَا قَالُوا الشَّرْطُ بِإِنْ سَابِقٌ عَلَى الشَّرْطِ بِلَوْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الزَّمَانَ

المستقبل سابق على الزمن الماضي ألا ترى أنك تقول إن رجئتني غداً
أكرمته ، فإذا انقضى الغد ولم يجرى قلت لو رجئتني أمس أكرمته .

الثالث : الامتناع ، وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية

افادتها آياه على ثلاثة أقوال :

أحدها : أنها لا تفيد بوجه ، وهو قول الشلوبين زعم أن لا
تدل على امتناع الشرط ، ولا على امتناع الجواب ، بل على التعليق
في الماضي ، كما دلت إن على التعليق في المستقبل ، ولم يـدل
بالاجماع على امتناع ولا ثبوت ، وتبعه على هذا القول ابن هشام
الخضراوي هذا الذي قاله كانكار الضروريات إذ فهم الامتناع منها
كالبد يهي فان كل من سمع : لو فعل . فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ،
ولذا يصح في كل موضع استعملت فيه ، أن تعقبه بحرف الاستدراك
داخلاً على فعل الشرط منغياً لفظاً أو معنى ، تقول : لو جاءني أكرمته ،
لكنه لم يجرى . .

الثاني : أنها تفيد امتناع الشرط ، وامتناع الجواب جميعاً ،

وهذا هو القول الجارى على ألسنة المعربين ، ونص عليه جماعة من
النحويين ، وهو باطل بموضع كثيرة منها قوله تعالى : وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا
إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلاً مَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا (٢٩٧) وبيانه أن كل شيء امتنع ثبت نقيضه فإذا امتنع ما قام
ثبت قام وبالعكس ، وعلى هذا في الآية ثبوت ايمانهم مع عدم نزول

الملائكة و تكليم الموتى وحشر كل شيء عليهم و ذلك عكس المراد .

الثالث : أنها تفيد امتناع الشرط خاصة ، ولا دلالة لها على امتناع الجواب ، ولا على ثبوته ، ولكنه ان كان مساوياً للشرط ففى العموم كما فى قولك : لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً لزم انتفاؤه لأنه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء المسبب ، وان كان أعم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً ، فلا يلزم انتفاؤه وهذا قول المحققين .

الثانى من أقسام لو أن تكون حرف شرط فى المستقبل ألا أنها لا تجزم كقوله تعالى : وَلَيَحْشُرَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ (٢٩٨) وأنكر ابن الحاجب مجيء لو للتعليل فى المستقبل .
الثالث : أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة أن ألا أنها لا تنصب ، والأكثر وقوع هذه بعد ود أو يود ، نحو : ودوا لو تددهن (٢٩٩) وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدريّة ، وفى نحو : يود أحدكم لو يعمر (٣٠٠) أنها شرطية وإن مفعول يود وجواب لو محذوفان ، والتقدير يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك .

الرابع : أن تكون للتمنى ، نحو : لو تأتيتنى فتحدثنى قيل : ومنه فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين (٣ : ١) أى : فليت لنا ولهذا نصب ، فتكون فى جوابها كما انتصب فأفوز فوزاً عظيماً فى جواب ليت فى يا ليتنى كنت معهم فأفوز (٣٠٢) .

الخامس : أن تكون للعرض ، نحو : لَوْ تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبُ خَيْرًا .
 ولها (لو) معنى آخر ، وهو التقليل ، نحو : تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظُلْفٍ
 مُحَرَّقٍ (٣٠٣) وقوله تعالى : وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (٣٠٤) وفيه نظر ، وهنا
 مسائل :

أحدها : أن لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول
 لمحذوف ، يفسره ما بعده أو اسم منصوب كذلك ، أو خبر لكان محذوفة
 أو اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبره .

فالأول : كقوله :

لَوْ غَيْرُكُمْ عَلِقَ الزُّيُتُ بِحَبْلِهِ أَدَّى الْجَوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ

والثاني : نحو : لَوْ زَيْدًا رَأَيْتُهُ أَكْرَمْتُهُ .

والثالث : نحو قوله :

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مُلْكًا

جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

والرابع : نحو قوله :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ خَلَقِي شَرْقُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارُ

المسألة الثانية : تقع أن بعدها كثيراً ، نحو : وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا (٣٠٥)

وموضعها رفع ، فقال سيبويه بالابتداء ولا تحتاج إلى خبر لا شتمال
 صلتها على المسند والمسند إليه ، وقيل على الابتداء والخبر محذوف .

المسألة الثالثة : لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو أريد

بها معنى ان الشرطية و زعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغسية
وأجاز جماعة فى الشعر، كقوله :

لَوْ يَشَاءُ طَارَ بِهِ ذُو مَعِيَةٍ لِأَحَقِّ الْأَطَالِ نَهْدٌ وَخَصَلٌ

المسألة الرابعة : جواب لو أما مضارع منفى بلم ، نحو : لَوْ لَمْ يَخَفِ
اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ ، أو ماض مثبت أو منفى بما ، والغالب على المثلث دخول
اللام عليه ، نحو : لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا (٣٠٦) ومن تجرده منها لَوْ
نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا (٣٠٧) والغالب على المنفى تجرده منها ، نحو :
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ (٣٠٨) ومن اقترانه بها قوله :

وَلَوْ نَعْطَى الْخِيَارَ لَمَّا اتَّفَقْنَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي

وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام أو بالفاء كقوله
تعالى : وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (٣٠٩) .

لولا

على أربعة أوجه :

أحدها : أن تدخل على جملة اسمية ففعليتها (يعنى كارش) لربط
امتناع الثانية بوجود الأولى ، نحو : لَوْلَا زَيْدٌ لَا كَرَمْتُكَ ، أى : لَوْلَا زَيْدٌ
مَوْجُودٌ ، فأما قوله (ص) : لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأُمرَّتْهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ
كُلِّ صَلَاةٍ ، فالتقدير لولا مخافة أن أشق لأمرتهم أمر ايجاب ، وليس
المرفوع بعد لولا فاعلاً بفعل مخذوف ، ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها

اصالة خلافاً لزاعمي ذلك بل رفعه بالابتداء ، ثم قال أكثرهم يجب كون الخبر كوناً مطلقاً محذوفاً فاذا اريد الكون المقيد لم يجز أن تقول لَوْلَا زَيْدٌ قَائِمٌ ولا أن تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتداء فتقول لَوْلَا قِيَامُ زَيْدٍ لِأَتَيْتُكَ ، أو تدخل ان على المبتداء فتقول : لَوْلَا أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ وتصيران وصلتها مبتداء محذوف الخبر وجوباً .

وذهب الرماني وابن مالك الى انه يكون كوناً مطلقاً كالوجود والحصول فيجب حذفه وكوناً مقيداً كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يُعْلَمْ نحو : لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِإِسْلَامٍ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، ويجوز الأمران ان علم واذا ولي لَوْلَا مضمرة فحقه أن يكون ضمير رفع ، نحو : لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١٠) وسمع قليلاً لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ وَلَوْلَاهُ خلافاً للمبرد قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به ولا يتعلق بشيء وموضع المجرور بها رفع على الابتداء والخبر محذوف .

الثاني : أن تكون للتحضيض والعرض ، فتختص بالمضارع أو ما في تأويله ، نحو : لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ (٣١١) وَلَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (٣١٢) والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث والعرض طلب بلين .

الثالث : أن تكون للتوبيخ ، فتختص بالماضي ، نحو : لَوْلَا جِئَاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ (٣١٣) وقد فصلت من الفعل بإذ وإذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالأول نحو : وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ (٣١٤) ،

والثانى والثالث نحو: فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ (٣١٥) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ
غَيْرُ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا (٣١٦) .

الرابع : الاستفهام نحو: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (٣١٧)
وذكر الهروى أنها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فَلَوْلَا كَأَنْتَ قَرِيْبَةٌ
آمَنْتَ فَفَنَفَعْنَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسُ (٣١٨) والظاهر ان المعنى على
التوبيخ ، وقد اجتمعت السبعة على النصب فى إِلَّا قَوْمٌ يُونُسُ فدل على
ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الايجاب .

لَوْ مَا

بمنزلة لَوْلَا تقول : لَوْ مَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ ، وفى التنزيل : لَوْ مَا
تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ (٣١٩) وزعم الملقى أنها لم تأت إلا للتحضيض .
لَمْ حرف جزم لنفى المضارع ، وقلبه ماضياً نحو: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ (٣٢٠) وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله :
لَوْلَا فُؤَادٌ مِنْ نَعْمٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصَّلَافَاءِ
لَمْ يُوَفُّونَ بِالْجَارِ
وزعم اللحيانى ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم : أَلَمْ
نُشْرَحْ (٣٢١) .

لَمَّا

على ثلاثة أوجه :

أحدها : ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضياً كَلِمَ ،

الّا انها تفارقها في خمسة امور :

أحدها : أن لا تقترن بأداة شرط لا يقال : إِنْ لَمَّا تَقُمْ وَفِي

التنزيل : وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ (٣٢٢) .

الثاني : ان منفيها مستمر النفي الى الحال ، كقوله :

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أُمِزَّقِ

و منفي لَمْ ، يحتمل الاتصال ، نحو : وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ

شَقِيًّا (٣٢٣) و الانقطاع مثل : لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا (٣٢٤) ولهذا جاز

لم يكن ثم كان و لم يجز لَمَّا يكن ثم كان بل يقال لَمَّا يكن وقد يكون .

الثالث : ان منفي لَمَّا لا يكون الا قريباً من الحال ، ولا يشترط

ذلك في منفي لم ، تقول : لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ فِي الْعَامِ الْمَاضِي مُقِيمًا وَلَا يَجُوزُ لَمَّا

يَكُنْ .

الرابع : ان منفي لَمَّا يتوقع ثبوته بخلاف لَمْ ، وقال الزمخشري

فِي وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٣٢٥) : مَا فِي لَمَّا مِنْ مَعْنَى التَّوَقُّعِ

دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد .

الخامس : ان منفي لَمَّا جاز الحذف كقوله :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأٌ وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يَجِيبْنَهُ

أى : وَلَمَّا أَكُنْ وَلَا يَجُوزُ وَصَلْتُ إِلَى بُغْدَادَ وَلَمْ تَوَيْدَ وَلَمْ

أَدْخُلَهَا .

الثانى من أوجه لَمَّا : ان تختص بالماضى فتقتضى جمليتين
وجدت ثانيتهما عند وجود اوليهما نحو : لَمَّا جَاءَنِي أَكْرَمَتُهُ ، وزعم جماعة
انها ظرف بمعنى حين ، وقال ابن مالك بمعنى إذ وهو حسن ويكون
جوابها فعلاً ماضياً اتفاقاً وجملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفاء
عند ابن مالك ، وفعلاً مضارعاً عند ابن عصفور ، دليل الأول فَلَمَّا نَجَّأَكُم
إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ (٣٢٦) والثانى : فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ (٣٢٧) ، والثالث : فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ (٣٢٨) .
والرابع : فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى
يُجَادِلُنَا (٣٢٩) وهو مأول بجاد لنا .

الثالث : أن تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية
نحو : إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٣٣٠) فيمن شدد الميم وعلى
الماضى لفظاً لا معنى ، نحو : أَنشَدَكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ ، أى : مَا أَسْأَلُكَ
إِلَّا فَعَلْتُكَ .

لَنْ

حرف نصب ونفى واستقبال ، وليس أصله وأصل لم لا فأبدلت
الألف نوناً فى لَنْ وميماً فى لَمْ خلافاً للفرء لأن المعروف انهما هو ابدال
النون ألفاً لا العكس نحو لَنَسْفَعًا (٣٣١) وَلَيَكُونَا (٣٣٢) ولا يفيد لَنْ
توكيد النفي خلافاً للزمخشرى فى كشافه ، ولا تأبيده خلافاً له فى

انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل و تأتي للدعاء كما أتت لاء وفاقاً لجماعة
منهم ابن عصفور، و زعم بعضهم انها قد تجزم كقوله :

لَنْ يَخْبِرَ الْآنَ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ حَرَّكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلْقَةَ

لَيْتَ

حرف تمنّ تتعلّق بالمستحيل غالباً ، كقوله :

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيرُوبُ

و بالممكن قليلاً ، و حكمه أن ينصب الاسم و يرفع الخبر ، و قال

الفراء : و قد تنصبها كقوله : يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا .

لَعَلَّ

حرف تنصب الاسم و ترفع الخبر ، قال بعض أصحاب الفراء قد

تنصبها ، و زعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب ، و حكى لَعَلَّ أَبَاكَ
مُنْطَلِقًا ، و تأويله عندنا على اضمار يوجد و عند الكسائي على اضمار يكون
و قد يخفّضون بها المبتداء كقوله : لَعَلَّ أَبِي الْمَغَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ .

و اعلم أن مجرور لَعَلَّ في موضع رفع بالابتداء لتنزل لَعَلَّ منزلة

الجار الزايد و تتصل بلَعَلَّ ما الحرفية فتكفّرها عن العمل لزوال اختصاصها

و جوز قوم اعمالها حملاً على ليت لاشتراكهما في انها يفتيران معنسى

الابتداء ، و فيها عشر لغات مشهورة و لها معان :

أحدها : التوقع ، وهو ترجى المخبوب ، والاشفاق من المكروه ،
 نحو : لَعَلَّ الْحَبِيبَ مُوَاصِلٌ ، وَلَعَلَّ الرَّقِيبَ مَاصِلٌ ، وتختص بالممكن ،
 وقول فرعون : لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ (٣٣٣) إنما قاله جهلاً
 والثاني : التعليل ، أثبتته جماعة وحملوا عليه : فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا ،
 لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٣٣٤) ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ، أى :
 إِذْهَبَا عَلَى رَجَائِكُمَا .

والثالث : الاستفهام أثبتته الكوفيون ، ولهذا علق بها الفعل
 فى نحو : لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (٣٣٥) و يقتضرن
 خبرها بَأَنَّ كثيراً حملاً على عسى ، كقوله : لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تِلْمَ مُلِمَّةً ، وبحرف
 التنفيس قليلاً ، كقوله :

فَقُولَا لِرَاقُولًا رَقِيقًا لَعَلَّهَا سَتَرْحَمُنِي مِنْ زُفْرَةٍ وَعُوبٍ

ولا يمتنع كون خبرها فعلاً ماضياً خلافاً للجريرى .

لَكِنْ

المشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى معناها

ثلاثة أقوال :

أحدها : وهو المشهور أنه واحد وهو الاستدراك وفسر بأن
 ينسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها ولذلك لا بد أن يتقدمها
 كلام مناقض لما بعدها نحو : مَا هَذَا سَاكِنًا لَكِنَّهُ مُتَحَرِّكٌ أَوْ ضِدٌّ لَهُ نحو : مَا

هَذَا أَبْيَضُ لَكِنَّهُ أَسْوَدُ ، قِيلَ : أَوْ خِلَافَ نَحْوِ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا لَكِنَّهُ شَارِبٌ .

والثاني : أَنَّهَا تَرِدُ تَارَةً لِلْإِسْتِدْرَاكِ وَتَارَةً لِلتَّوَكِيدِ قَالَه جَمَاعَةٌ
وَفَسَّرُوا الْإِسْتِدْرَاكَ بِرَفْعِ مَا تَوَهَّمُ ثَبُوتَهُ نَحْوَ مَا زَيْدٌ شُجَاعًا لَكِنَّهُ كَرِيمٌ ، لِأَنَّ
الشُّجَاعَةَ وَالْكَرَمَ لَا يَكَادُ أَنْ يَفْتَرِقَا فَغَيَّ أَحَدُهُمَا يُوْهِمُ انْتِفَاءَ الْآخَرِ وَمَا
قَامَ زَيْدٌ لَكِنَّهُ عُمَرُوًّا قَامَ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَلَابُسٌ أَوْ تَعَاثُلٌ فِي
الطَّرِيقَةِ ، وَمَثَلُوا التَّوَكِيدَ بِنَحْوِ : لَوْ جَاءَنِي أَكْرَمَتُهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِئْ ، فَأَكَّدَتْ مَا
إِفَادَتْهُ لَوْ مِنَ الْإِمْتِنَاعِ .

والثالث : أَنَّهَا لِلتَّوَكِيدِ دَائِمًا مِثْلُ إِنْ وَيَصْحَبُ التَّوَكِيدَ مَعْنَى
الْإِسْتِدْرَاكِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ وَالْبَصْرِيِّينَ عَلَى أَنَّهَا بَسِيطٌ ، وَقَالَ
الْفَرَاءُ أَوَّلُهَا لَكِنْ أَنَّ فَطَرَحَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّخْفِيفِ وَنُونُ لَكِنْ لِلسَّائِغِينَ وَبَاقِي
الْكُوفِيِّينَ مَرْكَبَةٌ مِنْ لَا وَإِنْ وَالْكَافُ الزَّائِدَةُ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا ، وَقد
يُحْذَفُ اسْمُهَا كَقَوْلِهِ :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِي عَظِيمُ الْمَشَافِرِ

أَيَ : وَلَكِنَّكَ وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ احْتَجَّجُوا
بِقَوْلِهِ وَلَكِنِّي مِنْ حَبِّهَا لَعَمِيْدُ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ .

لَكِنْ

سَاكِنَةُ النُّونِ ضَرْبَانِ مَخْفِئَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَهِيَ حَرْفُ الْإِبْتِدَاءِ ، لَا
تَعْمَلُ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَيُونُسَ ، وَخَفِيفَةٌ بِأَصْلِ الْوَضْعِ فَإِنْ وَلِيَهَا كَلَامٌ

فهي حرف ابتداء و يجوز أن تستعمل بالواو، نحو: وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ
الظَّالِمِينَ (*) و زعم ابن أبي الربيع أنها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة
على جملة و أنه ظاهر قول سيبويه و ان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين :
أحدهما : ان يتقدمها نفي أو نهى نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوْهُ
وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوْهُ .

الثاني : أن لا تقتن بالواو، و قال قوم لا تستعمل مع المفرد
إلا بالواو و اختلف في مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَكِنْ عَمَرُوْهُ على أربعة أقوال :
أحدها : ليونس انَّ لَكِنْ غير عاطفة و الواو عاطفة مفرد على مفرد .
الثاني : لابن مالك انَّ لَكِنْ غير عاطفة و الواو عاطفة جملة حذف
بعضها على جملة صرَّح بجميعها فالتقدير في مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَكِنْ عَمَرُوْهُ ،
و لكن قام عمرو :

الثالث : لابن عصفور انَّ لَكِنْ عاطفة و الواو زائدة لازمة .
الرابع : لابن كيسان انَّ لَكِنْ عاطفة و الواو زائدة غير لازمة .

لَيْسَ

كلمة دالة على نفي الحال و تنفي غيره بالقرينة ، نحو: لَيْسَ خَلْقُ
اللَّهِ مِثْلُهُ ، و هي فعل لا يتصرف ، و زعم ابن السراج أنه حرف بمنزلة ما
و الصواب الأول بدليل لَسْتُ وَلَيْسُوا و تلازم رفع الاسم و نصب الخبر ،
و قيل : قد تخرج عن ذلك في مواضع :

(*) سورة الزخرف ٤٣ ، آية ٧٦ — ٩٥ —

أحدها : أن تكون حرفاً ناصباً للمستثنى بمنزلة ألا ، نحو : أُتُونِي
لَيْسَ زَيْدًا ، والصحيح أنّها ناسخة وإنّ اسمها ضمير راجع للبعض
المفهوم ممّا تقدّم واستتاره واجب .

الثاني : أن يقترن الخبر بعدها بالألّا نحو : لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا
الْمِسْكُ ، فإنّ بنى تميم يرفعونه حملاً لها على ما في الإهمال عند انتقاض
النفى .

الثالث : أن تدخل على الجملة الفعلية أو على المبتدأ والخبر
مرفوعين .

الرابع : أن تكون حرفاً عاطفاً أثبت ذلك الكوفيون — أو
البغداديون .

حَرْفُ الْمِيمِ

مَاءٌ تَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ : اسمية وحرفية ، وكلّ منهما ثلاثة أقسام ،
فأما أوجه الاسمية :

فأحدها : أن تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة ،
نحو : مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ (٣٣٦) وتامة ، وهي نوعان :

عامّة أي : مقدّرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي
وعاملها صفة له في المعنى ، نحو : إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (٣٣٧)
أي : فنعم الشيء هي ، والاصل فنعم الشيء

ابدأؤها لأنّ الكلام في الابداء لا في الصدقات ، ثم حذف المضاف ،
وانيب عند المضاف اليه فانفصل فارتفع .

وخاصّة ، وهى التى تقدّمها ذلك و يقدر من لفظ ذلك الاسم ،
نحو : ^{دو}غسلته ^{دو}غسلاً ^{دو}نعماً ، أى : نعم الغسل ، وأكثرهم لا يثبت مجيء ما
معرفة تامّة ، وأثبتته جماعة .

والثانى : أن تكون نكرة مجرّدة عن معنى الحرف ، وهى أيضاً
نوعان : ناقصة وتامّة .

فالناقصة هى الموصوفة ، و يقدر بقولك شىء كقولهم مررت بمـ
مُعْجَبٍ لَكَ ، أى : شىء معجب لك .

والتامّة تقع فى ثلاثة أبواب :

أحدها : التعجب ، نحو : ما أحسن زيداً المعنى شىء حسن
زيداً جزم بذلك جميع البصريين إلا الأخفش فجوّزه ، وجوّز أن تكون معرفة
موصولة و الجملة بعدها صلة لا محلّ لها ، وأن تكون نكرة موصوفة
والجملة بعدها فى موضع رفع نعتاً لها وعليهما فخير المبتداء محذوف
وجوباً تقديره شىء عظيم ونحوه .

الثانى : باب نعم وبئس ، نحو : دَقَّقْتُه دَقّاً ^{دو}نعماً ^{دو}أى : نعم شيئاً
فما نصب على التمييز عند أكثر من المتأخرين منهم الزمخشري و ظاهر كلام
سيبويه أنّها معرفة تامّة .

الثالث : قولهم اذا أرادوا المبالغة فى الأخبار عن أحد بالاكثار

من فعل كالكتابة إنَّ زَيْدًا مِمَّا أَنْ يُكْتُبَ أَي : أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ كِتَابَةٍ أَي أَنَّهُ
مخلوق من امر، وذلك الأمر هو الكتابة، فما بمعنى شيء. وأن وصلتها ففى
موضع خفض بدلاً منها والمعنى بمنزلته فى: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ (٣٣٨)
جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها .

و الثالث : أن تكون نكرة متضمنة معنى الحرف، وهى نوعان :
أحدهما : الاستفهامية ومعناها أى شيء نحو : وَمَا تِلْكَ
بِيَمِينِكَ (٣٣٩) و يجب حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت و ابقاء الفتحة
دليلاً عليها نحو :

فَتِلْكَ وَاَلَا السُّوءُ قَدْ طَالَ مُكْتَنُهُمْ فَحَتَّامُ حَتَّامِ الْعَنَاءِ الْمُطْوَلُ

وربما تبعت الفتحة الألف فى الحذف وهو مخصوص بالشعر،

كقوله :

يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَقْتَنِي لِهَمٍّ طَارِقَاتٍ وَذِكْرٍ

وعلة الحذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر، نحو : لِمَ

تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣٤٠) وكما لا تحذف الألف فى الخبر لا تثبت فى

الاستفهام، وأما قراءة عكرمة وعيسى: عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ (٣٤١) فنادر، وإذا

رُكِبَتْ ما الاستفهامية مع ذا لم يحذف ألفها نحو: لِمَاذَا جِئْتُ .

وهذا فصل عقده لماذا .

اعلم أنها تأتى فى العربية على أوجه :

أحدها : أن تكون ما استفهاماً وذا إشارة نحو مَاذَا التَّوَانِي (٣٤٢)

الثاني : أن تكون ما استغها ما وذا موصولة كقول لبيد :
أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنَحِبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ
فما مبتداء بدليل ابدال المرفوع منها ، وذا موصول بدليل

افتقاره للجملة بعده .

الثالث : أن تكون ماذا كله استغها ما على التركيب كقوله :
يَا خُزْرُ تَغْلِبْ مَاذَا بَالُ نِسْوَتِكُمْ .

الرابع : أن تكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو موصولا

بمعنى الذي .

الخامس : أن تكون ما زائدة ، وذا للإشارة كقوله : أَنُورًا سَرَعُ

مَاذَا يَا فُرُوقُ

السادس : أن تكون ما استغها ما ، وذا زائدة ، نحو : مَاذَا

صُنِعَتْ ، والتحقيق أن الأسماء لا تزداد .

النوع الثاني : الشرطية ، وهي نوعان غير زمانية نحو : وَمَا

تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ (٣٤٣) وزمانية وهو ظاهر في قوله تعالى : فَمَا

اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ (٣٤٤) أي : استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم .

وآما أوجه الحرفية :

فأحدها : أن تكون نافية فان دخلت على الاسمية عملها

الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس ، بشروط معروفة ، نحو : مَا

هَذَا بَشَرًا (٣٤٥) وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله :

وَمَا بَأْسٌ لَّوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةٌ قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابِهَا
وان دخلت على الفعلية لم تعمل ، نحو : وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا
ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ (٣٤٦) .

والثاني : أن تكون مصدرية وهى نوعان : زمانية وغيرها ، فغير
الزمانية نحو : وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ (٣٤٧) وكذا حيث اقترنت
بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين (٣٤٨) ، والزمانية : نحو مَا دُمْتُ
حَيًّا (٣٤٩) أصله مدة دوامي حياً فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها .
الوجه الثالث : أن تكون زائدة وهى نوعان : كافة وغير كافة ،
والكافة ثلاثة أنواع :

أحدها : الكافة عن عمل الرفع ، ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال : قُلُّ
وَكُثْرٌ وَطَالَ ، وعلّة ذلك شبهة بربّ ولا يدخلن حينئذٍ إلا على جملة
فعلية صرّح بفعليتها كقوله :

قُلَّمَا يُبْرَحُ اللَّيْلُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَاعِيًا أَوْ مُجِيبًا
فَأَمَّا قول المزار :

صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتِ الصُّدُودُ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدٌ وَم

فقال سيبويه ضرورة .

الثاني : الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بأن
وأخواتها ، نحو : إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ (٣٥٠) ، وزعم ابن درستويه وبعض
الكوفيّين أنّ ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن فى التفخيم

والإبهام وفي أن الجملة بعده مفسرة له ومخير بها عنه ، وزعم جماعة من الأصوليين والبيانين أن ما الكافة مع إن نافية وإن ذلك سبب إفادتهما للحصر ، قالوا لأن أن للاثبات وما للنفي فلا يجوز أن يتوجهها معاً إلى شيء واحد لأنه تناقض ولا أن يحكم بتوجه النفي للمذكورين بعد ها لأنه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر .

و هذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين إذ ليست أن للاثبات وإنما هي لتوكيد الكلام اثباتاً كان أو نفيًا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها في كَيْتًا وَلَعَلَّمَا وَلَكِنَّمَا وَكَأَنَّمَا .

والثالث : الكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف :
فالأحرف :

أحدها : رَبِّ وَأَكْثَرُ مَا تَدْخُلُ حِينَئِذٍ عَلَى الْمَاضِي كَقَوْلِهِ :
رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالًا
الثاني : الكاف ، نحو قوله : كَمَا سَيِّفُ عَمْرٍو لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ .

الثالث : الباء ، كقوله :

فَلَيْتَن صَرْتُ لَا تُخِيرُ جَوَابًا لَيْمًا قَدْ تَرَى وَأَنْتَ خَطِيبُ

وإن ما الكافة أحدثت مع الباء معنى التقليل كما أحدثت في الكاف معنى التعليل في نحو وَأَذْكُرُّهُ كَمَا هَذَا كُمْ (٣٥١) والظاهر أن الباء والكاف للتعليل وإن ما معهما مصدرية .

الرابع : من ، كقول أبي حية :

وَإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ الْكُبُشَ ضَرْبَةً .

و الظاهر ان ما مصدرية .

و أمّا الظروف :

فأحدها :

بعد كقوله :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالشَّغَامِ الْمُخْلِيسِ

وقيل : ما مصدرية ، وهو الحق .

والثاني : بين ، كقوله :

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْأَرَاكِ مَعًا إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ

وقيل : ما زائدة و بين مضافة الى الجملة .

الثالث والرابع : حيث واذ ، يضعنان حينئذ معنى ان الشرطية

فيجزمان فعلين .

وغير الكافة : نوعان عوض وغير عوض :

فالعوض في موضعين : أحدهما : في نحو قولهم : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا

إِنْطَلَقْتُ وَالْأَصْلُ إِنْطَلَقْتُ لِأَنْ كُنْتُ مُنْطَلِقًا فَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ لَهُ لِلَاخْتِصَاصِ ،

وحذف الجار وكان للاختصار ، وجيء بما للتعويض وادغمت النون

للتقارب .

والثاني : نحو قولهم : إِفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا وَأَصْلُهُ إِنْ كُنْتُ لَا تَفْعَلْ

غيره .

وغير العوض يقع بعد الرفع كقولك : شَتَّانَ مَا زَيْدٌ وَعُمَرُو بَعْدِ
الناصب والرافع نحو : لَيْتَ مَا زَيْدًا قَائِمٌ ، وبعد الجازم نحو : أَيَّامًا
تَدْعُوا (٣٥٢) و بعد الخافض حرفاً كان نحو فِيمَا رَحْمَةٍ (٣٥٣) أو اسماً
كقوله تعالى : أَيَّامًا الْأَجَلَيْنِ (٣٥٤) و تزداد بعد أداة الشرط جازمة كانت
نحو : أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ (٣٥٥) أو غير جازمة نحو : حَتَّى إِذَا مَا
جَاؤَهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ (٣٥٦) ، وبين المتبوع وتابعه نحو : مَثَلًا مَا
بُعُوضَةٌ (٣٥٧) قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين
فلا أكثر من على أن ما موصولة أى : الذى هو بعوضة وأما قوله تعالى : قَلِيلًا
مَا يُؤْمِنُونَ (٣٥٨) فما محتملة لثلاثة أوجه :

أحدها : الزيادة .

الثانى : النفى وقليلاً نعت لمصدر محذوف ، أى : إيماناً قليلاً .

الثالث : أن تكون مصدرية ، وهى وصلتها فاعل بقليلاً ، وقليلاً

حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى أى لعنهم الله فأخروا قليلاً

إيمانهم .

مِنْ

تأتى على خمسة عشر وجهاً :

أحدها : ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن

سائر معانيها راجعة اليه وتأتى لهذا المعنى فى غير الزمان نحو: مِنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٣٥٩) وفى الزمان أيضاً بدليل مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ (٣٦٠).

الثانى: التبعية، نحو: مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ (٣٦١) وعلامتها
امكان سدّ بعض مسدّها.

الثالث: بيان الجنس وكثيراً ما يقع بعد ما ومثهما نحو: مَا
نَسَخَ مِنْ آيَةٍ (٣٦٢) مَثَمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ (٣٦٣) وهى ومخفوضها فى
موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما نحو: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ
مِنَ الْأَوْثَانِ (٣٦٤).

الرابع: التعليل، نحو: مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا (٣٦٥) وقول
الفردق: يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ.

الخامس: البدل، نحو: أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ (٣٦٦)
وأنكر قوم مجئ مِنْ للبدل فقالوا: التقدير أرضيتم بالحياة الدنيا بدلاً من
الآخرة.

السادس: مرادفة عن نحو: يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِمَّنْ
هَذَا (٣٦٧) وقيل هى فى هذه للابتداء وزعم ابن مالك أنْ فى نحو
زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو للمجازاة كأنه قيل جاوز زيد عمرو فى الفضل.

السابع: مرادفة الباء نحو: يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ (٣٦٨) قاله
يونس، والظاهر أنها للابتداء.

الثامن: مرادفة فى نحو: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (٣٦٩).

التاسع : موافقة عند نحو: لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
مِنَ اللَّهِ شَيْئاً (٣٧٠) قاله أبو عبيدة .

العاشر : مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما ، كقوله :
وَأَنَا لِمَا نَضْرِبُ الْكُبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ
الحادي عشر : مرادفة على نحو: وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ (٣٧١) .

الثاني عشر : الفصل ، وهي : الداخلة على ثاني المتضاد يسن ،
نحو: وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ (٣٧٢) ، وفيه نظر ، لأنَّ الفصل
مستفاد من العامل والظاهران من للابتداء أو بمعنى عن .

الثالث عشر : الغاية ، قال سيبويه وتقول أَخَذْتُهُ مِنْ زَيْدٍ ، وزعم
ابن مالك أنها للمجازة ، والظاهر أنها للابتداء لأنَّ الأخذ ابتداء من
عنده وانتهى اليك .

الرابع عشر : التنصيص على العموم ، وهي الزائدة في نحو: مَا
جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ فَانَّهُ قَبْلَ دُخُولِهَا يَحْتَمِلُ نَفْيَ الْجِنْسِ وَنَفْيَ الْوَحْدَةِ ،
ولهذا يصحَّ أَنْ تَقُولَ: بَلْ رَجُلَانِ وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ بَعْدَ دُخُولِ مَنْ .

الخامس عشر : تأكيد العموم وهي الزائدة في نحو: مَا جَاءَنِي
مِنْ أَحَدٍ أَوْ مِنْ دِيَّارٍ ، فَإِنَّ أَحَدًا وَدِيَّارًا صِيغَتَا عُموم وشرط زيادتها في
النوعين ثلاثة أمور :

أحدها : تقديم نفي أو نهى أو استغهام بهل نحو: وَمَا تَسْقُطُ
مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا (٣٧٣) فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٣٧٤) وتقول :

لَا يَقُمُ مِنْ أَحَدٍ ، وَزَادَ الْفَارِسِيُّ الشَّرْطَ كَقَوْلِهِ :
وَمَهْمَا تَكُنَّ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ

الثاني : تنكير مجرورها .

الثالث : كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ .

تَنْبِيْهَاتٌ

أحدها : قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قولــــه
تعالى : مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ (٣٧٥) وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ (٣٧٦) .

الثاني : القياس أنها لا تزداد في ثاني مفعولي ظن ولا في ثالث
مفعولات أعلم لأنهما في الأصل خبر .

الثالث : أكثرهم أهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الخبر
في نحو مَا زَيْدٌ قَائِمًا .

و اختلف في مِنْ الداخلة على قَبْلُ وَ بَعْدُ فقال الجمهور لا بتدأء
الغاية وزعم ابن مالك أنها زائدة .

مسألة : كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ (*) مِنَ الْأُولَى لِلابْتِدَاءِ
وَالثَّانِيَةِ لِلتَّعْلِيلِ وَتَعَلَّقَهَا بِأَرَادُوا أَوْ يَخْرُجُوا .

مسألة : مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا (٣٧٧) مِنَ الْأُولَى لِلابْتِدَاءِ
وَالثَّانِيَةِ كَذَلِكَ فَالْمَجْرُورُ بَدَلُ بَعْضِ وَاعِيدُ الْجَارِ .

مسألة : نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ
(*) سورة الحج ٢٢ ، آية ٢٢ . — ١٠٦ —

الشَّجَرَةُ (٣٧٨) ، من فيهما للابتداء ، ومجرور الثانية بدل من مجرور
الأولى بدل اشتغال ، لأنَّ الشجرة كانت نابتة بالشاطئ .

مَنْ

على خمسة أوجه :

شرطيّة نحو : مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ (٣٧٩) .

واستفهاميّة نحو : مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا (٣٨٠) وإذا قيل : مَنْ يَفْعَلْ
هَذَا إِلَّا زَيْدٌ فهي الاستفهاميّة اشربت معنى النفي ، وإذا قيل : مَنْ ذَا
لَقِيتُ فمن مبتداء ، وذا خبر موصول والعائد محذوف ، ويجوز على قول
الكوفيّين في زيادة الأسماء كون ذَا زائدة ومن مفعولاً وظاهر كلام جماعة
أنّه يجوز مَنْ وَذَا مركبتين كما في قولك : مَاذَا صَنَعْتَ .

وموصولة نحو : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ (٣٨١) .

ونكرة موصوفة ، ولهذا دخلت عليها رَبٌّ في نحو قوله :

رَبِّ مَنْ أَنْصَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يَطْعَ

ووصفت بالنكرة في قولهم مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجِبٌ لَكَ ، زيد في أقسام مَنْ

قسمان :

أحدهما : نكرة تامة عند أبي علي في قوله : وَنِعَمُ مَنْ هُوَ فِي سِرِّ
وَأَعْلَانٍ ، فزعم أنّ الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هُوَ مخصوص بالمدح

فمبتدأ خبره ما قبله أو خبر مبتدأ محذوف .

الثاني : التوكيد ، وذلك فيما زعم الكسائي أنها ترد زائدة كما
وأنشد عليه فكفى بنا فضلاً على من غيرنا فيمن خفض غير و لنا أنها نكرة
موصوفة أى على قوم غيرنا .

فَهِمَا

اسم لعود الضمير اليها في مَهِمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا بِهَا (٣٨٢)
وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وبها حملاً على اللفظ وعلى
المعنى وهى بسيطة لا مركبة من مة وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما
الزائدة ثم ابدلت الهاء من الألف الأولى دفعاً للتكرار خلافاً لزاعمى ذلك
ولها ثلاثة معان .

أحدها : ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه
الآية (٣٨٣) ولهذا فسرت بقوله تعالى مِنْ آيَةٍ وهى فيها أما مبتدأ أو
منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متعدد كما فى زيدا مَرُوتُ بِهِ متأخراً
عنها لأن لها الصدر أى مهما تحضرنا تأتنا به .

الثاني : الزمان والشرط فيكون ظرفاً لفعل الشرط ذكره ابن مالك
وأنشد لحاتم :

وَأَنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنُكَ سَوْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالاً مُنْتَهَى الدِّمِ أَجْمَعاً

الثالث : الاستفهام ذكره جماعة واستدلوا عليه بقوله : مَهْمَا لِسَى

اللَّيْلَةَ مِنْهُمَا لِيَهُ فَنَزَعُوا إِنَّ مِنْهُمَا مَبْتَدَأٌ وَلِي خَيْرٌ

مع

اسم بدليل التنوين في قولهم معاً ودخول الجار في حكاية سيبويه
ذَهَبْتُ مِنْ مَعِهِ وقراءة بعضهم هذا ذَكَرْتُ مِنْ مَعِيَ (*) وتسكين عينه لغة غَنَمٌ
وربيعة لا ضرورة خلافاً لسيبويه وتستعمل مضافة فتكون ظرفاً ولها حينئذٍ
ثلاثة معان :

أحدها : موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات ، نحو :
وَاللَّهُ مَعَكُمْ (٣٨٤) .

الثاني : زمانه (الاجتماع) نحو : جِئْتُكَ مَعَ الْعَصْرِ .

الثالث : مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقة ان
ومفردة فتَنُونُ وتكون حالاً وقد جاءت ظرفاً مخبراً به في نحو قوله : أَفَيْقُوا
بَنِي حَرْبٍ وَأَهْوَانُنَا مَعاً ، وفي الافراد بمعنى جميعاً عند ابن مالك ،
ويستعمل معاً للجماعة كما يستعمل للثنين ، قال : إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ
لَهَا مَعاً .

مَتَى

على خمسة أوجه :

الاستفهام نحو : مَتَى نَصُرُ اللَّهَ (٣٨٥) .

(*) سورة الأنبياء ٢١ ، آية ٢٤ _ ١٠٩ _

واسم شرط كقوله : متى أضع العمامة تعرفوني .

واسم مرادف للوسط .

وحرف بمعنى من أو في وذلك في لغة هذا يل يقولون : أخرجها متى

كفي أي منه و قول بعضهم : وضعت متى كفي بمعنى في .

مذ ومذ

لهما ثلاث حالات :

أحد يها : أن يليهما اسم مجرور قليل : هما اسمان مضافان ،

والصحيح أنهما حرفاً جرّ بمعنى من أن كان الزمان ماضياً وبمعنى في أن

كان حاضراً ، وبمعنى من وإلى جميعاً أن كان معدوداً نحو ما رأيت مذ

يوم الخميس أو مذ يومنا أو مذ ثلاثة أيام وأكثر العرب على وجوب جرّهما

لحاضر وعلى ترجيح جرّ منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي

على جرّه .

الثانية : أن يليهما اسم مرفوع نحو : مذ يوم الخميس ومذ يومان

فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدأان وما بعدهما خبر ومعناهما

الأمد أن كان الزمان حاضراً أو معدوداً وأول المدّة أن كان ماضياً ، وقال

الأخفش والزجاج ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين

مضافين ، فمعنى : ما لقيته مذ يومان ، بينى وبين لقائه يومان وفيه تعسف ،

وقال أكثر الكوفيّين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها ،

والأصل مذ كان يومان وقال بعض الكوفيّين خبر لمحدوف أى ما رأيته
من الزمان الذى هو يومان .

الثالثة : أن يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية كقوله : مَا زَالَ مُنْذُ
عَقَدْتُ يَدَاهُ إِرَازَهُ ، وقوله : مَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُنْذُ أَنَا يَا فَعُ ، والمشهور
حينئذٍ ظرفان مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة .

حَرْفُ النُّونِ

النون المفردة تأتى على أربعة أوجه :

أحدها : نون التأكيد وهى خفيفة وثقيلة ويختصان بالفعل ، وأما
قوله أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَ . فضرورة ويؤكد بهما صيغ الأمر مطلقاً ولو
كان دعائياً كقوله فَأَنْزِلُنَّ (٣٨٦) سَكِينَةً عَلَيْنَا ولا يؤكد بهما الماضى مطلقاً
والمضارع ان كان حالاً لم يؤكد بهما وان كان مستقبلاً أكد بهما وجوباً
فى نحو : وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٣٨٧) وقريباً من الوجوب بعد إِمَّا فى
نحو : وَإِمَّا تَخَافَنَّ (٣٨٨) وجوازاً كثيراً بعد الطلب نحو وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ
غَافِلًا (٣٨٩) :

الثانى : التنوين ، وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد
وأقسامه خمسة :

تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلماً ببقائه على
أصله ، وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين

الصرف كزَيْدٍ وَرَجُلٍ وَرِجَالٍ .

و تنوين التنكير و هو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها و نكرتها ، و يقع في باب اسم الفعل بالسمع كَصِهْ وَ مِهْ ، و في العلم المختوم بَوَيْه بقياس نحو : جَاءَنِي سَيِّبُوَيْهِ وَ سَيِّبُوَيْهِ آخِر .
و تنوين المقابلة و هو اللاحق لنحو مُسْلِمَاتُ جُعِلَ في مقابلة النون في مُسْلِمِينَ .

و تنوين العوض و هو اللاحق عوضاً من حرف أصلي أو زائدة أومضاف اليه مفرد أو جملة .

فَالأَوَّلُ كَجَوَارٍ وَ غَوَاشٍ فَانه عوض من الياء .

و الثاني كَجُنْدِلٍ (٣٩٠) . فان تنوينه عوض من الألف جناد ل .

و الثالث تنوين كُلٍّ وَ بَعْضٍ اذا قُطِعَا عن الاضافة نحو وَ كَلًّا ضَرْبَانَا لَهُ الْأَمْثَالُ (٣٩١) فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (٣٩٢) .

و الرابع اللاحق لِإِنْ في مثل وَ انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ (*) الأصل فَهِيَ يَوْمَ إِذٍ انشَقَّتْ ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها و جئ بالتنوين عوضاً عنها و كسرت الذال للساكنين .

و تنوين الترنم و هو اللاحق للقوافي المطلقة بدلاً عن حرف الإطلاق و هو الألف و الواو و الياء ، و لا يختص بالاسم بدليل قوله وَ قُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابُنَّ ، و زاد الأخفش و العروضيون تنويناً سادساً سموه الغالي — و هو اللاحق للقوافي المسقّدة — كقول رؤبة وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ

(*) سورة الحاقة ٦٩ ، آية ١٦ .

خَاوِي الْمُخْتَرَقَيْنِ، وزاد بعضهم سابعاً وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق
لما لا ينصرف كقوله وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْيَحْدَرَ خِدْرٌ غَنِيَّةٌ، وللمنادى كقوله : سَلَامُ
اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا .

الثالث : نون الاناث وهى اسم فى نحو: النِّسْوَةُ يَذْهَبْنَ بخلافاً
للمازنى وحرف فى نحو: يَذْهَبْنَ النِّسْوَةُ .

الرابع : نون الوقاية تلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من
ثلاثة :

أحدها : الفعل متصرفاً كان نحو: أَكْرَمَنِي أَوْ جَامِداً نحو: عُسَانِي
و نحو تَأْمُرُونِي (٣٩٣) يجوز فيه الفك والادغام والنطق بواحدة .

الثانى : اسم الفعل نحو: تَرَاكِنِي وَعَلَيْكِنِي بمعنى وأتركنى والزمنى
الثالث : الحرف ، نحو: إِنَّنِي وهى جائزة الحذف مع إِنْ وَأَنَّ
وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ وغالبية الحذف مع لَعَلَّ وقليلته مع لَيْت ، وتلحق قبل الياء
المخفوضة بِمَنْ وَعَنْ إِلَّا فى الضرورة وقبل المضاف اليها لَدُنْ أَوْ قَدْ أَوْ قَطَّ
إِلَّا فى قليل من الكلام .

نعم

بفتح النون والعين وكنانة تكسرهما وبها قرأ الكسائى وبعضهم
يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعاً لكسرة
العين وهى حرف تصديقٍ ووعدٍ وإعلام .

فالأول بعد الخبر كَقَامَ زَيْدٌ أَوْ مَا قَامَ زَيْدٌ .

والثاني بعد إَفْعَلْ وَلَا تَفْعَلْ وما في معناهما نحو: هَلَّا تَفْعَلْ
وَهَلَّا لَا تَفْعَلْ وبعد الاستفهام في نحو: هَلْ تُعْطِينِي ، والثالث بعد
الاستفهام في نحو: هَلْ جَاءَكَ زَيْدٌ ونحو: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
حَقًّا (٣٩٤) قيل وتأتى للتوكيد إذا وقعت صدراً نحو: نَعَمْ هَذِهِ أَطْلَالُهُمْ
والحق أنّها في ذلك حرف إعلام وأنّها جواب لسؤال مقدّر .

اعلم أنّه إذا قيل قَامَ زَيْدٌ فتصدّيقه نَعَمْ وتكذيبه لَا ويمتنع دخول
بلى لعدم النفي وإذا قيل مَا قَامَ زَيْدٌ فتصدّيقه نَعَمْ وتكذيبه بلى .
والحاصل أنّ بلى لا تأتي إلا بعد نفي وإنّ لَا ، لا تأتي إلا بعد
إيجاب ، وإنّ نَعَمْ تأتي بعدهما .

حَرْفُ الْهَاءِ

الهَاءُ المفردة على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون ضميراً للغائب ، وتستعمل في موضعى الجرّ
والنصب ، نحو: فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ . (*)
الثانى : أن تكون حرفاً للغيبة ، وهى الهاء فى آيَاهُ ، فالتحقيق
أنّها حرف لمجرّد معنى الغيبة ، وإنّ الضمير آيَاهُ وحدها .

الثالث : هاء السكت ، وهى اللاحقة لبيان حركة أو حرف ، نحو:

مَاهِيَةٌ (٣٩٥) وَأُزِيدُ وأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف .

(*) سورة الكهف ١٨ ، آية ٣٤ .

الرابع : المبدلة من همزة الاستفهام و أنّها ليست بأصل .
الخامس : هاء التانيث ، نحو : رَحْمَةٌ فِي الْوَقْفِ ، و هو قول
الكوفيّين زعموا أنّها الأصل و أنّ التاء في الوصل بدل منها ، و عكس ذلك
البصريّون .

هاء

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً لفعل و هو خُذْ ، و يجوز مدّ ألفهـا ،
و تستعملان بكاف الخطاب و بدونها ، و يجوز في الممدودة أن يستغنى
عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف ، فيقال هاءٌ للمذكر بالفتح و هاءٌ
للمؤنث بالكسر و هاءُوما و هاءُوم و هاءُون و منه هاءُوم أقرؤا كتابيه (٣٩٦) .

الثاني : أن تكون ضميراً للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع و منصوبته
نحو : فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٣٩٧) .

الثالث : أن تكون للتنبيه فتدخل على أربعة :

أحدها : الإشارة غير المختصة بالبعيد ، نحو : هَذَا بخلاف ثُمَّ
و هُنَا بالتشديد .

الثاني : ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة ، نحو : هَا أَنْتُمْ
أُولَءِ (٣٩٨) .

الثالث : نعت أيّ في النداء نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ و هي في هذا

واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء .

الرابع : اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف ، يقال هـَا
الله بقطع الهمزة وصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها .

هَلْ

حرف موضوع لطلب التصديق الا يجابى دون التصور ودون التصديق
السلبى فيمتنع نحو هَلْ زَيْدٌ ضَرَبْتُ لَأَنَّ تقديم الاسم يشعر بحصول
التصديق بنفس النسبة ونحو : هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عُمَرُو إِذَا أُرِيدَ : بأم المتصلة
وَهَلْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق أم المنقطعة
وعكسها أم المتصلة وجميع أسماء الاستفهام فأنهن لطلب التصور لا غير
وأعم من الجميع الهمزة فأنها مشتركة بين الطلبين وتفرق هَلْ من الهمزة
من عشرة أوجه :

أحدها : اختصاصها بالتصديق .

الثانى : اختصاصها بالايجاب تقول : هَلْ قَامَ و يمتنع هَلْ لَمْ يَقُمْ
بخلاف الهمزة نحو أَلَمْ نَشْرَحْ (٣٩٩) .

الثالث : تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو : هَلْ تُسَافِرُ بخلاف
الهمزة نحو : أَتَظُنُّ قَائِمًا .

الرابع والخامس والسادس : أنها لا تدخل على الشرط ، ولا على
إِنَّ ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أَفَإِنْ مِثَّتْ

فَهُمُ الْخَالِدُونَ (٤٠٠) ، إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ (٤٠١) أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا
نَتَّبِعُهُ (٤٠٢) .

السابع والثامن : أنّها تقع بعد العاطف لا قبله ، وبعد أم نحو
فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٤٠٣) وقال تعالى : أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ (٤٠٤) .

التاسع : أنّها يراد بالاستفهام بها النفي ، ولذلك دخلت على
الخبر بعدها إلا في نحو : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٤٠٥) .

العاشر : أنّها تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله
تعالى : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ (٤٠٦) و الزمخشري زعم
أنّها أبداً بمعنى قد وإنّ الاستفهام إنّما هو مستفاد من همزة مقدّرة
معها وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا إنّ هَلْ لا تأتي بمعنى قد
أصلاً وهذا هو الصواب عندي .

هُوَ وفروعه تكون أسماً وهو الغالب وأحرفاً في نحو زَيْدٌ هُوَ
الْفَاضِلُ إذا أعرب فضلاً وقلنا لا موضع له من الاعراب .

حَرْفُ الْوَائِ

الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها الى أحد عشر :

الأول : العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه
نحو : فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ (٤٠٧) وعلى سابقه نحو : وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

نوحاً وإبراهيم (٤٠٨) وعلى لاقه نحو : كذالك يوحى اليك والى
الذين من قبلك (٤٠٩) ويجوز أن تكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ ،
نحو : إنا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين (٤١٠) فان الرد بعد القائه
فى اليم والارسال على رأس أربعين سنة وتنفرد عن سائر أحرف العطف
بخمسة عشر حكماً .

أحدها : احتمال معطوفها للمعانى الثلاثة السابقة .

والثانى : اقترانها بـأما نحو : إما شاكراً وإما كفوراً (٤١١) .

والثالث : اقترانها بلا إن سبقت بنفى ولم يقصد المعية نحو : ما
قام زيد ولا عمرو لتفيد أن الفعل منى عنهما فى حالتى الاجتماع
والافتراق وإذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو : قام
زيد ولا عمرو (نحو) ما اختصم زيد ولا عمرو لأنه للمعية لا غير .

والرابع : اقترانها بـلكن نحو : ولكن رسول الله (٤١٢) .

والخامس : عطف المفرد السببى على المفرد الأجنبى عند الاحتياج
الى الربط نحو قولك فى باب الاشتغال : زيداً ضربتُ عمرواً وأخاه .

والسادس : عطف العقد على النيف نحو : أحدٌ وعشرون .

والسابع : عطف للصفات المفروقة مع اجتماع منعوتها كقوله على
رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ .

والثامن : عطف ما حقه التثنية أو الجمع ، نحو : قول الفرزدق :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رِزِيَّةَ مِثْلَهَا فَقَدْ أَنْ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٍ

والتاسع : عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو .

العاشر والحادي عشر : عطف العام على الخاص وبالعكس ،

فالأول نحو : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ (٤١٣) والثاني نحو : وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ
وَمِنْ نُوحٍ (٤١٤) و يشاركها في هذا الحكم الأخير حتى . كمات الناس حتى
الأنبياء .

والثاني عشر : عطف عامل حذف و بقي معموله على عامل آخر يجمعها

معنى واحد كقوله : وَزَجَّجْنُ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا ، أى : وَكُجِّلْنُ الْعُيُونُ
والجامع بينهما التحسين .

والثالث عشر : عطف الشيء على مرادفه ، نحو : إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي

وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ (٤١٥) .

والرابع عشر : عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ

اللَّهِ السَّلَامُ .

والخامس عشر : عطف المخفوض على الجوار كقوله وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ

وَأَرْجِلُكُمْ (٤١٦) فيمن خفض الأرجل .

تَسْلِيمٌ

زعم قوم أن الواقد تخرج عن أفادة مطلق الجمع فتستعمل على

أوجه :

أحدها : أن تستعمل بمعنى أو ، وذلك على ثلاثة أوجه :
أحدها : بمعنى أو في التقسيم كقولك : الكلمة إسمٌ وفعلٌ وحرفٌ .
والثاني : بمعنى أو في الإباحة قاله الزمخشري ، وزعم أنه يقال :
جالس الحسن وابن سيرين أي : أحدهما .

والثالث : بمعناها في التخيير .

الثاني : أن تكون بمعنى باء الجر كقولهم : أنت أعلم ومالك .

الثالث : أن تكون بمعنى لام التعليل .

الثاني والثالث : من أقسام الواو ، وإوان ، يرتفع ما بعدهما أحدهما
واو الاستيناف نحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ، والثانية واو
الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو : جاء زيد والشمس طالعة .

الرابع والخامس : وإوان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول
معه كسرت والليل وليس النصب بها خلافاً للجرجاني والواو الداخلة
على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مأول فالأول كقوله :
وَلَبِئْسَ عِبَادَةً وَتَقَرُّعَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

والثاني شرطه أن يتقدم الواو نفى أو طلب ويسمى الكوفيون هذه
واو الصرف وليس النصب بها خلافاً لهم ومثالها : وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ (٤١٧) .

السادس والسابع : وإوان ينجر ما بعدهما وهما واو القسم ولا
تدخل إلا على مظهر ولا يتعلق إلا بمحذوف نحو : وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٤١٨)

فان تلتها واو اخرى نحو: وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ (٤١٩) فالتالية واو العطف
والا لاحتاج كل من الاسمين الى جوابه واو رب كقوله: وَكَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ
أَرْخَى سُدُولَهُ. ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها
واو العطف وان الجر برُب محذوفة خلافاً للكوفيين والمبرد وحجتهم
افتتاح القصائد بها .

الثامن: واو الزائدة أثبتها الكوفيون وجماعة وحمل على ذلك
حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتَحْتِ أَبْوَابُهَا (٤٢٠) وقيل: هي عاطفة والجواب
محذوف أى: كَانَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ .

التاسع: واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء وزعموا ان العرب
اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذاناً بأن السبعة عدد تام وان ما
بعده عدد مستأنف واستدلوا بآيات (منها) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ
كَلْبُهُمْ (٤٢١) الى قوله سبحانه: سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ .

العاشر: الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها
بموصوفها وافادة ان اتصافه بها أمر ثابت وهذه الواو أثبتها الزمخشري
ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو وَعَسَى
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ (٤٢٢) .

الحادى عشر: واو ضمير الذكور نحو: الزَّيْدُونَ، قَامُوا وهى اسم وقال
الأخفش: حرف، والفاعل مستتر، وقد تستعمل لغير العقلاء اذا
نزلوا منزلتهم نحو: قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّعْلُ ادْخُلَا مَسَاكِنَكُمْ (٤٢٣) .

الثاني عشر: واو علامة المذكرين في لغة طيٍّ ومنه الحد يث :
يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ وَهِيَ عِنْدَ سَيَبُوه حَرْف دالّ
على الجماعة كما انّ التاء في قَامَتْ حَرْف دالّ على التأنيث وقيل : هـى
اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل مبتدأ والجملة
خبر مقدم وقد تستعمل لغير العقلاء نحو أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثُ .

الثالث عشر: واو الانكار نحو: الرَّجُلُوهُ بعد قول القائل قَامَ الرَّجُلُ
والصواب انها اشباع للحركة ونظيرها الواو في مُنُو .

الرابع عشر: واو التذكير كقول مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: يَقُومُ زَيْدٌ، فَنَسِيَ
زَيْدًا فَأَرَادَ مَدَّ الصَّوْتُ لِيَتَذَكَّرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ قَطَعَ الْكَلَامَ يَقُومُوا وَالصَّوَابُ ، انّ
هذه كالتى قبلها .

الخامس عشر: الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها
كقراءة قُنْبُلٍ: وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وَأُمِنْتُمْ (٤٢٤) والصواب أن لا تعدّ هذه
أيضاً لأنها مُبْدَلَةٌ وَلَوْ صَحَّ عَدُّهَا لَصَحَّ عَدُّ الْوَاوِ مِنْ أَحْرَفِ الاسْتِفْهَامِ .

وا

على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف نداء مختصاً بباب الندبة نحو: وَ زَيْدَاهُ ،
وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي .

الثاني : أن تكون اسماً لأعجب كقوله :

وَأَبَايَ أَنْتَ وَفُوكِ الْأُشْنُبُ كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

وقد يقال : وَاهاً كقوله : وَاهاً لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهاً .

وَوَيْ ، كقوله :

وَيْ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْبِبُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِيشُ عَيْشٌ ضَرٌّ

وقد تلحق هذه كاف الخطاب كَوَيْكَ .

حَرْفُ الْأَلِفِ

والمراد به هيهنا الحرف الهادى الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فأما الذى يراد به الهمزة فقد مر فى صدر الكتاب وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا والله الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف ، والله لما لم يكن أن يلفظ به فى أول اسمه كما فعل فى أخواته اذا قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء الغلام وقد ذكر لالاف تسعة أوجه :

أحدها : أن تكون للانكار نحو : أَعْمَرَاهُ لَمَنْ قَالَ لَقِيتُ عَمْرًا .

الثانى : أن تكون للتذكر كَرَأَيْتُ الرَّجُلَاً والتحقيق لا يعد هذان .

الثالث : أن تكون ضميراً لاثنيين نحو : الزَّيْدَانِ قَامَا وقال المازنى :

هى حرف والضمير مستتر .

الرابع : أن تكون علامة الاثنيين كقوله : وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعَدٌ وَحَمِيمٌ .

الخامس : الألف الكافة كقوله :

فَبَيْنَا نُسُوسُ النَّاسِ وَالْأُمُورَ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ لَيْسَ نَنْصَفُ

وقيل : الألف بعض ما الكافة وقيل : اشباع .

السادس : أن تكون فاصلة بين الهمزتين ، نحو : أَأَنْذَرْتَهُمْ (٤٢٥)

ودخولها جاز .

السابع : أن تكون فاصلة بين النونين نون النسوة و نون التأكيد

نحو : إِضْرِبْنَا وَ هَذِهِ وَاجِبَةٌ .

الثامن : أن تكون لمدّ الصوت بالمنادى المستغاث أو المتعجب منه

أو المندوب كقوله :

يَا يُزِيدَا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عِزٍّ وَغْنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ

وقوله : يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْغَلِيْقَةِ .

وقوله :

حُمِلَتْ أُمْرَاطُهُمَا فَاظْطَلَعَتْ لَهُ وَوُقُتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

التاسع : أن تكون بدلاً من نون ساكنة وهى اما نون التأكيد أو

تنوين المنصوب فالأول نحو : لَنْسَفَعَا (٤٢٦) والثانى كَرَأَيْتُ زَيْدًا فى لغة

غير ربعية .

حَرَافَةُ الْبَاءِ

الياء المفردة على ثلاثة أوجه : وذلك أنّها تكون ضميراً للمؤنث نحو :

تَقُومِينَ وَ قُومِي ، قال الأخفش و المازني هي حرف تأنيث و الفاعل مستتر
و حرف انكار نحو : أَزِيدُ نِيَّةً ، و حرف تذكار نحو : قُدِّي ، و الصواب أن لا
تُعَدُّ كما لا تُعَدُّ ياءُ التصغير و ياءُ المضارع لأنَّها اجزاء الكلمات لا كلمات .

يَا

موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكماً وقد ينادى بها القريب تأكيداً
وقيل : مشتركة بين البعيد و القريب ، وقيل بينهما و بين التوسط و هي
أكثر أحرف النداء استعمالاً ، ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها ، نحو :
يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا (٤٢٧) ، و لا ينادى اسم الله عزَّ وجلَّ و المستغاث
و أَيْسُهَا و أَيْتُهَا إلا بها و لا المندوب إلا بها أو بوا و ليس نصب المنادى
بها و بأخواتها أحرفاً و لا بهنَّ أسماء لأدعو متحملة لضمير الفاعل خلافاً
لزاعمي ذلك ، بل بأدعو محذوفاً لزوماً و اذا ولى يا ما ليس بمنادى
كالفعل في : أَلَا يَا أُسْجِدُوا ، و الحرف في نحو : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ (٤٢٨)
يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، و الجملة الاسمية كقوله : يَا لَعْنَةُ
اللَّهِ وَ الْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارٍ ، فقليل : هي للنداء
و المنادى محذوف و قليل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف
الجملة كلها و قال ابن مالك : ان وليها دعاء كهذا الْبَيْتُ أَوْ أَمْرٌ نَحْوُ
أَلَا يَا أُسْجِدُوا فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو : يَا آدَمُ اسْكُنْ (٤٢٩)
و ألا فهي للتنبيه ، و الله أعلم .

((تَمَّتْ بَابُ الْأَوَّلِ))

الباب الثاني

من الكتاب في تفسير الجملة

وذكر أقسامها وأحكامها ، وبيان أن الكلام أخص منها لا مرادف لها .

الكلام هو : القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد : ما دل على معنى يحسن السكوت عليه .

والجملة : عبارة عن الفعل وفاعله كقَامَ زَيْدٌ ، والمبتداء وخبره ، كزَيْدٌ قَائِمٌ ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو : ضَرَبَ اللَّصُّ أَقَائِمَ الزُّيْدُونَ ، وَكَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَظَنَنْتَهُ قَائِمًا ، وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس ، وهو ظاهر قول صاحب المفصل ، والصواب أنها أعم منه إذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيداً فليس كلاماً .

انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية

الاسمية التي صدرها اسم كزَيْدٌ قَائِمٌ وقَائِمُ الزَّيْدَانِ عند من جوزه

و هم الأُخفش و الكوفيون .

و الفعلية التي صدرها فعل كقام زيد و ضرب اللص و كان زيد قائماً .

و الظرفية المصدرة بظرف أو مجرور نحو : أعندك زيد و أفي الدار زيد إذا قدرت زيداً فاعلاً بالظرف و الجار و المجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأء مخبراً عنه بهما و زاد الزمخشري وغيره في الجمل الشرطية و الصواب أنها من قبيل الفعلية لما سيأتي .

تنبيه

مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهم من الحروف فالجملة من نحو أزيد أخوك اسمية و من نحو : إن قام زيد فعلية ، وكذا الجملة من نحو : يا عبد الله ، وإن أحد من المشركين استجارك (١) و الأنعام خلقها لكم (٢) و الليل إذا يغشى (٣) لأن صدرها في الأصل أفعال و التقدير أذعو زيداً . وإن استجارك أحد . و خلق الأنعام و أقسم بالليل .

ما يجب على المسئول في المسئول عنه أن يفصل فيه لاحتماله للاسمية و الفعلية لاختلاف أو لاختلاف النحويين و لذلك أمثلة :

أحدها : أفي الدار زيد و أعندك عمرو؟ فإنا ان قدرنا المرفوع مبتدأء أو مرفوعاً بمبتدأء محذوف تقديره كائن أو مستقر فالجملة اسمية

ذات خبر في الأولى وذات فاعلٍ مُعْنٍ عن الخبر في الثانية وإن قدّرناه
فاعلاً باستقرّ فعلية أو بالظرف فظرفية .

الثاني : نحو : يومان في نحو : مَا رَأَيْتَهُ مَذْ يَوْمَانِ فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَ
الْأَخْفَشِ وَالزَّجَاجِ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ يَوْمَانِ وَعِنْدَ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي عَلِيٍّ : أَمَدُ
انْتِفَاءِ الرَّؤْيَةِ يَوْمَانِ وَعَلَيْهِمَا فَالْجُمْلَةُ اسْمِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا ، وَمَذْ خَبَرٌ عَلَى
الْأَوَّلِ وَمَبْتَدَأٌ عَلَى الثَّانِي ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَجَمَاعَةُ الْمَعْنَى مَذْ كَانَ
يَوْمَانِ فَمَذْ ظَرْفٌ لَمَّا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ فَعَلِّيَّةٌ حَذَفَ فَعْلُهَا وَهِيَ فِي
مَحَلِّ خَفْضٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ الْمَعْنَى مِنَ الزَّمَنِ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ وَمِنْذُ مَرْغَبَةٍ
مِنْ حَرْفِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَذُو الطَّائِيَةِ وَاقْعَةُ عَلَى الزَّمَنِ وَمَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ
اسْمِيَّةٌ حَذَفَ مَبْتَدَأُهَا وَلَا مَحَلَّ لَهَا لِأَنَّهَا صَلَةٌ .

الثالث : نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَإِنَّ قَدْرَ نَعَمِ الرَّجُلِ خَبَرٌ عَنْ زَيْدٍ فَاسْمِيَّةٌ
وَإِنْ قَدَّرَ زَيْدٌ خَبَرًا لِمَحذُوفٍ فَجُمْلَتَانِ فَعَلِّيَّةٌ وَاسْمِيَّةٌ .

انقسام الجملة إلى الصغرى والكبرى

الكبرى : هي الاسمِيَّةُ الَّتِي خَبَرُهَا جُمْلَةٌ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَزَيْدٌ
أَبُوهُ قَائِمٌ .

والصغرى هي : المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في
المثاليين ، وقد يقال كما تكون مصدرًا بالمبتدأ تكون مصدرًا بالفعل نحو :

ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ أَبُوهُ انقسام الكبرى الى ذات وجه و الى ذات وجهين ،
 ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو: زَيْدٌ يَقُومُ أَبُوهُ وينبغي
 أن يزداد عكس ذلك نحو: ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبُوهُ قَائِمٌ وذات الوجه نحو: زَيْدٌ
 أَبُوهُ قَائِمٌ ، ونحو: ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ أَبُوهُ .

الجملة التي لا محل لها من الاعراب

وهي سبع ، وبدأنا بها لأنها لم تحل محلّ المفرد ، وذلك هو
 الأصل في الجملة .

فالأولى : الابتدائية ، وتسمى أيضا المستأنفة ، ولها نوعان :
 أحدهما : الجملة المفتحة بها النطق كزَيْدٌ قَائِمٌ ، والمفتحة بها
 السور .

الثاني : الجملة المنقطعة مما قبلها ، نحو : ماتَ فلانٌ وجملة
 العامل الملقى لتأخره ، نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ أَظُنُّ .

الجملة الثانية : المعترضة بين الشئيين لفادة الكلام تقوية أو
 تحسينا ، وقد وقعت في مواضع :

أحدها : بين الفعل ومرفوعه كقوله : شَجَاكَ أَظُنُّ رَبِّعُ الظَّاعِنِينَ .

الثاني : بينه وبين مفعوله كقوله :

وَبَدَّلْتُ الدَّهْرَ ذُو تَبَدُّلٍ هَيْفًا دُبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

الثالث : بين المبتدأ والخبر ، كقول الشاعر :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ

الرابع : بين ما أصلهما المبتدأ والخبر كقوله :

وَإِنِّي لَرَامِ نَظْرَةٍ قَبْلَ الَّتِي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا

الخامس : بين الشرط وجوابه نحو : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا

فَاتَّقُوا النَّارَ (٤) .

السادس : بين القسم وجوابه كقوله تعالى : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ

لَأَمْلَأَنَّ (٥) والأصل أقسم بالحق وأقول الحق فانتصب الحق الأول بعد

اسقاط الخافض بأقسم محذوفاً والحق الثانى بأقول . واعترض بجملة أقول

الحق وقدم مفعولها للاختصاص وقرأ برفعهما بتقدير فالحق قسمي

والحق أقوله وبجرهما على تقدير واو القسم فى الأول ، وتقدير الثانى

توكيداً كقولك وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ .

السابع : بين الموصوف وصفته كآية (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) (*)

فان فيها اعتراضاً بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو

تعلمون .

الثامن : بين الموصول وصلته كقوله :

ذَاكَ الَّذِي وَأُبَيْكَ يَعْرِفُ مَا لَكَ وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرْهَاتِ الْبَاطِلِ

التاسع : بين أجزاء الصلة نحو : وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ

سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ (٦) فان جملة ترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا

السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض .

العاشر: بين المتضايفين كقولهم هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ .

الحادي عشر: بين الجار والمجرور كقولك : إِشْتَرَيْتُهُ بِأُرى أَلْفِ

دِرْهَمٍ .

الثاني عشر: بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ كَمِيلٍ أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مَشُولٌ

الثالث عشر: بين الحرف والتوكيد كقوله :

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ

الرابع عشر: بين حرف التنفيس والفعل كقوله :

وَمَا أَدرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدرِي أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

الخامس عشر: بين قد والفعل كقوله :

أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ عَشْوَةً

السادس عشر: بين حرف النفي ومنفيه كقوله : وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ

ظَالِمَةً .

السابع عشر: بين جملتين مستقلتين نحو: فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمْرُكُمْ

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَائِكُمْ حَرِّثُ لَكُمْ (٧) ، فَإِنَّ

نِسَائِكُمْ حَرِّثُ لَكُمْ تفسيرا لقوله تعالى : مِنْ حَيْثُ أَمْرُكُمْ اللَّهُ أَي : إِنَّ الْمَأْتَى

الَّذِي أَمْرُكُمْ اللَّهَ بِهِ هُوَ مَكَانُ الْحَرِّثِ دَلَالَةً

على أَنَّ الغرض الأصلي فِي الْآيَتَانِ طَلَبُ النِّسْلِ لَا مُحْضُ الشَّهْوَةِ .

الجملة الثالثة — التفسيرية و هي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تلتسه

ولها أمثلة :

أحدها : وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ (٨)

فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى و هل هنا للنفي .

الثانى : إِنْ مِثْلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ

كُنْ فَيَكُونُ (٩) فخلقه و ما بعده تفسير لمثل آدم أى ان شأن عيسى عند الله

كشأن آدم فى الخروج عن مستمر العادة و هو التولد بين أبوين .

الثالث : هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تَوْمِنُونَ

بِاللَّهِ (١٠) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة .

تنبيه : المفسرة ثلاثة أقسام مجردة من حرف التفسير كما فى الأمثلة

السابقة و مقرونة بأى كقوله وَ تَرْمِيْنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ ، و مقرونة بأن

نحو : فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ (١١) .

ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجمل الانشائية مفسرة بنفسها و يقع ذلك

فى موضعين :

أحدهما : أن يكون المفسر انشاءً أيضاً نحو : أَحْسِنْ إِلَى زَيْدٍ أَعْطِهِ

أَلْفَ دِينَارٍ .

والثانى : أن يكون مفرداً مؤدِّياً عن جملة نحو : وَأَسْرُوا النَّجْوَى

الَّذِينَ ظَلَمُوا (١٢) .

الجملة الرابعة : المجاب بها القسم نحو : وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ

الْمُرْسَلِينَ (١٣) ، ونحو: **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ** (١٤) ومن أمثلة جـواب القسم ما يخفى نحو: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ** (١٥) وذلك لأنَّ أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج .

الجملة الخامسة : الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم يقترون بالفاء ولا باذا الفجائية فالأول جواب لَو وَلَوْ لَا وَلَمَّا وَكَيْفَ والثاني نحو: **إِنْ تَقُمْ أَقُمْ** ، **وَإِنْ قُمْتَ قُتْ** ، أما الأول فلظهور الجزم في لفظ الفعل ، وأما الثاني فلأنَّ المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها .

الجملة السادسة : الواقعة صلة لاسم أو حرف فالأول نحو: **جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ** ، فالَّذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغنى عن بعضهم أنه كان يُلقَّن أصحابه أن يقولوا **إِنَّ الموصول وصلته في موضع كذا محتجاً** بأنَّهما ككلمة واحدة والحق ما قدَّمتُ لك بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو **لِيَقُمْ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ** وفي التنزيل: **رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضِلَّلْنَا** (١٦) والثاني نحو **أَعْجَبَنِي أَنْ قُتُّ أَوْ مَا قُتُّ** إذا قلنا بحرفية ما المصدرية ، وفي هذا النوع يقال : **الموصول وصلته في موضع كذا** ، لأنَّ الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظاً ولا محلاً .

الجملة السابعة : التابعة لما لا محلَّ له ، نحو: **قَامَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ عَمْرُو** إذا قدَّرت الواو عاطفة لا واو الحال .

الجملة التي لها محل من الاعراب

وهي أيضا سبع :

الجملة الأولى : الواقعة خبراً وموضعها رفع في بابي المبتدأء وانّ ، ونصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو : زَيْدٌ أَضْرِبُهُ وَعَمْرُوهُلْ جَائِكُ فَقِيلَ : محلّ الجملة التي بعد المبتدأء رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضر وهو الخبر .

الجملة الثانية : الواقعة حالاً وموضعها نصب نحو : لَا تُقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (١٧) ومنه مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (١٨) فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم أو من فاعله .

الجملة الثالثة : الواقعة مفعولاً ومحلّها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النيابة مختصة باب القول ، نحو : ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (١٩) قيل : وتقع أيضاً في الجملة المقرونة بمعلّق ، نحو : عَلِمَ أَقَامَ زَيْدٌ وتقع الجملة مفعولاً في ثلاثة أبواب .

أحدها : باب الحكاية بالقول أو مرادفه فالأول نحو : قَالَ إِنْشَى عَبْدُ اللَّهِ (٢٠) وهل هي مفعول به أو مطلق نوعي فيه مذهبان .

ثانيهما : اختيار ابن الحاجب والصواب قول الجمهور (يعني

مذهب الأول) والثاني نوعان ما معه حرف التفسير كقوله :

وَتَرْمِيَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِبِينِي لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِبِي

والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو: وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا (٢١) وقراءة بعضهم قَدْ عَا رَبَّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ (٢٢) بكسر الهمزة فهذه الجمل محلّ نصب اتّفاقاً ، ثم قال البصريون النصب بقول مقدّرة والكوفيون بالفعل المذكورة .

تَنْبِيْهَاتٌ

الأول : من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في المحكية بعد القول فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (٢٣) والأصل أنكم لذائقون عذابى ثم عدل الى التكلم لأنهم تكلموا عن أنفسهم .

الثاني : قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها ، نحو: أَتَقُولُ مُوسَى فِي الدَّارِ ، فلك أن تقدّر موسى مفعولاً أولاً وفي الدار مفعولاً ثانياً على اجراء القول مجرى الظنّ ، ولك أن تقدّرهما مبتدأ وخبراً على الحكاية .

الثالث : قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها نحو: أَوَّلُ قَوْلِي إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِذَا كَسَرْتُ إِنَّ لَأَنَّ الْمَعْنَى أَوَّلُ قَوْلِي هَذَا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافاً لابن أبى على زعم أنّها في موضع نصب بالقول

فبقى المبتدأ بلا خبر فقدّر موجود أو ثابت .

الباب الثانى : من الأبواب التى تقع فيها الجملة مفعولاً باب ظنّ .

واعلم فإنّها تقع مفعولاً ثانياً لظنّ ، وثالثاً لإعلم لأنّ أصلهما

الخبر ووقوعه جملة سائخ كما مرّ .

الباب الثالث : باب التعليق وذلك غير مختصّ بباب ظنّ بل هو

جائز فى كلّ فعل قلبى ، ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة أقسام :

أحدها : أن تكون فى موضع مفعول مقيد بالجار نحو : أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا

مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ (٢٤) لأنّه يقال : فكّرت فيه ولكنّها علقّت بالاستفهام

عن الوصول فى اللفظ الى المفعول وهى من حيث المعنى طالبة له على

معنى ذلك الحرف .

والثانى : أن تكون فى موضع المفعول المسرح (أى المطلق الغير

المقيد) نحو : عَرَفْتُ مَنْ أَبُوكَ ، وذلك لأنّك تقول عرفت زيدا وكذا : عَلِمْتُ مَنْ

أَبُوكَ اذا أردتُ عِلْمُ بمعنى عَرَفَ .

والثالث : أن تكون فى موضع المفعولين نحو : وَ سَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ

ظَلَمُوا أَيْ مَنَّقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٥) لأنّ أيا مفعول مطلق لينقلبون لأ مفعول به

للعلم ، لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية فى

محلّ نصب بفعل العلم .

الجملة الرابعة : المضاف اليها ومحلّها الجرّ ولا يضاف الى الجملة

الأ ثمانية .

أحدها : أسماء الزمان ظروفًا كانت أو أسماءً نحو : وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ
وُلِدْتُ (٢٦) و نحو : وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ (٢٧) انَّ اليوم
ظرف في الأولى و مفعول ثان في الثانية. و من أسماء الزمان ثلاثة اضافتها
الى الجملة واجبة: إذ باتفاق و إذا عند الجمهور و لَمَّا عند من قال
باسميتها .

الثاني : حيث و يختصّ بذلك عن سائر أسماء المكان و اضافتها الى
الجملة لازمة و لا يشترط لذلك كونها ظرفاً .

الثالث : آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازاً الى الجملة الفعلية
المتصرف فعلها مثبتاً أو منغياً بما كقوله : بِآيَةٍ تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُعْثًا، هذا
قول سيبويه و زعم أبو الفتح انها انما تضاف للمفرد نحو ان آية ملكه أن
يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ (٢٨) .

الرابع : ذو في قولهم اذْهَبْ بِذِي تَسْلِمٍ ، و الباء في ذلك ظرفية
و ذي صفة لزمن محذوف أى اذهب في وقت صاحب سلامة أى في وقت هو
مظنة السلامة و قيل : بمعنى الذى فالموصوف معرفة و الجملة صلة فلا محل
لها و الأصل اذهب في الوقت الذى تسلم فيه و يضعفه ان استعمال ذي
موصولة مختص بطنى .

الخامس و السادس : لَدُنْ و رَيْثُ فانهما يضافان جوازاً الى الجملة
الفعلية التى فعلها متصرف و يشترط كونه مثبتاً فاما لَدُنْ فهى اسم لمبدء
الغاية زمانية كانت أو مكانية و اما رَيْثُ فهى مصدر رَأَتْ اذا أبطلت و عولمت

معاملة أسماء الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة
أسماء الزمان في التوقيت كقولك جئتُك صلاة العصر :

السابع والثامن : قول وقائل كقوله :

قَوْلُ يَا لِلرِّجَالِ يُنْهَضُ مِنَّا مُسْرِعِينَ الْكَهُولَ وَالشُّبَّانَا

وقوله :

وَأَجَبْتُ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلَيْتُ وَمَلَّنِي عُودِي

الجملة الخامسة : الواقعة بعد الفاء وإذا جواباً لشرط جازم لأنها
لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظاً كما في قولك : إِنْ تَقُمْ أَقُمْ أَوْ مُحَلًّا ، كما
في قولك إِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ مثال المقرونة بالفاء : مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَارِي
لَهُ وَيَذُرْهُمْ (٢٩) ولهذا قرء بجزم يذر عطفاً على المحلّ ومثال المقرونة
بإذا : وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (٣٠) والفاء
المقدّرة كالموجودة كقوله : مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا .

الجملة السادسة : التابعة لمفرد وهي ثلاثة أنواع :

أحدها : المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو : مَنْ قَبِلَ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ (٣١) ونصب في نحو : وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ (٣٢)
وجرّ في نحو : رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ (٣٣) .

الثاني : المعطوفة بالحرف ، نحو : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَأَبُوهُ ذَاهِبٌ ، ان

قدّرت الواو عاطفة على الخبر فان قدّرت العطف على الجملة فلا موضع أو
قدّرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحلّ نصب .

الثالث : المبدلة كقوله تعالى : مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ
مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) فَإِنَّ وَمَا عملت فيه بدل
من ما وصلت بها .

الجملة السابعة : الجملة التابعة لجملة لها محل و يقع ذلك فى
بابى النسق و البدل خاصة فالأول نحو : زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَعَدَ أَخُوهُ إِذَا لَمْ
تَقْدَرِ الْوَائِلُ لِلْحَالِ ، و لا قَدَّرَتِ الْعُطْفُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْكُبْرَى و الثانى شرطه
كون الثانية أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد نحو : وَاتَّقُوا اللَّهَ
أَمْذَكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ أَمْذَكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ (٣٥) فَإِنَّ دَلَالَةَ
الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الأولى .

تنبيه : هذا الذى ذكرته من انحصار الجمل التى لها محل فى سبع
جار على ما قرروا و الحق انها تسع و الذى أهملوه الجملة المستثناة
والجملة المسند اليها .

أما الأولى : فنحو : لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ
اللَّهُ (٣٦) قال ابن خروف من مبتداء و يعذبه الله الخبر و الجملة فى موضع
نصب على الاستثناء المنقطع .

و أما الثانية : فنحو سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ (٣٧) إِذَا عَرِبَ سِوَاءُ
خَبْرًا وَأُنْذِرْتَهُمْ مَبْتَدَأً وَنَحْوُ تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرِ
الأصل ان تسمع بل قدّر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف
فى نحو وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ (٣٨) فى تأويل المصدر .

حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف

يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات و بعد المعارف أحوال ، و شرح المسألة أن يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها أو بمعرفة محضة فهي حال عنها أو بغير المحض منهما فهي محتملة لهما و كل ذلك بشرط وجود المقتضى و انتفاء المانع .

مثال النوع الأول ، و هو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة (نحو) حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ (٣٩) .

و مثال النوع الثاني ، و هو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة (نحو) وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٤٠) .

و مثال النوع الثالث ، و هو المحتمل لهما بعد النكرة (نحو) وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (٤١) فلك أن تقدّر الجملة صفة للنكرة و هو الظاهر و لك أن تقدّر ها حالا عنها لأنّها قد تخصّصت بالوصف و ذلك يقربها من المعرفة .

و مثال النوع الرابع ، و هو المتحمّل لهما بعد المعرفة (نحو) كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا (٤٢) فإنّ المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة فيصحّ تقدير يحمل حالا أو وصفاً و مثله : وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ

النَّهَارَ (٤٣) وقوله وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْلِ يَسْبُنِي ، وقد اشتمل الضابط
المذكور على قيود .

أحدها : كون الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هَذَا عَبْدٌ بِعُتْكَه
تريد بالجملة الانشاء وهذا عَبْدِي بِعُتْكَه كذلك فإنّ الجملتين مستأنفتان ،
لأنّ الانشاء لا يكون نعتاً ولا حالاً ويجوز أن تكونا خبرين آخرين .
القيد الثاني : صلاحيتها للاستغناء عنها وخرج بذلك جملة الصلة
والخبر والمحلية بالقول فإنّها لا تستغنى عنها .

القيد الثالث : وجود المقتضى واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من
قوله تعالى : وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (٤٤) فإنّه صفة لكلّ أو لشيء ، ولا
يصحّ أن تكون حالاً من كلّ لعدم ما يعمل في الحال ، ولا يكون خبراً
لأنّهم لم يفعلوا كلّ شيء .

القيد الرابع : انتفاء المانع ، والمانع أربعة أنواع :

أحدها : ما يمنع حالّة كانت متعيّنة لولا وجوده ويتعيّن حينئذ
الاستيناف نحو : زَارَنِي زَيْدٌ سَأَكْفِيهِ ، أَوْ لَنْ أُنْسِيَ لَهُ ذَلِكَ ، فإنّ الجملة
بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولكن مانعان لأنّ الحالّية لا
تصدّر بدليل استقبال .

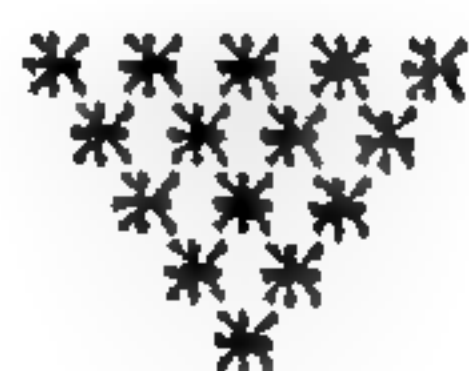
والثاني : ما يمنع وصفية كانت متعيّنة لولا وجود المانع ، فيمتنع
فيه الاستيناف لأنّ المعنى على تقييد المتقدم فيتعيّن الحالّية بعد أن
كانت ممتنعة وذلك نحو : وَعَسَى أَنْ تُكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ

تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ (٤٥) والعارض الواو، فإنها لا تعترض بين
الموصوف والصفة خلافاً للزمخشرى ومن وافقه .

والثالث : ما يمنعها معاً نحو : وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا
يَسْمَعُونَ (٤٧) .

والرابع : ما يمنع أحدهما دون الآخر، ولولا المانع لكانا
جائزين، وذلك نحو ما جئني أحدٌ إِلَّا قَالَ خَيْراً فإن جملة القول كانت
قبل وجود الّا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الّا امتنعت الوصفية
وأما وما أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ (٤٨) فللوصفية مانعان
الواو والّا ولم يرى الزمخشرى وأبو البقاء واحداً منهما مانعاً، وكلام
النحويين بخلاف ذلك .

قال الأخفش لا تفصل الّا بين الموصوف وصفته، فإن قلت : ما
جئني رَجُلٌ إِلَّا رَاكِبٌ فالتقدير إِلَّا رَجُلٌ رَاكِبٌ يعنى ان راكباً صفة لبدل
محذوف .



الباب الثالث

من الكتاب في ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار
والمجرور وذكر حكمهما في التعلق لا بدّ من تعلّقهما بالفعل أو ما يُشبهه
أو ما أُوّل بما يُشبهه أو ما يشير إلى معناه ، فإن لم يكن شيء من هذه
الأربعة موجوداً قُدِّر كما سيأتي ، وزعم الكوفيون وابننا طاهر وخروف
أنّه لا تقدير في نحو زَيْدٌ عِنْدَكَ وَعَمْرُوهُ فِي الدَّارِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ
وخروف : الناصب المبتدأ ، وزعم أنّه يرفع الخبر إذا كان عينه ، نحو :
زَيْدٌ أَخُوكَ وينصبه إذا كان غيره ، وإنّ ذلك مذهب سيبويه ، وقال
الكوفيون : الناصب أمر معنوي ، وهو كونهما مخالفين للمبتدأ ، ولا
معول على هذين المذهبين مثال التعلّق بالفعل وشبهه قوله تعالى :
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (١) ومثال التعلّق بما أوّل بما يشبهه
الفعل قوله تعالى : وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ (٢) ففي متعلّقه بـإِلَهُ وهو
اسم غير صفة بدليل أنّه يوصف فتقول إِلَهُ وَاحِدٌ ولا يوصف به لا يقال شَيْءٌ
إِلَهُ وإنما صحّ التعلّق به لتأوله بمعبود وإِلَهُ خبر لهو محذوفاً ولا يجوز

تقدّر إله مبتداءً مخبراً عنه بالظرف أو فاعلاً بالظرف ، لأنّ الصلة حينئذٍ خالية من العايد ، و مثال التعلّق بما فيه راءحتّه (نحو) فلان حاتم في قومه فتعلّق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ، و مثال التعلّق بالمحذوف و إلى ثمود أخاهم صالحاً (٣) بتقدّير و أرسلنا و لم يتقدّم ذكر الارسال و لكن ذكر النبي و المرسل اليهم يدلّ على ذلك .

ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر

يستثنى من قولنا : لا بدّ لحرف الجرّ من متعلّق ستة أمور :
أحدها : الحرف الزائد كالباء و مِنْ في : كفى بالله شهيداً (٤) و هلّ مِنْ خالقي غير الله (٥) و ذلك لأنّ معنى التعلّق الارتباط المعنوي والأصل أنّ أفعالاً قصرت عن الوصول الى الأسماء فأعينت على ذلك بحروف الجرّ و الزائد أنّما دخل في الكلام تقوية له و تأكيداً و لم يدخل للربط .
الثاني : لعلّ في لغة عقيّل لأنّها بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى أنّ مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبريّة قال : لعلّ أبي المغوار منك قريب ، و لأنّها لم تدخل لتوصيل عامل بل لفائدة معنى التوقّع كما دخلت لئيت لفائدة معنى التمنّي .

الثالث : لولا فيمن قال : لولاى لولاك و لولاه على قول سيبويه أنّ لولا جارة للضمير فإنّها بمنزلة لعلّ في أنّ ما بعدها مرفوع المحلّ

بالابتداء فإنَّ لَوْلَا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر أدوات التعليق ،
 وزعم أبو الحسن انَّ لَوْلَا غير جارة ، وانَّ الضمير بعدها مرفوع ، ولكنهم
 استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم: مَا أَنَا كَأَنْتَ .
 الرابع : رَبٌّ فِي نَحْوِ: رَبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقَيْتُهُ أَوْ لَقِيتُ لَأَنَّ مجرورها
 مفعول في الثاني و مبتداء في الأول ، وإنما دخلت لفادة التثنية أو
 التقليل لا لتعدية عامل ، هذا قول الرماني وابن طاهر .

الخامس : كاف التشبيه قاله الأخفش و ابن عصفور مستدلّين بأنَّه
 اذا قيل زَيْدٌ كَعَمْرٍو فان كان المتعلّق استقرَّ فالكاف لا تدلّ عليه بخلاف
 نحو في من نحو زَيْدٌ فِي الدَّارِ وان كان فعلاً مناسباً للكاف وهو أشبهفهو
 متعد بنفسه لا بالحرف والحقَّ انَّ جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع
 الخبر ونحوه تدلّ على الاستقرار .

السادس : حرف الاستثناء ، وهو : خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا اذا خَفَضْنَ
 فَانَّهُنَّ لتنحية الفعل عما دَخَلْنَ عليه كما انَّ إِلَّا كذلك و ذلك عكس معنى
 التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ، وإنما خفضن بهنَّ
 المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بِإِلَّا لِثَلَا يزول الفرق بينهما أفعالاً وأحرفاً .
 حكمهما (٦) بعد المعارف والنكرات حكم الجمل فهما صفتان في نحو
 رَأَيْتُ طَائِراً فَوْقَ غُصْنٍ أَوْ عَلَى غُصْنٍ ، لأنَّهما بعد نكرة محضة و حالان في
 نحو رَأَيْتُ الْهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ أَوْ فِي الْأُفُقِ لأنَّهما بعد معرفة محضة
 ومحتملان في نحو يُعْجِبُنِي الزُّهْرُ فِي أَكْمَامِهِ وَ الثَّمَرُ عَلَى أَغْصَانِهِ ، لأنَّ

المعرّف الجنسي كالنكرة و في نحو هذا ثمرٌ يأنع على أغصانه لأن النكرة الموصوفة كالصفة. حكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع ، فإن تقدّمهما نفى أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر أو حال ، نحو ما في الدار أحد ، وأفي الدار زيد؟ ومررت برجل معه صقر ، وجاء الذي في الدار أبوه وزيد عندك أخوه ، ومررت بزيد عليه جبة ، ففسي المرفوع ثلاثة مذاهب :

أحدها : أن الأرجح كونه مبتدأً مخبراً عنه بالظرف أو المجرور ، ويجوز كونه فاعلاً .

والثاني : أن الأرجح كونه فاعلاً واختاره ابن مالك ، وتوجيهه أن الأصل عدم التقديم والتأخير .

والثالث : أنه يجب كونه فاعلاً نقله ابن هشام عن الأكثرين وحيث اعرّب فاعلاً فهل عامله المحذوف أو الظرف أو المجرور لنيابتهما عن استقرّ وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار الثاني .

ما يجب فيه تعلّقهما بمحذوف

وهو ثمانية :

أحدها : أن يقعاً صفة نحو : أو كصيب من السماء (٧) .

الثاني : أن يقعاً حالاً ، نحو : فخرج على قومه في زينته (٨) .

الثالث : أن يقرأ صلة نحو: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٩) .

الرابع : أن يقرأ خبراً نحو: زَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ، وربما ظهر
في الضرورة كقوله :

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّوَأَنْ يَهِنَ

فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الْهُونِ كَأَيْسَرِ

الخامس : أن يرفعاً الاسم الظاهر نحو: أَفِي اللَّهِ شَكٌّ (١٠) ونحو:
أَعِنْدَكَ زَيْدٌ .

السادس : أن يستعمل المتعلق محذوفاً كقولهم لِلْمُعْرِسِ بِالرِّفَاءِ
وَالْبَنِينَ باضمار أَعْرَسَتْ .

السابع : أن يكون المتعلق محذوفاً على شريطة التفسير، نحو: أَيْوَمُ
الْجُمُعَةِ صُمَّتْ فِيهِ، ونحو: بِزَيْدٍ مَرَرْتُ بِهِ عِنْدَ مَنْ أَجَازَهُ .

الثامن : القسم بغير الباء نحو: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١١) وَتَالَّيْهِ
لَأُكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (١٢) ولو صرح بالفعل في نحو ذلك لوجب الباء .

هل المتعلق الواجب الحذف فعل أو وصف لا خلاف في تعيين
الفعل في بابي القسمِ وَالصِّلَةِ لِأَنَّ الْقِسْمَ وَالصِّلَةَ لَا يَكُونَانِ إِلَّا جُمْلَتَيْنِ
وَاخْتَلَفَ فِي الْخَبَرِ وَالْحَالِ وَالنَّعْتِ الْإِفْرَادَ، وَأَمَّا فِي الْإِشْتِغَالِ فَيَقْدَرُ
بِحَسَبِ الْمَفْسَّرِ فَيَقْدَرُ الْفِعْلُ فِي نَحْوِ: أَيْوَمُ الْجُمُعَةِ تَعْتَكِفُ فِيهِ، وَالْوَصْفُ
فِي نَحْوِ: أَيْوَمُ الْجُمُعَةِ أَنْتَ مُعْتَكِفٌ فِيهِ، وَالْحَقُّ عِنْدِي أَنَّهُ لَا يَتَرَجَّحُ تَقْدِيرُهُ

اسماً ولا فعلاً ، بل بحسب المعنى .

كيفية تقديره باعتبار المعنى

أما في القسم فتقديره أقسم وفي الاشتغال فتقديره كالمنطوق به
نحو يوم الجمعة صمت فيه .

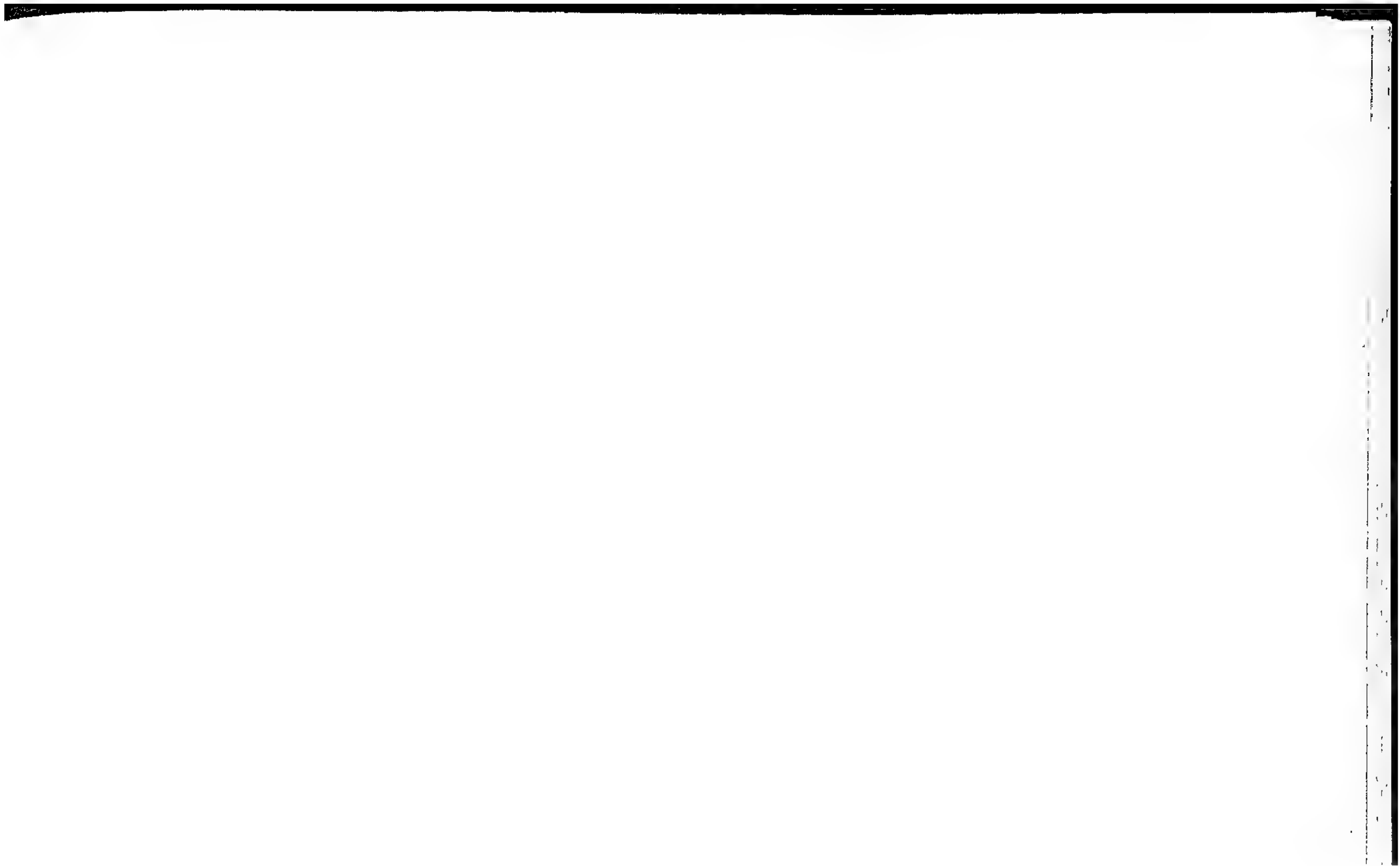
واعلم أنهم ذكروا في باب الاشتغال أنه يجب أن لا يقدر مثل
المذكور إذا حصل مانع صناعي كما في: زيداً مررت به أو معنوى كما في: زيداً
ضربت أخاه إذ تقدير المذكور يقتضي في الأول تعدى القاصر بنفسه ، وفي
الثاني خلاف الواقع ، إذ الضرب لم يقع بزيد فوجب أن يقدر جاوزت في
الأول وأهنت في الثاني ، وليس المانعان مع كل متعد بالحرف ولا مع
كل سببي ألا ترى أنه لا مانع في نحو زيداً شكرت له لأن شكر يتعدى
بالجار وبنفسه ، وكذلك الظرف ، نحو: يوم الجمعة صمت فيه لأن العامل
لم يتعد إلى ضمير الظرف بنفسه مع أنه يتعدى إلى ظاهره بنفسه ، وكذلك
لا مانع في نحو: زيداً أهنت أخاه لأن أهانة أخيه أهانة له بخلاف
الضرب ، وأما في نحو: زيداً في الدار فيقدر كوناً مطلقاً وهو كائن أو
مستقراً ومضارعهما إن أريد الحال أو الاستقبال ، نحو: الصوم اليوم أو
في اليوم والجزاء غداً ، أو في الغد ، ويقدر كان أو استقراً وصفهما إن
أريد المضى ، ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس إلا لدليل

و يكون الحذف في ذلك جائزاً لا واجباً .

تبيين موضع التقدير

الأصل أن يقدّر مقدّمًا عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها ، وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخرًا وما يقتضي إيجابه فالأول نحو في الدار زيد لأن المحذوف هو الخبر وأصله أن يتأخر عن المبتدأ والثاني نحو: إن في الدار زيداً لأنّ إن لا يليها مرفوعها ويلزم من قسّد المتعلّق فعلاً أن يقدّره مؤخرًا في جميع المسائل لأنّ الخبر إذا كان فعلاً لا يتقدّم على المبتدأ .





البَابُ الرَّابِعُ

الباب الرابع من الكتاب في ذكر أحكام يكثر دَوْرُهَا و يقبح بالمعرب
جهلها فمن ذلك ما يعرف به المبتداء من الخبر يجب الحكم بابتدائية
المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل :

احد يسها : أن يكونا معرفتين تساوت رتبتهما ، نحو : ^{أَوَّلُ}اللَّهِ رَبُّنَا (١)
أو اختلفت نحو : زَيْدٌ ^{أَفْضَلُ} هذا هو المشهور ، وقيل : يجوز تقدير كل
منهما مبتداءً وخبراً مطلقاً ، وقيل : المشتق خبر وان تقدم نحو : ^{أَقَائِمُ}
زَيْدٌ ، والتحقيق أن المبتداء ما كان اعرف كزَيْدٍ في المثال أو كان هو
المعلوم عند المخاطب كأن يقول من القائم فتقول : زَيْدٌ ^{أَقَائِمُ} فان علمهما
وجهل النسبة فالمقدم المبتداء .

والثانية : أن يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو : ^{أَفْضَلُ} مِنْكَ
^{أَفْضَلُ} مِنِّي .

والثالثة : أن يكونا مختلفين تعريفاً وتنكيراً والأول هو المعرفة
كزَيْدٌ ^{أَقَائِمُ} ، وأما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به

فهو خبر اتفاقاً، نحو: خَزَّ ثَوْبُكَ ، وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور،
وَأَمَّا سيبويه فيجعله المبتداءً نحو: كُمْ مَالُكَ وَخَيْرٌ مِنْكَ زَيْدٌ ، ووجهه انَّ
الأصل عدم التقدّم والتأخير، وأنهما شبيهان بمعرفتين تأخر الأخصّ
منهما نحو: الْفَاضِلُ أَنْتَ ، ويتّجه عندى جواز الوجهين إعمالاً للدليلين
و يشهد لا بتدائية النكرة قوله تعالى: فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ (٢) و قولهم بِحَسْبِكَ
زَيْدٌ والباء لا تدخل فى الخبر فى الايجاب ولخبريتها قولهم مَا جَاءَتْ (٣)
حَاجَتُكَ بالرفع والأصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة
مبتداءً ولولا هذا التقدير لم يدخل، اذ لا يعمل فى الاستفهام ما قبله
وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ فَالأصل ما هى حاجتك بمعنى أَى حَاجَةٍ هِىَ حَاجَتُكَ ، ثم
دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ، ويجب الحكم بابتدائية المؤخر فى
نحو: أَبُو حَنِيفَةَ أَبُو يُوسُفَ وَبَنُو بَنُو أَبْنَاءُنَا رَعِيًّا للمعنى و يضعف أن
يقدّر الأول مبتداءً بناءً على أنه من التشبيه المعكوس للمبالغة لأن ذلك
نادر الوقوع ومخالف للأصول اللهم إلا أن يقتضى المقام المبالغة .

ما يعرف به الاسم من الخبر

اعلم انّ لهما ثلاث حالات :

احديها : أن يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم أحدهما دون
الآخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر، فيقال: كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو لِمَنْ

عَلِمَ زَيْدًا وَجَهْلَ أُخُوَّتَهُ لِعَمْرٍو وَكَانَ أَخُو عَمْرٍو زَيْدًا لِمَنْ يَعْلَمُ أَخَا عَمْرٍو
وَجَهْلَ أَنَّ اسْمَهُ زَيْدٌ وَانْ كَانَ يَعْلَمُهُمَا وَجَهْلَ انتساب أحدهما إلى
الآخر فان كان أحدهما أعرف فالمختار جعله الاسم فتقول : كَانَ زَيْدُ الْقَائِمِ
لِمَنْ كَانَ قَدْ سَمِعَ بَزِيدَ ، وَ سَمِعَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَعَرَفَ كَلًّا مِنْهُمَا بِقَلْبِهِ ، وَلَمْ
يَعْلَمْ أَنَّ أَحَدَهُمَا هُوَ الْآخَرُ ، وَ يَجُوزُ قَلِيلًا كَانَ الْقَائِمُ زَيْدًا وَ انْ لَمْ يَكُنْ
أَحَدُهُمَا أَعْرَفَ فَأَنْتَ مَخِيرٌ ، نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو وَ كَانَ أَخُو عَمْرٍو زَيْدًا
وَ يَسْتَتْنِي مِنْ مَخْتَلَفِي الرِّتْبَةِ/نَحْوُ : هَذَا ، فَانَّهُ يَتَعَيَّنُ لِلْاسْمِيَّةِ لِمَكَانِ التَّنْبِيهِ
الْمُتَّصِلِ بِهِ فَيَقَالُ : كَانَ هَذَا أَخَاكَ ، وَ كَانَ هَذَا زَيْدًا الْأَمْعُ الضَّمِيرُ ،
فَإِنَّ الْأَفْصَحَ فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ أَنْ تَجْعَلَ الْمَبْتَدَأَ وَ تَدْخُلَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ
فَتَقُولُ : هَا أَنَا ذَا وَ لَا يَتَأْتِي ذَلِكَ فِي بَابِ النَّاسِخِ ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَتَّصِلُ
بِالْعَامِلِ فَلَا يَتَأْتِي دُخُولُ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ قَلِيلًا فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ
هَذَا أَنَا .

وَ اعْلَمْ أَنَّهُمْ حَكَمُوا لِأَنَّ وَ أَنَّ الْمَقْدَرَتَيْنِ بِمَصْدَرٍ مَعْرِفٍ بِحَكْمِ الضَّمِيرِ
لِأَنَّهُ لَا يُوَصَفُ كَمَا أَنَّ الضَّمِيرَ كَذَلِكَ فَلِهَذَا قَرَأْتَ السَّبْعَةَ : مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا
أَنْ قَالُوا (٤) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٥) وَ الرِّفْعُ ضَعِيفٌ كَضَعْفِ
الْأَخْبَارِ بِالضَّمِيرِ عَمَّا دُونَهُ فِي التَّعْرِيفِ .

الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ نَكْرَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَسْوُغٌ لِلْأَخْبَارِ
عَنْهُمَا فَأَنْتَ مَخِيرٌ فِيمَا تَجْعَلُهُ مِنْهُمَا الْأَسْمَ وَ مَا تَجْعَلُهُ الْخَبَرَ فَتَقُولُ : كَانَ
خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ شَرًّا مِنْ عَمْرٍو أَوْ تَعَكَّسَ ، وَ انْ كَانَ الْمَسْوُغُ لِأَحَدِهِمَا فَقَطْ

جعلته الاسم نحو: كَانَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ امْرَأَةً.

الحالة الثالثة: أن يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة
الخبر نحو: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً وَلَا يَعْكُسُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ: وَلَا يَكُ
مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوُدَّاعَا.

ما يفرق به الفاعل عن المفعول

وأكثر ما يشتبه ذلك إذا كان أحدهما اسماً ناقصاً والآخر اسماً
تاماً وطريق معرفة ذلك أن تجعل في موضع التام أن كان مرفوعاً ضمير
المتكلم المرفوع وأن كان منصوباً ضميره المنصوب، وتُبدل من الناقص
اسماً بمعناه في العقل وعدمه فإن صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة
قبله وإلا فهي فاسدة فلا يجوز أُعْجِبْ زَيْدٌ مَا كَرِهَ عَمْرُوهُ فَإِنْ أَوْقَعْتَ مَا عَلَى
أنواع من يعقل جاز لأنه يجوز أُعْجِبْتُ النِّسَاءَ وَإِنْ كَانَ الاسم الناقص
مَنْ أَوَّالَّذِي جاز الوجهان أيضاً.

ما افرق فيه عطف البيان والبدل

وذلك ثمانية أمور:

أحدها: أن العطف لا يكون مضمراً، ولا تابعاً لمضمراً، لأنه في

الجوامد نظير النعت في المشتق ، نعم أجاز الكسائي أن ينعت الضمير بنعت مدح أو ذم أو ترحم نحو : لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٦) مَرَّتْ بِهِ الْخَبِيثُ وقوله فَلَا تَلْمُوهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسُ ، وأما البدل فيكون تابعا لمضمر بالاتفاق ، نحو : وَنَرْتُهُ مَا يَقُولُ (*) .

الثاني : انّ البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو : إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ (٧) .

الثالث : أنّه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو وَأَسْرُوا النَّجْـوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (٨) .

الرابع : أنّه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل ، نحو : اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ، اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا (٩) .

الخامس : أنّه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل ، نحو قوله تعالى : وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ (١٠) .

السادس : أنّه لا يكون بلفظ الأول و يجوز ذلك في البدل بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا (١١) بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو .

السابع : أنّه ليس في نية احلاله محلّ الأول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو : يَا زَيْدُ الْحَارِثُ .

الثامن : أنّه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ، ولهذا
(*) سورة مريم - ١٩ - ، آية : ٨٠ -
- ١٥٧ -

امتنع البدل وتعين البيان في نحو قولك هَندُ قامَ عمرو أخوها .

ما اُفترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة

وذلك أحد عشر أمراً :

أحدها : أنه يصاغ من المتعدّي والقاصر كضارب وقائم ومُستخرج ومُستكبر وهي لا تصاغ إلا من المقاصر كحَسَنَ وجميل .

الثاني : أنه يكون للأزمنة الثلاثة ، وهي لا تكون إلا للحاضر ، أي الماضي المتصل بالزمن الحاضر .

الثالث : أنه لا يكون إلا مجارياً للمضارع في حركاته وسكونه كضارب ويشرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقائم لأن الأصل يقوم بسكون القساف وضم الواو ، ثم نقلوا وأما توافق أعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب ويذهب وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس و طاهر العِرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل .

الرابع : أن منصوبه يجوز أن يتقدم عليه نحو : زَيْدٌ عَمراً ضاربٌ ، ولا يجوز زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ .

الخامس : أن معموله يكون سببياً وأجنبياً ، نحو : زَيْدٌ ضاربٌ غلامه وَعَمراً ولا يكون معمولها إلا سببياً تقول زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ أو الوجهِ .

السادس : أنه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فأنها تنصب

مع قصور فعلها تقول : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ و يمتنع حَسَنٌ وَجْهَهُ بالنصب .
 السابع : أنه يجوز حذفه و بقاء معموله ، ولهذا أجازوا أَنَا زَيْدٌ
 ضَارِبٌ وَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَ عَمْرٌاُ بخفض زيد و نصب عمرو باضمار فعل أو
 وصف منون ، و أما العطف على محلّ المخفوض فمستنع عند مَنْ شَرَطَ وجودَ
 الْمُحَرِّزِ (١٢) .

ولا يجوز مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ وَ الْفِعْلُ بخفض الوجه و نصب
 الفعل .

الثامن : أنه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل و اضافته الى مضاف
 الى ضميره نحو : مَرَرْتُ بِقَاتِلِ أَبِيهِ وَ يقبح مَرَرْتُ بِحَسَنٍ وَجْهِهِ .
 التاسع : أنه يفصل من مرفوعه و منصوبه كزَيْدٌ ضَارِبٌ فِي الدَّارِ أَبُوهُ
 عَمْرٌاُ و يمتنع عند الجمهور زَيْدٌ حَسَنٌ فِي الْحَرْبِ وَجْهَهُ رفعت أو نصبت
 العاشر : أنه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع و لا يتبع معمولها
 بصفة .

الحادي عشر : أنه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط
 المحرز ، و يحتمل أن يكون منه وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكْنًا وَ الشَّمْسُ (١٣) و لا يجوز
 هُوَ حَسَنُ الْوَجْهِ وَ الْبَدَنُ بِجَرِّ الوجه و نصب البدن خلافاً للفرأء أجاز برفع
 المعطوف .

ما اختلف فيه الحال والتمييز وما ابهما

اعلم أنهما اجتماعاً في خمسة أمور و اختلفا في سبعة فأوجه الاتفاق

انّهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام ، و أمّا أوجه
الافتراق :

أحدها : انّ الحال تكون جملة كجاء زيدٌ يضحك ، وظرفاً نحو :
رأيت الهلال بين السحاب ، وجاراً ومجروراً نحو : فخرج على قومه في
زيّنته (١٤) والتمييز لا يكون إلا اسماً .

الثاني : انّ الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى : لا
تمش في الأرض مرحاً (١٥) بخلاف التمييز :

الثالث : انّ الحال مبيّنة للهيئات والتمييز مبين للذوات .

الرابع : انّ الحال متعدد كقوله :

على إذا ما زرت ليلي بخفية زيارة بيت الله رجلاً حافياً

بخلاف التمييز .

الخامس : انّ الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً
يشبهه نحو خشعاً أبصارهم يخرجون (١٦) وقوله : نجوت وهذا تحليين
طليق أي : وهذا طليق محمولاً لك ولا يجوز ذلك في التمييز على
الصحيح .

السادس : انّ حقّ الحال الاشتقاق وحقّ التمييز الجمود ، وقد
يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو : وتنجثون الجبال بيوتاً (*) ويقع
التمييز مشتقاً نحو : لله دُرّه فارساً .

السابع : انّ الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو : ولّى مدبراً (١٧)

فَتَبَسَّ ضَاحِكًا (١٨) ولا يقع التمييز كذلك .

اقسام الحال تنقسم باعتبار

الأول : انقسامها باعتبار معناها و لزومها الى قسمين منتقلة و هو
الغالب و ملازمة و ذلك واجب في ثلاث مسائل :

الأولى : الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو : هَذَا مَالُكَ ذَهَبًا
بخلاف نحو بَعَثَهُ يَدًا بَيِّدًا ، فإنه بمعنى متقابضين و هو وصف منتقل و كثير
يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مأولة بالمشتق و ليس كذلك .

الثانية : المؤكدة نحو : وَلَّى مَدِيرًا (١٩) .

الثالثة : التي دلّ عاملها على تجدد صاحبها نحو : وَخُلِقَ
الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٢٠) و نحو : خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا
الحال أطول و يديها بدل بعض .

الثاني : انقسامها بحسب قصدها لذاتها و للتوطئة بها الـ
قسمين مقصودة و هي الغالب و موطئة و هي الجامدة الموصوفة نحو : فَمَثَلٌ
لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (٢١) فأنما ذكر بشراً توطئة لذكر سويًّا .

الثالث : انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة و هو الغالب
نحو : وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا (٢٢) و مقدرة و هي المستقبلية كمررت برجل معه
صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ غَدًا أَيْ مُقَدَّرًا ذَلِكَ و محكية و هي الماضية نحو : جَاءَ زَيْدٌ

أَمْسٍ رَاكِباً .

الرابع : انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهى
الغالب ومؤكدة وهى التى يستفاد معناها بدونها وهى ثلاثة مؤكدة
لعاملها نحو : وَلَّى مُدَبِّرًا (٢٣) ومؤكدة لصاحبها نحو : جَاءَ الْقَوْمُ طُرّاً
ومؤكدة لمضمون الجملة نحو : زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا .

اعراب أسماء الشرط والالتفات ونحوها

اعلم أنّها اذا دخل عليها جارّ أو مضاف فمحّلها الجرّ نحو : عَمَّ
يَتَسَاءَلُونَ (٢٤) و نحو : صَبِيحَةُ أَيِّ يَوْمٍ سَفَرُكَ ، والأ فان وقعت على زمان
نحو : أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢٥) أو مكان نحو : فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦) أو حدث نحو :
أَيُّ مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (*) فهى منصوبة مفعولاً فيه ومفعولاً مطلقاً والأ فان وقع
بعد ها اسم نكرة نحو : مَنْ أَبُوكَ فهى مبتدأ أو اسم معرفة نحو : مَنْ زَيْدٌ
فهى خبر أو مبتدأ ولا يقع هذان النوعان فى أسماء الشرط والأ فان
وقع بعدها فعل قاصر فهى مبتدأ نحو مَنْ قَامَ وان وقع بعدها فعل
متعدّ ، فان كان واقعاً عليها فهى مفعول به نحو : فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ
تُنْكِرُونَ (٢٧) وان كان واقعاً على ضميرها نحو : مَنْ رَأَيْتَهُ أو متعلّقها نحو :
مَنْ رَأَيْتَ أَخَاهُ فهى مبتدأة أو منصوبة بمحذوف مقدّر بعدها يفسّره
المذكور .

(*) سورة الشعراء ٢٦ ، آية ٢٢٧ . — ١٦٢ —

تَنْكِير

وإذا وقع اسم الشرط مبتدأً فهل خبره فعل الشرط وحده لأنَّه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره أو فعل الجواب لأنَّ الفائدة به تَمَّت ، أو مجموعهما لأنَّ قولك مَنْ يَقُمْ أَقْمُ مَعَهُ بمنزلة قولك كُلُّ مَنْ النَّاسِ أَنْ يَقُمْ أَقْمُ مَعَهُ ، والصحيح الأول وإنما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية .

مُسَوِّغَاتُ الدِّبْتَاءِ بِالنَّكَرَةِ

أنَّها منحصرة في عشرة أمور:

أحدها : أن تكون موصوفة لفظاً أو تقديراً أو معنأً ، فالأول نحو: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢٨) والثاني السَّمْنُ مَنَوَانٍ بِدِرْهِمٍ أَيْ مَنَوَانٍ مِنْهُ ، والثالث نحو رَجُلٌ جَائِنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَجُلٍ صَغِيرٍ .
الثاني : أن تكون عاملة أمَّا رفعاً ، نحو: قَائِمُ الزَّيْدَانِ عِنْدَ مَنْ أَجَازَهُ أَوْ نَصَباً نحو: أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ أِذَا الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ بِالمَصْدَرِ أَوْ جَرّاً نحو: غُلَامٌ امْرَأَةٌ جَائِنِي وَشَرَطَ هَذِهِ أَنْ يَكُونَ المِضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً وَالمِضَافُ مِمَّا لَا يَتَعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ نَحْو: مِثْلُكَ لَا يَبْخُلُ وَغَيْرُكَ لَا يَجُودُ .

الثالث : العطف شرط كون المعطوف أو المعطوف عليه ممَّا يسوغ

الابتداء نحو : طاعةٌ و قولٌ معروفٌ (*) و نحو : قولٌ معروفٌ و مغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعها أذى (٢٩) و كثيرٌ منهم أطلق العطف و أهمل الشرط منهم ابن مالك .

الرابع : أن تكون خبرها ظرفاً أو مجروراً قال ابن مالك أو جملة نحو و لدُنَا مُزِيدٌ (٣٠) لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٣١) و شرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل : في دارٍ رجلٌ لم يجز لأن الوقت لا يخلو عن أن يكون فيه رجلٌ ما في دارٍ فلا فائدة في الاخبار بذلك و التقديم فلا يجوز رجلٌ في الدار .
الخامس : أن تكون عامةً أمّا بذاتها كأسماء الشرط و أسماء الاستفهام أو بغيرها نحو : ما رجلٌ في الدار و إلهٌ مع الله (٣٢) .

السادس : أن تكون مراداً بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو : رجلٌ خيرٌ من امرأةٍ .

السابع : أن تكون في معنى الفعل ، و هذا شاملٌ لنحو : عَجِبْتُ لِزَيْدٍ و يَرَادُ بِهَا التَعْجَبُ و لنحو سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٣٣) ، و وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ (٣٤) و يَرَادُ بِهَا الدَعَاءُ .

الثامن : أن تكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو : شَجَرَةٌ سَجَدَتْ اذْ وَقَعَ ذَلِكَ مِنْ أَفْرَادِ هَذَا الْجِنْسِ غَيْرِ مَعْتَادٍ فَفِي الْاِخْبَارِ عَنْهَا فَائِدَةٌ بِخِلَافِ نَحْوِ : رَجُلٌ مَاتَ .

التاسع : أن تقع بعد اذا الفجائية نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا أَسَدٌ ، أو رَجُلٌ بِالْبَابِ اذْ لَا تَوْجِبُ الْعَادَةُ أَنْ لَا يَخْلُو الْحَالُ مِنْ أَنْ يَفَاجِئَكَ عِنْدَ

خروجك أسد أو رجل .

العاشر : أن تقع في أول جملة حالية كقوله :

سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذَّ بَدَا مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقٍ

وعلة الجواز ما ذكرناه في المسألة قبلها .

اقسام العطف

وهي ثلاثة :

أحدها : العطف على اللفظ وهو الأصل نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ
وَلَا قَائِدٍ بِالْخَفْضِ وَشَرْطُهُ امْكَانُ تَوَجُّهِ الْعَامِلِ إِلَى الْمَعْطُوفِ فَلَا يَجُوزُ فِي
نَحْوِ مَا جَاءَنِي مِنْ امْرَأَةٍ وَلَا زَيْدٌ إِلَّا الِرْفَعُ عَطْفًا عَلَى الْمَوْضِعِ لِأَنَّ مَنْ
الزائدة لا تعمل في المعارف .

الثاني : العطف على المحل نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَائِدًا بِالنَّصَبِ
وَعِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ امْكَانُ ظَهْوَرِ ذَلِكَ الْمَحَلِّ فِي الْفَصِيحِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي
لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَمَا جَاءَنِي مِنْ امْرَأَةٍ أَنْ تَسْقُطَ الْبَاءُ فَتَنْصَبَ وَمِنْ فَتَرْفَعُ
وَعَلَى هَذَا فَلَا يَجُوزُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمَرًا خِلَافًا لِابْنِ جَنِّي لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ مَرَرْتُ
زَيْدًا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَمَرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا فَضَرُورَةٌ .

الثالث : العطف على التوهم ، نحو : لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَائِدٌ عَلَى
تَوْهَمٍ دَخُولِ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ وَشَرْطُ ذَلِكَ الْعَامِلِ الْمَتَوَهَّمِ كَثَرَةُ دَخُولِهِ ،

ولهذا حسن قول زهير:

بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مَذْرُوكًا مَضَى وَلَا سَابِقٍ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِعًا

تَنْبِيْهُ

لَا تَأْكُلْ سَمَكًا وَتَشْرَبْ لَبَنًا أَنْ جُزِمْتَ فَالْعَطْفُ عَلَى اللَّفْظِ وَالنَّهْيُ
عَنْ كُلِّ مَنِهْمَا وَأَنْ نَصَبْتَ فَالْعَطْفُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ عَلَى الْمَعْنَى وَالنَّهْيُ عِنْدَ
الْجَمِيعِ عَنِ الْجَمْعِ أَيْ لَا يَكُنْ مِنْكَ أَكْلُ سَمَكٍ مَعَ شَرْبِ لَبَنٍ وَأَنْ رَفَعْتَ
فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَوَّلِ وَابْتِهَاةً لِلثَّانِي وَالْمَعْنَى وَلَكَ شَرْبُ اللَّبَنِ.

عطف الخبر على النساء وبالعكس

منعه البيانىون وابن مالك فى شرح باب المفعول معه من كتاب
التسهيل وابن عصفور فى شرح الايضاح ونقله عن الأكثرين وأجازوه
الصغار وجماعة مستدلّين بقوله تعالى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا (٣٥) فى سورة
البقرة (وآية ما قبل هذه الآية: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي
وُقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٣٦) فى سورة الصف (وآية ما قبل هذه الآية
وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

عطف الاسمى على الفعلية والعكس

فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : الجواز مطلقاً وهو المفهوم من قول النحويين فى بساب الاشتغال فى مثل قام زيدٌ وعمراً أَكْرَمْتُهُ أَنَّ نصب عمرو أرجح لأن تناسب الجملتين المتعاطفين أولى من تخالفهما .

الثانى : المنع مطلقاً .

الثالث : لأبى على أنه يجوز فى الواو فقط .

العطف على معمولين عاملين

اجمعوا على جواز العطف على معمولى عامل واحد نحو : إِنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ وَعَمْرًا جَالِسٌ وعلى معمولات عامل نحو : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا بُكَرًا جَالِسًا وَأَبُونُكْرٍ خَالِدًا سَعِيدًا مُنْطَلِقًا وعلى منع العطف على معمول أكثر من عاملين نحو : إِنَّ زَيْدًا ضَارِبٌ أَبُوهُ لِعَمْرٍو وَأَخَاكَ غَلَامُهُ بُكْرٌ .

المواضع التى يعود الضمير فيها على متأخر لفظاً ورتبةً

وهى سبعة :

أحدها : أن يكون الضمير مرفوعاً بنعم وبئس ولا يفسر إلا بالتمييز
نحو : نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ وَبَيْسٌ رَجُلًا عَمْرُوٌ .

الثاني : أن يكون مرفوعاً بأول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله :
جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ إِلَّا خِلَاءَ إِنِّي لَغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلُ
و الكوفيون يمنعون ذلك .

الثالث : أن يكون مخبراً عنه فيفسره خبره نحو : إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا (٣٧) قال الزمخشري : أصله ان الحياة إلا حياتنا الدنيا ثم وضع
هي موضع الحياة لأن الخبر يدل عليها ويبينها .

الرابع : ضمير الشأن والقصة نحو : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (*) ونحو : فَإِذَا
هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا (سورة الأنبياء ٢١ ، آية ٩٧) .

الخامس : أن يجز برُبِّ وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون
مفسره تمييزاً وكونه هو مفرداً أو قال : رَبِّهِ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمُجْدَ دَائِباً
فَأَجَابُوا وَلَكِنَّهُ يَلْزِمُ أَيْضاً التذكير فيقال : رَبُّهُ أَمْرَأَةٌ لَا رَبَّهَا ، وَأَجَازَ
الكوفيون مطابقته للتمييز في التأنيث والتثنية والجمع وليس بمسموع .

السادس : أن يكون مبدلاً منه الظاهر المفسر له كضربته زيداً قال
ابن عصفور أجازة الأخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جايـز
باجماع نقله عنه ابن مالك .

السابع : أن يكون متصلاً بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب
غلامه زيداً والجمهور يوجبون ذلك في النثر تقديم المفعول نحو : وَإِنْ

اَبْتَلَىٰ اِبْرَاهِيْمَ رَبُّهُ (٣٨) و يمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال
الضمير بتغير الفاعل .

شرح مال الضمير المستقيم فصلان وعما را

والكلام فيه في أربع مسائل :

الأولى : في شروطه وهي ستة وذلك أنه يشترط فيما قبله أمران :
أحدهما : كونه مبتدأ في الحال أو في الأصل نحو : وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ (٣٩) كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ (٤٠) .

والثاني : كونه معرفة كما مثلنا وأجاز الفراء وهشام ومن تابعهما
من الكوفيين كونه (٤١) نكرة نحو : مَا ظَنَنْتُ أَحَدًا هُوَ الْقَائِمُ ويشترط فيما
بعده أمران كونه خبر المبتدأ في الحال أو في الأصل وكونه معرفة أو
كال معرفة في أنه لا يقبل أل ، و شرط الذي كمعرفة أن يكون اسماً (وهي
إشارة إلى أن الفعل لا يجوز أن يكون خبراً في هذا المقام ويجوز الخبر
في هذه المسألة أن يكون اسم التفضيل مثلاً نحو : تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ
خَيْرٌ) (*) والجرجاني ألحق المضارع بالاسم لتشابههما نحو إنه هُوَ يَبْدِي
و يُعِيدُ (٤٢) و يشترط له في نفسه أمران :

أحدهما : أن يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيدُ إِيَّاهُ الْفَاضِلُ .

الثاني : أن يطابق ما قبله فلا يجوز كُنْتُ هُوَ الْفَاضِلُ .

المسألة الثانية : فى فائده وهى ثلاثة أمور :

أحدها : لفظي وهو الاعلام من أول الأمر بأن ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلاً لأنه فصل بين الخبر والتابع .

الثاني : معنوي ، وهو : التوكيد ، ذكره جماعة وبنوا عليه أنه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيدٌ نفسه هو الفاضل .

الثالث : معنوي أيضاً وهو الاختصاص وذكر الزمخشري الثلاثة فى تفسير أولئك هم المفلحون (٤٣) فقال فائده الدلالة على أن السوارى بعده خبر لا صفة والتوكيد واجب أن فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره .

المسألة الثالثة : فى محله زعم البصريون أنه لا محل له ثم قال أكثرهم أنه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول أسماء الأفعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتداء والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي إن بالعكس .

المسألة الرابعة : فيما يحتل من الأوجه يحتل فى نحو : كنت أنت الرقيب عليهم (٤٤) الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفى نحو : وإنا لنحن الصافون (٤٥) ونحو : زيد هو العالم وإن عمراً هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام فى الأولى ولكون

ما قبله ظاهراً في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لأنه ضعيف
والظاهر قوى وهم أبو البقاء فأجاز في إِنَّ شَأْنُكَ هُوَ الْأُبْتُرُ (٤٦) التوكيد
ويحتمل الثلاثة في نحو: إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ (٤٧) .

روابط الجملة بما هي ضمير عنه

وهي عشرة :

أحدها : الضمير وهو الأصل ولهذا يربط به مذكوراً كزَيْدٌ ضُوبِتُهُ
ومحذوفاً مرفوعاً نحو إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ (٤٨) إذا قدر لهما ساحران
ومنصوباً كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى (٤٩)
ومجروراً نحو السَّمْنُ مَنَوَانٍ بِدِرْهِمٍ أَيْ مِنْهُ .

الثاني : الإشارة نحو : وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ (٥٠) .

وخص ابن الحاجب المسألة بكون المبتداء موصولاً أو موصوفاً ،
والإشارة البعيد فيمتنع نحو : زَيْدٌ قَامَ هَذَا .

الثالث : إعادة المبتداء بلفظه نحو : الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ (٥١) .

الرابع : إعادته بمعناه نحو : زَيْدٌ جَائِنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ أَبُو

عبد الله كنية له .

الخامس : عموم يشمل المبتداء نحو : زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلُ .

السادس : أن تعطف بقاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه أو بالعكس نحو : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (٥٢) وقوله :

وَإِنْسَانٌ عَنِي يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً فَيُبْدُو تَارَاتٍ يَجْمُ فَيُفَرِّقُ

السابع : العطف بالواو أجازة هشام نحو : زَيْدٌ قَامَتْ هِنْدٌ وَأَكْرَمَهَا .
الثامن : شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر ، نحو : زَيْدٌ يَقُومُ عَمْرُوٌّ إِنْ قَامَ .

التاسع : ال النائية عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٥٣) والأصل مأواه وقال المانعون التقدير هي المأوى له .
العاشر : كون الجملة نفس المبتداء في المعنى نحو : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٥٤) ونحو : فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا (٥٥) .

الشيء التي تحتاج إلى الربط

وهي أحد عشر :

أحدها : الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردوداً قول ابن الطراوة في لَوْلَا زَيْدٌ لَا أَكْرَمْتُكَ هُوَ الخبر بل الخبر محذوف أي لولا زيد موجود .

الثاني : الجملة الموصوف بها ولا يربطها إلا الضمير أما مذكوراً
 نحو : حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ (٥٦) أو مقدّراً نحو واتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي
 نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ
 يُنصَرُونَ (٥٧) فإنه على تقدير فيه أربع مرات .

الثالث : الجملة الموصول بها الأسماء ولا يربطها غالباً إلا الضمير
 أما مذكوراً نحو : يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ (٥٨) وأما مقدّراً نحو : وَفِيهَا مَا
 تَشْتَهُى الْأَنْفُسُ (*) والحذف من الجملة أقوى منه في الصفة ومن الصفة أقوى
 منه في الخبر .

الرابع : الواقعة حالاً و رابطها أما الواو والضمير نحو : لَا تَقْرُبُوا
 الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٥٩) أو الواو فقط نحو : لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ
 عُصْبَةٌ (٦٠) أو الضمير فقط نحو : تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ
 مُسْوَدَّةٌ (٦١) وقد يخلو منهما لفظاً فيقدّر الضمير نحو : مَرَرْتُ بِالْبَرْقِيقِيزِ
 بِدَرِّهِمْ (قفيز منه بدرهم) أو الواو كقوله نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءُ غَامِرُهُ وَرَفِيقُهُ
 بِالْغَيْبِ مَا يَذَرِي (والماء غامره) .

الخامس : المفسّرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيداً ضوبته .

السادس والسابع : بدلاً البعض والاشتمال ولا يربطهما إلا
 الضمير ملفوظاً به نحو : ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ (٦٢) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٦٣) أو مقدّراً نحو : قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارَ (٦٤) أي

فيه .

(*) سورة الزخرف ٣٤ آية : ٧١ فيها قراءتان .

تَنْبِيْهُ

انّما لم يحتج بدّل الكلّ الى رابط لأنّه نفس المبدل منه فى المعنى.
 الثامن: معمول الصفة المشبهة ولا يربطه أيضاً إلا الضمير إمّا
 ملفوظاً به نحو: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ أو مقدّراً نحو: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا أَى منه.
 التاسع: جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه أيضاً إلا
 الضمير إمّا مذكوراً نحو: فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّىْ أَعَذِّبُهُ (٦٥) أو مقدّراً أو
 منوياً عنه نحو: فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِى
 الْحَجِّ (٦٦) أَى منه أو الأصل فى حجه.

العاشر: العاملان فى باب التنازع فلا بدّ من ارتباطهما إمّا بعاطف
 كما فى قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ أو عمل أولهما فى ثانيهما نحو: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
 سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (٦٧) أو كون ثانيهما جواباً للأول نحو: تَعَالَسُوا
 يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ (٦٨).

الحادى عشر: ألباظ التوكيد الأول وانّما يربطها الضمير الملفوظ
 به نحو: جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ وَالزَيْدَانِ كِلَاهُمَا وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ
 مردوداً قول الهروى فى الذخائر تقول جاء القوم جميعاً على الحال
 وجميع على التوكيد.

الامور التي يكتبها الاسم بالاضافة

وهى أحد عشر:

أحدها : التعريف نحو : غُلامٌ زَيْدٌ .

الثانى : التخصيص نحو : غُلامٌ أُمْرَأَةٌ والمراد بالتخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف فإنَّ غُلامٌ رَجُلٌ أَخَصَّ من غُلامٍ ولكنَّه لم يتميّز بعينه كما يتميّز غُلامٌ زَيْدٌ .

الثالث : التخفيف كضاربٍ زَيْدٍ وضارباً عَمْرٍو وضاربوا بَكْرًا إذا أردتُ الحال أو الاستقبال ، فإنَّ الأصلُ فيهنَّ أن يعملنَّ النصب ، ولكنَّ الخفضُ أخفُّ منه إذ لا تنوين معه ولا نون ويدلُّ على أنَّ هذه الإضافة لا تفيد التعريف قولك الضارباً زَيْدٍ والضاربوا زَيْدٍ ولا يجمع على الاسم تعريفان (٦٩) .

فإن لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فإضافته محضة تفيد التعريف التخصيص لأنَّها ليست فى تقدير الانفصال وعلى هذا صحَّ وصفُ اسم الله تعالى بِمَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ (٧٠) .

الرابع : إزالة القبح أو التجوز كمررتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ ، فإنَّ الوجهَ ان رُفِعَ قُبْحُ الكلامِ لخلو الصفة لفظاً عن ضمير الموصوف وان نُصِبَ حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدّى .

الخامس : تذكير المؤنث كقوله :

إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوَعِ هَوًى وَعَقْلٌ عَاصٍ الْهَوَى يَزِيدُ تَنَوُّباً

السادس : تأنيث المذكور كقولهم قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ وقرأ تَلْتَقِطُهُ

بَعْضُ السَّيَّارَةِ (٧١) وأنشد سيبويه :

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

السابع : الظرفية نحو : تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ (٧٢) وقول المتنبي :

أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ لَمْ تَسْؤَنِي ثَلَاثَةَ بَصُدُودٍ

الثامن : المصدرية نحو : وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ

يَنْقَلِبُونَ (٧٣) فأى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون و يعلم معلقة عن العمل

بالاستفهام .

التاسع : وجوب التصدر ، ولهذا وجب تقديم المبتدأ في نحو : غُلامٌ

مَنْ عِنْدَكَ والخبر في نحو : صَبِيحَةٌ أَيَّ يَوْمٍ سَفَرُكَ ، والمفعول في نحو :

غُلامٌ أَيَّهِمْ أَكْرَمَتْ وَمَنْ وَمَجْرُورُهَا في نحو : مِنْ غُلامٍ أَيَّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ .

العاشر : الاعراب ، نحو : هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ زَيْدٍ فيمن أعربه والأكثر

البناء .

الحادي عشر : البناء و ذلك في ثلاثة أبواب :

أحدها : أن يكون المضاف مبهماً كغير ومثل ودون ومنها قوله

تعالى : وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ (٧٤) .

الثاني : أن يكون المضاف زماناً مبهماً والمضاف إليه إذ نحو : وَمِنْ

خَزْيٍ يَوْمَئِذٍ (٧٥) .

الثالث : أن يكون زماناً مبهماً والمضاف إليه فعل مبنى ببناءً أصلياً

كقوله :

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ الْمَأْصَحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ

أو عارضياً ، كقوله :

لَأَجْتَذِبَنَّ مِنْهُمْ قُلُوبِي تَحُلُمًا عَلَى حِينٍ يَسْتَصِيبِينَ كُلَّ حَلِيمٍ

الأمور التي لا يكون الفعل معها القاصراً

وهي عشرون :

أحدها : كونه على فَعُلَ بالضم كظُرِفَ و شُرِفَ لَأَنَّهُ وَقَفَ على أفعال السجاييا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدى قاصراً اذا حوِّلَ وزنه إلى فَعُلَ لغرض المبالغة والتعجب نحو : ضَرَبَ الرَّجُلُ وَفَهُمْ بِمَعْنَى مَا أَضْرَبَهُ وَأَقْبَهُهُ .

الثاني والثالث : كونه على فَعَّلَ بالفتح أو فَعِلَ بالكسر ووضفهما على فَعِيلَ نحو : ذَلَّ وَقَوَّى .

الرابع : كونه على أَفَعَلَ بمعنى صار ذا كذا نحو : أَغْدُ الْبُعَيْرُ وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ اذا صار ذا ذوى غُدَّةٍ أو حَصَادٍ .

الخامس : كونه على إِفَعَّلَ كإشْعَرَ .

السادس : كونه على إِفَوَعَلَ كإكوهَدَ الْفَرْخُ اذا ارتعد .

السابع : كونه على إِفَعْنَلَّ باصالة اللامين كإحرنجم أى اجتمع .

الثامن : كونه على إِفَعْنَلَّ بزيادة احدى اللامين كإقعنسس الْجَمَلُ

اذا أبى أن ينقاد .

التاسع : كونه على إَفْعَلِي كإِحْرَبِي الدَّيْكَ إذا انتفش .

العاشر : كونه على إِسْتَفْعَلْ وهو دال على التحول كإِسْتَحْجَر

الطَّيْنُ .

الحادي عشر : كونه على وزن إِنْفَعَلْ نحو : إِنْطَلَقَ وَإِنْكَسَرَ .

الثاني عشر : كونه مطاوعاً لمتعديٍّ الى واحد ، نحو : كَسَرْتَهُ فَأَنْكَسَرَ

فان قلت قد مضى عِدُّ إِنْفَعَلْ قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية

وأيضاً فالمطاوع لا يلزم وزن إِنْفَعَلْ تقول ضَاعَفْتُ الحِصْنَ فَتَضَاعَفَتْ عِلْمَتُهُ

فَتَعَلَّمَ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَطَاوِعَ يَنْقُصُ عَلَى الْمَطَاوِعِ دَرَجَةً كَأَلْبَسْتُهُ الثَّوبَ فَلَبِسَهُ

وَأَقَمْتُهُ فَقَامَ (توضيح ذلك : أَنَّ الْمَطَاوِعَ بِكسر الواو ينقص عن المطاوع بفتح

الواو درجة فان كان المطاوع بالفتح متعديًّا لاثنين كان مطاوعه متعديًّا

لواحد نحو : أَلْبَسْتُهُ الثَّوبَ فَلَبِسَهُ ، وان كان المطاوع بالفتح متعديًّا

لواحد كان مطاوعه لازماً كمثال أَقَمْتُهُ فَقَامَ) .

وانما حقيقة المطاوعة أن يدلَّ أحد الفعلين على تأثير ويدر

الآخر على قبول فاعله لذلك التأثير .

الثالث عشر : أن يكون رباعياً مزيداً فيه نحو : تَدَحَّرَجَ وَإِحْرَنْجَمَ

وإِقْبَعَرَّ وإِطْمَأَنَّ .

الرابع عشر : أن يُضْمَنَ معنى فعلٍ قاصِرٍ ، نحو : قوله تعالى :

فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (٧٦) .

والسّنة الباقية أن تدلّ على سَجِيَّة كُلُّوْمٌ وَجَبْنُ وَشَجَعُ أَوْ عَلَى عَرْضٍ
 كَفَرِحَ وَبَطْنُ وَأَشْرُ وَحَزْنُ وَكَيْسَلُ أَوْ عَلَى نَظَافَةٍ كَطَهْرُ وَوَضُوْءُ أَوْ دُنْسٍ
 كَنَجَسٍ وَرَجَسٍ وَأَجْنَبُ أَوْ عَلَى لَوْنٍ كَاَحْمَرُ وَخَضَرُ وَأَدِمُ وَإِحْمَارُ وَإِسْوَادُ أَوْ
 حِلْيَةٍ كَدُعْجُ (بمعنى شدة سواد العين مع سعتها) وَكِحْلُ وَشَنْبُ وَسِمْنُ
 وَهَزْلُ .

المرور التي يتعدى بها الفعل القاصر

وهي سبعة :

أحدها : أفعل نحو : أَذْهَبْتُمْ طِيْبَاتِكُمْ (٧٧) قد ينقل المتعدى الى
 واحد بالهمزة الى التعدى الى اثنين نحو : أُعْطِيْتُهُ دِيْنَارًا ولم ينقل
 متعدّ الى اثنين بالهمزة الى التعدى الى ثلاثة إلا في رَأَى وَعِلِمٌ وَقَاسَهُ
 الْأَخْفَشُ فِي أَخَوَاتِهِ الْقَلْبِيَّةِ نحو : ظَنَّ وَحَسِبَ وَزَعَمَ وقيل النقل بالهمزة
 كَلَّهُ سَمَاعِيَّ ، وقيل قياسي في القاصر والمتعدى الى واحد والحق أنه
 قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه .

الثاني : ألف المفاعلة تقول في جَلَسَ زَيْدٌ جَالَسْتُ زَيْدًا .

الثالث : صَوَّغَهُ عَلَى فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ أَفَعُلْتُ بِالضَّمِّ لافادة الغلبة تقول :

كَرَّمْتُ زَيْدًا بِالْفَتْحِ أَي : غلبته في الكرم .

الرابع : صَوَّغَهُ عَلَى اسْتَفْعَلٍ لِلطَّلَبِ أَوِ النِّسْبَةِ إِلَى الشَّيْءِ كَأَسْتَخْرِجُ

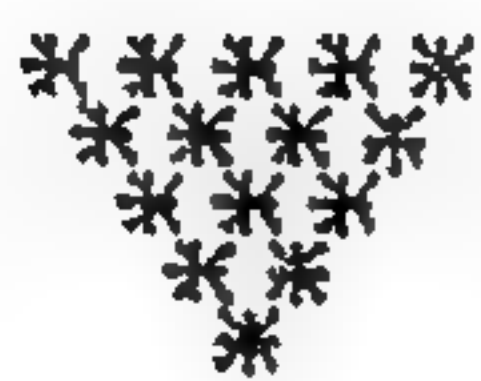
الْمَالِ وَإِسْتَحْسِنْتُ زَيْدًا وَقَدْ يَنْقَلُ ذُو الْمَفْعُولِ الْوَاحِدُ إِلَى اثْنَيْنِ نَحْوُ:
إِسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ الذَّنْبَ وَأَنَا جَازٍ إِسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ مِنَ الذَّنْبِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى
إِسْتَتَبْتُ وَلَوْ اسْتَعْمَلَ عَلَى أَصْلِهِ لَمْ يَجْزِ فِيهِ ذَلِكَ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ
وَابْنِ عَصْفُورٍ .

الخامس : تَضْعِيفُ الْعَيْنِ تَقُولُ فِي فَرِحَ زَيْدٌ فَرَحْتَهُ وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ
التَضْعِيفَ فِي هَذَا لِلْمَبَالْغَةِ لَا لِلتَّعْدِيدِ وَقَدْ اجْتَمَعَتِ التَّعْدِيدُ بِالْبَاءِ
وَبِالتَضْعِيفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ (٧٨) وَالنَّقْلُ بِالتَضْعِيفِ سَمَاعِيٌّ فِي الْقَاصِرِ كَمَا مَثَّلْنَا وَفِي الْمُتَعَدِّي
لِوَاحِدٍ نَحْوُ : عَلَّمْتَهُ الْحِسَابَ وَلَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُتَعَدِّي لاثْنَيْنِ وَزَعَمَ الْحَرِيرِيُّ
أَنَّهُ يَجُوزُ فِي عِلْمِ الْمُتَعَدِّي لاثْنَيْنِ أَنْ تَنْقَلُ بِالتَضْعِيفِ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَلَا يَشْهَدُ
لَهُ سَمَاعٌ وَلَا قِيَاسٌ ، وَظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبُويهِ أَنَّهُ سَمَاعِيٌّ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ قِيَاسِيٌّ
فِي الْقَاصِرِ وَالْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ .

السادس : التَّضْمِينُ فَلِذَلِكَ عَدَّى رَحِبَ وَطُلَعَ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ لِمَا
تَضَمَّنَا مَعْنَى وَسِعَ وَبُلَغَ وَيَخْتَصُّ التَّضْمِينُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُتَعَدِّيَاتِ بِأَنَّهُ قَدْ
يَنْقَلُ الْفِعْلُ أَكْثَرَ مِنْ دَرَجَةٍ وَلِذَلِكَ عَدَّى أَلُوْتُ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ بِمَعْنَى قُصِرَتْ
إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ مَا كَانَ قَاصِرًا وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ لَا آلُوكَ نُصْحًا لِمَا ضَمَّنَ
مَعْنَى لَا أَمْنُكَ وَمِنْهُ لَا يَأْلُونُكُمْ خَبَالًا (٧٩) .

السابع : اسْقَاطُ الْجَارِ تَوْسَعًا نَحْوُ : وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا (٨٠) ،
أَيُّ : عَلَى سِرِّ أَيْ نِكَاحٍ وَلَا يَحْذَفُ الْجَارُ قِيَاسًا إِلَّا مِنْ أَنْ وَأَنْ نَحْوَقَالَ

اللَّهُ تَعَالَى : وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ (٨١) أَيْ
بِأَنَّ لَهُمْ. وَتُرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ (٨٢) أَيْ فِي أَنْ أَوْ عَنْ أَنْ عَلَى خِلَافٍ وَمَحَل
أَنْ وَأَنْ وَصَلْتَهُمَا بَعْدَ حَذْفِ الْجَارِّ نَصَبٍ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ
حَمَلًا عَلَى الْغَالِبِ فِيمَا ظَهَرَ فِيهِ الْأَعْرَابُ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ ، وَجَوَزَ سَيِّبُوهُ أَنْ
يَكُونَ الْمَحَلُّ جَرًّا .



الباب الخامس

فى ذكر الجهات التى يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها ،

وهى عشرة :

الجهة الأولى : أن يراعى ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعى المعنى .
وكثيراً ما تزلُّ الأقدام بسبب ذلك وأول واجب على المعرب أن يفهم معنى ما يعربه مفرداً أو مركباً ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بأنّها من المتشابه الذى استأثره الله بعلمه وهذه أمثلة :

أحدها : قوله تعالى : أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ (١) فانه يتبادر الى الذهن عطف أن نفعل على أن نترك وذلك باطل لانه لم يأمرهم أن يفعلوا فى أموالهم ما يشاؤون وإنما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى أن نترك أن نفعل .

الثانى : قوله تعالى : فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ (٢) فإن المتبادر تعلق مَعَ بَلَغَ ، قال الزمخشري : أى فلما بلغ أن يسعى مع أبيه فى أشغاله وحوائجه قال ولا يتعلّق مَعَ بَلَغَ لاقتضائه أنّهما بلغا معاً حدّ السعى

ولا بالسعى لأن صلة المصدر لا يتقدم عليه وإنما هي متعلقة بمحذوف
على أن يكون بياناً كأنه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعى .

الثالث : قوله تعالى : **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ** (٣) فإن

المتبادر أن حيث ظرف مكان لأنه المعروف في استعمالها ويرد أنه
المراد أنه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لأن علمه في المكان فهو
مفعول به لا مفعول فيه ، وحينئذ فلا ينتصب بأعلم إلا على قول بعضهم
بشرط تأويله بعالم و الصواب انتصابه بـ **يَعْلَمُ** محذوفاً دل عليه **أَعْلَمُ** .

الرابع : قوله تعالى : **يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ مِنَ التَّعَفُّفِ** (٤) فإن

المتبادر تعلق من بأغنياء لمجاورته له و يفسده أنهم متى ظنهم ظان قد
استغنوا من تعففهم علم أنهم فقراً من المال فلا يكون جاهلاً بحالهم وإنما
هي متعلقة بـ **يَحْسِبُ** وهي للتعليل .

الخامس : قول أبي الحسن في قوله تعالى : **وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ**

مِائَةِ سِنِينَ (٥) فيمن نون مائة أنه يجوز كون سنين منصوباً بدلاً من ثلاث ، أو

مجروراً بدلاً من مائة والثاني مردود فإنه إذا اقيم مقام مائة فسد المعنى .

الجهة الثانية أن يراعى المعرب معنى صحيحاً ولا ينظر في صحته فسي

الصناعة ، أمثلة من ذلك :

أحدها : قول بعضهم في **وَتُمُودُ** فما أبقي (٦) أن تمود مفعول مقدم

وهذا ممتنع لأن لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وإنما

هو معطوف على عاداً أو بتقدير وأهلك تمود .

الثانى : قول بعضهم فى سَقِيًّا لَكَ أَنَّ اللَّامَ متعلّقة بسَقِيًّا ولو كان كذا لقل سَقِيًّا أَيَّاكَ فَاَنَّ سَقِيًّا يتعدّى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (*) فلام التقوية لا تلزم .

الثالث : قول بعضهم وَمَا هُوَ بِمُزْحَرْجٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ (٧) أَنَّ هُوَ ضمير الشأن وَأَنْ يُعَمَّرَ مبتدأٌ و بمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء فى الخبر .

الجهة الثالثة : أَنْ يَخْرُجَ عَلَى مَا لَمْ يَثْبِتْ فى العربية و ذلك أنّما يقع عن جهل أو غفلة فلنذكر منه أمثلة .

أحدها : قول أبى عبيدة فى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (٨) أَنَّ الكاف حرف قسم وَاَنَّ المعنى الأنفال لله و الرسول و الذى أخرجك و قد شنع ابن الشجرى على مكى فى حكايته هذا القول و سكوتِه عنه قال : ولو أَنَّ قَائِلًا قَالَ كَاللَّهِ لَا فَعَلَنَّ لَا سَتَحَقُّ أَنْ يَبْصُقَ فى وجهه و الكاف لم تجىء بمعنى واو القسم و التقدير قل الأنفال ثابتة لله و الرسول — كراهتهم ثبوتاً مثل ثبوت اخراج رَبِّكَ أَيَّاكَ مِنْ بَيْتِكَ و هم كارهون .

الثانى : قول ابن مهران فى كتاب الشوان فيمن قرأ إِنَّ الْبَقْرَةَ تُشَابِكُهُ (٩) بتشديد التاء أَنَّ العرب تزيد تاء على التاء الزائدة فى أول الماضى ، و لا حقيقة لهذه القاعدة و أنّما أصل القراءة أَنَّ البقرة بتاء الوحدة ثم ادغمت فى تاء تشابسه و هو ادغام من كلمتين .

الثالث : قول بعضهم فى وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ (١٠) أَنَّ الأصل و ما

لنا وأن لا نقاتل أى ما لنا وترك القتال كما تقول مالك وزيداً ولم يثبت
فى العربية حذف واو المفعول معه .

الجهة الرابعة : أن يخرج على الأمور البعيدة و يترك الوجه القريب
وسأضرب لك أمثلة .

أحدها : قول بعضهم فى فلا جناح عليه أن يطوف بهما (١١) أن
الوقف على فلا جناح وأن ما بعده اغراء ليفيد صريحاً مطلوبية التطوف
بالصفا والبروة و يرد أن اغراء الغائب ضعيف .

الثانى : قول بعضهم فى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت (١٢) أن أهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد
ضمير الخطاب وإنما الأكثر أن يقع بعد ضمير المتكلم كحديث : نحن
معاشر الأنبياء لا نورث والصواب أنه منادى .

الثالث : قول بعضهم فى لتستووا على ظهوره (١٣) أن اللام للأمر
والفعل مجزوم والصواب أنها لام العلة والفعل منصوب لضعف أمر
المخاطب باللام كقوله : لتقم أنت يا بن خير قريش فلتقضى حوائج المسلمين .
الرابع : قول بعضهم فى قوله تعالى : وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم
كيدهم شيئاً (١٤) فيمن قرأ بتشديد الراء وضمها أنه على حد قوله إنك
إن يصرع أخوك تصرع فخرج القراءة المتواترة على شىء لا يجوز إلا فى
الشعر والصواب أنه مجزوم وإن الضمة اتباع كالضمة فى قولك لم يرد .

الجهة الخامسة : أن يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الأوجه

الظاهرة فلنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة الأبواب ليسهل
كشفها .

باب المبتدأ

مسألة : يجوز في الضمير المنفصل من نحو إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ (هـ ١) ثلاثة أوجه ، الفصل ، وهو أرجحها ، والابتداء ، وهو أضعفها
ويختص بلغة تميم ، والتوكيد .

مسألة : يجوز في المرفوع من نحو : أَفِي اللَّهِ شَكٌّ (١٦) وما في الدارِ
زَيْدٌ الابتدائية والفاعلية وهي أرجح لأن الأصل التقديم والتأخير .
مسألة : يجوز في نحو أخوه من قولك زَيْدٌ ضَرَبَ فِي الدَّارِ أَخُوهُ أَنْ
يكون فاعلاً بالظرف لاعتماده على ذي الحال وهو ضمير زيد المقدّر في
ضَرَبَ وَأَنْ يكون نائباً عن فاعل ضَرَبَ على تقديره خالياً من الضمير وأن
يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة حال .

باب كان وما جرى مجريها

مسألة : يجوز في كان من نحو : إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ
قَلْبٌ (١٧) نقصان كان وتعامها وزيادتها وهو أضعفها قال ابن عصفور
باب زيادتها الشّعرو والظرف متعلّق بها على التعمام وباستقرار محذوف
مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان ألا ان قدّرت الناقصة شأنيسة

فلا استقرار مرفوع لأنه خبر المبتدأ .

مسألة : فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ (١٨) يحتل في كان الأوجه
الثلاثة إلا أن الناقصة لا تكون شأنيّة لأجل الاستفهام و لتقدّم الخبر
فكيف حال على التمام و خبر لكان على النقصان و للمبتدأ على الزيادة .

مسألة : يجوز في نحو : زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ نَقْصَانُ عَسَى فَاسْمُهَا
مستتر و تمامها فَأَنْ و الفعل مرفوع المحل بها .

مسألة : وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ (١٩) يحتل ما الحجازيّة و التمييضية
و أوجب الفارسي و الزمنخشي الحجازيّة ظناً ان المقتضى لزيادة الباء
و نصب الخبر و إنما المقتضى نفيه لامتناع الباء في كَانَ زَيْدٌ قَائِماً وجوازها
في لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِيهِمْ و في مَا إِنْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

مسألة : لَا رَجُلٌ وَلَا أُمْرَأَةٌ فِي الدَّارِ إِنْ رَفَعْتَ الْأَسْمِينَ فَمِنْهَا
مبتدأ ان على الأرجح أو اسمان بلاء الحجازية فان قلت لَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو
فِي الدَّارِ تعين الأول لأنّ لَا إِنَّمَا تعمل في النكرات فان قلت لَا رَجُلٌ فِي
الدَّارِ تعين الثاني لأنّ لَا إِذَا لم تتكرر يجب أن تعمل و نحو : فَلَا رَفْسٌ
وَلَا فَسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ (٢٠) ان فَتَحَتِ الثَّلَاثَةُ فَالظرف خبر للجميع
عند سيبويه و لواحد عند غيره و يقدّر للآخرين ظرفان لأنّ لاء المركبة عند
غيره عاملة في الخبر و لا يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل ، و ان
رَفَعَتِ الْأَوَّلِينَ فان قدّرت لَا معهما حجازيّة تعين عند الجميع اضممار
خبرين ان قدّرت لاء الثانية كالأولى و خبراً واحداً ان قدّرتها مؤكّدة لها

وقدّرت الرفع بالعطف و أنّما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبري
الحجازية والتبرية بالنصب والرفع فلا يكون خبراً واحداً لهما وإن قدّرت
الرفع بالابتداء فيهما على أنّهما مهملتان قدّرت عند سيبويه خبراً واحداً
للأولين أو للثالث كما تقدّر في زيد وعمر قائم خبراً للأول أو للثاني ولم
يحتاج لذلك عند سيبويه .

باب المنصريات المتسابة

ما يحتمل المصدرية والمفعولية - من ذلك نحو: وَلَا يُظْلَمُونَ
فَتِيلاً (٢١) وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا (٢٢) أي ظلماً ما أو خيراً أي لا ينقصونه مثل
وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا (٢٣) .

ما يحتمل المصدرية والحالية والظرفية - من ذلك سِرْتُ طَوِيلاً، أي
سيراً طويلاً أو زمناً طويلاً أو سِرْتُهُ طَوِيلاً .

ما يحتمل المصدرية والحالية - جاء زيدٌ ركضاً أي: يُركض ركضاً أو
عامله جاء على حدّ قعدت جلوساً أو التقدير جاء راكضاً وهو قول سيبويه .

ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله - من ذلك يُرِيكُمُ
الْبُرْقُ خَوْفًا وَطَمَعًا (٢٤) أي فتخافون خوفاً وتطمعون طمعاً وابن مالك
يمنع حذف عامل المصدر المؤكّد ألا فيما استثنى أو خائفين و طامعين
أو لأجل الخوف والطمع وتقول جاء زيدٌ رغبةً أي: يَرِغِبُ رغبةً أو مجىء
رغبةً أو راغباً أو للرغبة .

ما يحتمل المفعول به والمفعول معه - نحو: أَكْرَمْتُكَ وَزَيْدًا يَجُوزُ
كونه عطفاً على المفعول به وكونه مفعولاً معه ونحو: أَكْرَمْتُكَ وَهَذَا
يحتملها وكونه معطوفاً على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول .

باب الاستئناء

يجوز في نحو ما ضُربَتْ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا كَوْنُ زَيْدٍ بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى
منه وهو أَرْجَحُهَا وَكَوْنُهَا مَنْصُوبًا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَكَوْنُهَا إِلَّا وَمَا بَعْدَهَا
نَعْتًا وَهِيَ أَوْضَعُهَا .

مسألة : يجوز في نحو : قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوباً وكونه مجروراً فان قلت حاشاى تعين الجر أو حاشاني تعين النصب وكذا القول في خلا وعدا .

ما يحتمل الحالية والتمييز - من ذلك كرم زيدٌ ضيفاً إن قُدِّرَ أنَّ
الضيفَ غيرُ زيدٍ فهو تمييزٌ محوّل عن الفاعل يمتنع أن تدخل عليه مِن وإن
قُدِّرَ بِنَفْسِهِ احتتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالأحسن إدخالُ مِن
من الحال ما يحتمل التعدّد والتداخل ، نحو : جاءَ زيدٌ رَاكِباً
ضَاحِكاً فالتعدّد على أن يكون عاملهما جاءَ وصاحبهما زيدٌ والتداخل
على أنَّ الأولى مِن زيدٍ وعاملها جاءَ والثانية من ضمير الأولى وهى
العامل .

باب اعراب الفعل

مسألة : مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا لَكَ رَفَعٌ تَحْدُثُ عَلَى الْعُطْفِ فَيَكُونُ شَرِيكاً
فِي النَّفْيِ وَالِاسْتِنْيَافِ بِيَكُونُ مَثْبُتاً أَيْ فَأَنْتِ تَحْدُثُنَا الْآنَ وَنَصْبُهُ بِاضْمَارِ أَنْ
وَلَهُ مَعْنِيَانِ نَفْيِ السَّبَبِ فَيَنْتَفِي الْمُسَبَّبُ ، وَنَفْيِ الثَّانِي فَقَطُّ وَإِنْ جِئْتَ
بِلَنْ مَكَانَ مَا فَلِلنَّصْبِ وَجْهَانِ اضْمَارِ أَنْ وَالْعُطْفِ وَالرَّفْعِ وَجْهٌ وَهُوَ الْقَطْعُ
وَإِنْ جِئْتَ بَلَمْ فَلِلنَّصْبِ وَجْهٌ وَهُوَ اضْمَارِ أَنْ وَلِلرَّفْعِ وَجْهٌ وَهُوَ الْاسْتِنْيَافُ
وَلَكَ الْجَزْمُ بِالْعُطْفِ .

مسألة : لَيْتَنِي أَجِدُ مَا لَّا فَأُنْفِقُ مِنْهُ الرَّفْعُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ وَالنَّصْبُ عَلَى
اضْمَارِ أَنْ وَلَيْتَ لِي مَا لَّا فَأُنْفِقُ مِنْهُ يَمْتَنِعُ الرَّفْعُ عَلَى الْعُطْفِ .
مسألة : لِيَقُمْ زَيْدٌ فَتُكْرِمُهُ الرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ وَالْجَزْمُ بِالْعُطْفِ وَالنَّصْبُ
عَلَى الْاضْمَارِ .

مسألة : نَحْوُ أَفْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا (٢٥) ، يَحْتَمِلُ الْجَزْمُ
بِالْعُطْفِ وَالنَّصْبُ عَلَى الْاضْمَارِ .

باب الموصول

مسألة : قَوْلُهُ تَعَالَى مَا أَذَا أُجِبْتُمْ (٢٦) مَا أَذَا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِأَنَّ
مَفْعُولَ بِهِ لِأَنَّ أَجَابَ لَا يَتَعَدَّى إِلَى الثَّانِي بِنَفْسِهِ بَلْ بِالْبَاءِ وَاسْقَاطُ الْجَارِ

ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدأ وخبراً لأنَّ التقدير حينئذٍ ما الذي
أجبتكم به ثم حذف العايد المجرور من غير شرط حذفه .

مسألة : فَاُصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ (٢٧) ما مصدرية أى بالأمر أو موصول اسمى
أى بالذى تؤمره على حذف قولهم أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ وَأَمَّا مَنْ قَالَ أَمَرْتُكَ بِكَذَا
وهو الأكثر فيشكل ، لأنَّ شرط حذف العايد المجرور بالحرف أن يكون
الموصول مخفوضاً بمثله معنىً ومتعلقاً نحو : وَيشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (٢٨) أى :
منه وقد يقال إنَّ أصدع بمعنى أومر .

مسألة : نحو أَعْجَبَنِي مَا صَنَعْتَ يجوز فيه كون ما بمعنى الذى وكونها
نكرة موصوفة وعليهما فالعايد محذوف وكونها مصدرية فلا عايد ونحو : حَتَّى
تَنْفَقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ (٢٩) يحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية ، لأنَّ
المعاني لا ينفق منها .

باب الرابع

مسألة : نحو آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (٣٠) يحتمل
بدل الكل وعطف البيان .

مسألة : نحو : سُبِّحِ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى (٣١) يجوز فيه كون الأعلى صفة
للإسم أو صفة للرب .

مسألة : نحو : هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ (٣٢) وَمَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الَّذِي فَعَلَ
يجوز فى الموصول أن يكون تابعاً أو باضمار أعنى أو أمدح أو هو وعلى

التبعية فهو نعت لا بدل إلا إذا تعذر نحو: **وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ** الَّذِي
جَمَعَ مَالاً (٣٣) لأن النكرة لا توصف بالمعرفة .

باب مصروف الجبر

مسألة : نحو **زَيْدٌ كَعْمَرٌ** يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية
فيتعلّق باستقرار ، وقيل لا تتعلّق ، و الاسمية فتكون مرفوعة المحل و ما
بعدها جرّ بالاضافة و لا تقدير بالاتّفاق .

مسألة : قيل في نحو **وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ** (٣٤) ان الواو الثانية تحتمل
العاطفة و القسمية و الصواب الأوّل .

الجهة السادسة : أن لا يراعى الشروط المختلفة بحسب الأبواب ،
فإن العرب يشترطون في بابٍ شيئاً و يشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء
على ما اقتضته حكمة لغتهم فاذا لم يتأمّل العرب اختلطت عليه الأبواب
والشرائط فلنورد أنواعاً من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم
للمعربين :

النوع الأوّل : اشتراطهم الجمود لعطف البيان و الاشتقاق للنعت
و من الوهم في الأوّل قول الزمخشري في **مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ** (٣٥) أنّهما
عطفان بيان ، و الصواب أنّهما نعتان وقد يجاب بأنّهما جريان مجزئ
الجوامد اذ يستعملان غير جاريتين على موصوف و تجري عليهما الصفات
نحو : قولنا **إِلَهُ وَاحِدٌ وَمَلِكٌ عَظِيمٌ** و من الخطأ في الثاني (٣٦) قول كثير

من النحويين في نحو مَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ أَنَّ الرجل نعت قال ابن مالك
أكثر المتأخرين يقلّد بعضهم بعضاً في ذلك و الحامل لهم عليه توهمهم أن
عطف البيان لا يكون إلا أخص من متبوعه وليس كذلك فإنه في الجوامد
بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت أخص من النعت وقد
هدى ابن السيّد الى الحق في المسألة فجعل ذلك عطفاً لا نعتاً كذا
ابن جنّي و الزجاج و السهيلي و أما تسمية سيبويه له نعتاً فتسامح .

النوع الثاني : اشتراطهم التعريف لعطف البيان و لنعت المعرفة
و التنكير للحال و التمييز و من الوهم في الأوّل قول جماعة في صديد مِنْ
مَاءٍ صَدِيدٍ (٣٧) و طعام مساكين من كَفَّارَةٍ طَعَامُ مُسَاكِينٍ (٣٨) فيمن نون
كفارة أنّهما عطفاً بيانٍ و هذا أنّما هو معترض على قول البصريين و من
وافقهم فيجب عندهم في ذلك أن يكون بدلاً و أمّا الكوفيون فيرون أنّ عطف
البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات فيكون في المعارف و النكرات .

النوع الثالث : اشتراطهم في بعض ما التعريف شرطه تعريفاً خاصاً
كمنع الصرف اشتراطوا له تعريف العلميّة أو شبهه كما في أجمع و كُنْعَتِ
الإشارة و أيّ في النداء اشتراطوا لهما تعريف اللام الجنسيّة و كذا تعريف
فَاعِلِي نَعْمَ و بئسَ لكنّها تكون مباشرة له أو لما أضيف اليه بخلاف ما تقدّم
فشرطها المباشرة له و من الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن أبي
عُبَلَةَ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُّمٍ أَهْلِ النَّارِ (٣٩) بنصب تخاصم أنّه صفة للإشارة
و أنّ المحقّقين اشتراطوا في نعت الإشارة الاشتقاق ولا يكون التخاصم

أيضا عطف بيان لأنَّ البيان يشبه الصفة .

النوع الرابع : اشتراط الابهام في بعض الألفاظ كظروف المكان والاختصاص في بعضها كالمبتدئات وأصحاب الأحوال و من الوهم فنى الأول قول الزمخشري في فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ (٤٠) وفي سَنَعِيدُهَا سِيرَتُهَا الأولى (٤١) وقول جماعة في دَخَلْتُ الدَّارَ أَوِ الْمَسْجِدَ أَوِ السُّوقَ انَّ هذه المنصوبات ظروف ، وانما يكون ظرفاً مكانياً ما كان مبهماً و يعرف بكونه صالحاً لكل بقعة كمكانٍ و ناحيةٍ و جهةٍ و جانبٍ و أمامٍ و خَلْفٍ و الصواب انَّ هذه المواضع على اسقاط الجار توسعاً و الجار المقدّر إلى فنى سَنَعِيدُهَا سِيرَتُهَا وفي أو إلى في الباقي و يحتمل أن استبقوا ضمن معنى تبادروا و يحتمل سيرتها أن تكون بدلاً من ضمير المفعول بدل اشمال أى : سنعيدها طريقتها .

النوع الخامس : اشتراط الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في

بعض .

فمن الأول ، مجرور لَوْلَا و مجرور وَحْدَهُ و لا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ وَلَوْلَاهُ وَوَحْدِي وَوَحْدَكَ وَوَحْدَهُ و مجرور لَبَّى و سَعْدِي وَحَنَانِي و يشترط لهن ضمير الخطاب و شدّ اضافتها الى الظاهر في قوله فَلَبَّى فَلَبَّى يَدِي مِسُورٍ وَمَا لَا يَرْفَعُ إِلَّا الضَّمِيرُ وَمَا أَقُومُ وَنَقُومُ وَنَقُومُ .

ومن الثاني : تأكيد الاسم المظهر و النعت و المنعوت و عطف

البيان والمبين ومن الوهم في الأول قول بعضهم في لَوْلَايَ وَمُوسَى إِنَّ
 موسى يحتمل الجر وهذا خطأ لأنه لا يعطف على الضمير المجرور إلا
 بإعادة الجار ولأنَّ لَوْلَا لَا تَجْرُ الظاهر فلو أعيدت لم تعمل الجر، ومن
 الوهم في الثاني قول أبي البقاء في إِنَّ شَأْنَكُمْ هُوَ الْأَبْتَرُ (٤٢) أنه يجوز كون
 هو توكيداً .

النوع السادس : اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع والاسمية
 في بعض .

فمن الأول جملة الشرط غير لَوْلَا وجملة جواب لَوْ و لَوْلَا، والجملتان
 بعد لما والجملة التالية أُحْرِفُ التخصيـض وجملة اخبار أفعال المقاربة
 وخبر أَنَّ المفتوحة بعد لَوْ عند الزمخشري ومتابعيه نحو: وَلَوْ أَنَّهُمْ
 آمَنُوا (٤٣) .

ومن الثاني الجملة بعد إِذَا الفجائية وَلَيْتَمَا على الصحيح فيهما
 ومن الوهم في الأول نحو: وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ (*) أَنَّ المرفوع مبتداءً وذلك
 خطأ لأنه خلاف قول من اعتمد عليه فأنما قاله سهواً، نعم الصواب خلاف
 قولهم في أصل المسألة وأجازوا أن يكون المرفوع محمولاً على اضمار فعل
 كما يقول الجمهور، وأجاز الكوفيون وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون فاعلاً
 بالفعل المذكور على التقديم والتأخير ومن الوهم أيضاً قول بعضهم في
 قوله تعالى: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ (٤٤) بعد ما جزم
 بأنَّ مَنْ شرطية أنه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة على كَانَ وما بعدها
 (*) سورة النساء ٤، آية ١٢٨ .

و يردّه انّ جملة الشرط لا تكون اسميّة فكذا المعطوف عليها ، ومن الوهم
فى الثانى تجويز كثير من النحويين الاشتغال فى نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ
يَضْرِبُهُ عُمَرُوْهُ وابن الحاجب أجاز ذلك فى الكافية مع قوله فيها فى بحث
الظروف وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتداء بعدها .

النوع السابع : اشتراطهم فى بعض الجمل الخبريّة وفى بعضها
الانشائيّة فالأول كثير كالصلة والصفة والحال و الجملة الواقعة خبراً
لسكان أو خبراً لأنّ أو لضمير الشأن قيل أو خبراً للمبتداء أو جواباً للقسم
غير الاستعطا فى و من الثانى جواب القسم الاستعطا فى وما ورد على
خلاف ما ذكر مآول فمن الأوّل قوله جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتِ الدِّثْبَ قَطَّ عَلَى
اضمار بمذق مقول عنه رؤيته ذلك و من الوهم فى هذا الباب قول بعضهم
فى قوله تعالى وَ أَنْظِرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا (٤٥) انّ جملة الاستفهام
حال من العظام ، والصواب انّ كيف وحدها حال من مفعول ننشرها ، وانّ
الجملة بدل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاماً
جواز ذلك فى الجملة لأنّ الحال كالخبر .

النوع الثامن : اشتراطهم لبعض الأسماء أن يوصف و لبعضها أن
لا يوصف فمن الأوّل مجرور ربّ اذا كان ظاهراً وأيّ فى النداء و الجماء فى
قولهم جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ وما وطئ به من خبر أو صفة أو حال ، نحو : زَيْدٌ
رَجُلٌ صَالِحٌ وَ مَرَرْتُ بِزَيْدِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، ومنه بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ (٤٦) ،
فمن الثانى فاعلاً نِعْمَ وَ بئسُ والأسماء المتوغلة فى شبه الحرف الألف و ما

النكرتين فأنهما يوصفان نحو: مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجِبٌ لَكَ وَبِمَا مُعْجِبٌ لَكَ ،
وَأَلْحَقَ بِهِمَا الْأَخْفَشُ أَيَّاهُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَيِّ مُعْجِبٍ لَكَ .

النوع التاسع : تخصيصهم جواز وصف بعض الأسماء بمكان دون آخر
كالعامل من وصف ومصدر فأنه لا يُوصَفُ قبل العمل و يُوصَفُ بعسده ،
وكالموصول فأنه لا يُوصَفُ قبل تمام الصلة و يُوصَفُ بعد تمامها، ومن الوهم
في الأول قول بعضهم في قول الحطيئة :

أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ
انَّ من متعلقة بيأساً و الصواب تعلّقها بيئست محذوفاً لأنَّ المصدر
لا يُوصَفُ قبل أن يأتى معموله .

النوع العاشر : اجازتهم في بعض أخبار النواسخ أن يتصل بالناسخ
نحو: كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ وَ مَنَعَ ذَلِكَ فِي الْبَعْضِ ، نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ .

النوع الحادى عشر : ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه أن
يتقدّم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو: فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٤٧)
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٤٨) و لبعضها ان يتأخراً ما
لذاته كالفاعل ونائبه ومشبهه أو لضعف الفعل كمفعول التعجب نحو:
مَا أَحْسَنَ زَيْدًا أَوْ لِعَارِضٍ مَعْنَوَى أَوْ لَفْظَى ، وَ ذَلِكَ كَالْمَفْعُولِ فِي نَحْوِ:
ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى ، فَإِنَّ تَقْدِيمَهُ يُوْهِمُ أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ وَأَنَّ الْفِعْلَ مُسْنَدٌ إِلَى
ضَمِيرِهِ وَ كَالْمَفْعُولِ الَّذِى هُوَ أَى الْمَوْصُولَةِ نَحْوُ سَأَلْتُهُمْ أَتَيْتُهُمْ جَاءَنِي كَأَنَّهُمْ
قَصِدُوا الْفَرْقَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَى الشَّرْطِيَّةِ وَ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ وَ الْمَفْعُولِ الَّذِى هُوَ

أَنَّ وصلتْها نحو عَرَفْتُ أَنَّكَ فَاضِلٌ كرهوا الابتداء فَنَّ المفتوحة لثلاثا تلتبس
بأن التي بمعنى لعلَّ وإذا كان المبتداء الذي أصله التقديم يجب تأخيره
إذا كان أَنَّ وصلتْها نحو: وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (٤٩) .

النوع الثاني عشر: منعهم من حذف بعض الكلمات وإيجابهم حذف
بعضها فمن الأول الفاعل ونايبه والجار الباقي عمله الأ في مواضع نحو:
قولهم: اللَّهُ لَا فَعَلَنَّ وَبِكُمْ دَرَهُمْ اشْتَرَيْتَ أَي وَاللَّهِ وَبِكُمْ مِنْ دَرَهُمْ وَمِنْ
الثاني أحد معمولي لَات وَمِنْ الوهم في الأول قول ابن مالك في أفعال
الاستثناء نحو: قَامُوا لَيْسَ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ زَيْدًا وَمَا خَلَا زَيْدًا أَنَّ
مرفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب أَنَّهُ
مضمر عايد أمَّا على البعض المفهوم من الجمع كما عاد الضمير من قوله
تعالى فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً (٥٠) على البنات المفهومة من الأولاد في: يُوصِيكُمُ
اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ (٥١) وأمَّا على اسم الفاعل المفهوم من الفاعل أي لا يكون
هو، أي القائم، زيداً، وأمَّا على المصدر المفهوم من الفعل، وذلك في
غير لا يكون تقول قَامُوا خَلَا زَيْدًا أَي جَانِبَ هُوَ أَي قِيَامُهُمْ زَيْدًا .

النوع الثالث عشر: تجويزهم في الشعر ما لا يجوز في النثر، وذلك
كثير وقد أفرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جداً وهذا بدل الغلط
والنسيان .

زعم بعض القدماء أَنَّهُ لَا يجوز في الشعر لَأَنَّهُ يَقَعُ غَالِبًا عَنْ تَرَوٍّ وَفَكْرٍ .
النوع الرابع عشر: اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقده

فى بعض فالأول قد مضى والثانى الجملة المضاف اليها نحو: يَوْمَ قَامَ زَيْدٌ وهذا الحكم خفى على أكثر النحويين . والصواب فى مثل قولك أعجبتني يومٌ ولدتُ فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له .

النوع الخامس عشر: اشتراطهم لبناء بعض الأسماء أن يُقْطَعَ عن الإضافة كقُبْلَ وبعْدَ وغيْرَ ولبناء بعضها أن تكون مضافة و ذلك أى الموصولة فانها لا تُبنى إلا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً نحو أَيْسَهُمْ أَشَدُّ (٥٢) ومن الوهم فى ذلك قول ابن الطراوة هُمْ أَشَدُّ مبتدأ وخبر وأى مبنية مقطوعة عن الإضافة ، وهذا مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين .

الجهة السابعة : أن يَحْمَلَ كلاماً على شىء ويشهد استعمال آخر فى نظير ذلك الموضع بخلافه وله أمثلة :

أحدها : قول الزمخشري فى وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (٥٣) انه عطف على قَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى (٥٤) ولم يجعله معطوفاً على يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ الْمَيِّتِ (٥٥) لأنَّ عطف الاسم على الاسم أولى ولكن مجئ قوله تعالى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ (٥٦) بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك .

الثانى : قول بعضهم فى ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ (٥٧) ان الوقف هنا و يبتدىء فيه هُدىً و يدل على خلاف ذلك قوله تعالى فى سورة السجدة تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٥٨) .

الثالث : من قول بعضهم في وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ (٥٩) إِنَّ اسم الله سبحانه مبتدأ أو فاعل أى الله خلقهم أو خلقهم
الله والصواب الحمل على الثانى بدليل وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٦٠) .

الجهة الثامنة : أن يحمل على شىء وفي ذلك الموضع ما يدفعه
وهذا أصعب من الذى قبله وله أمثلة :

أحدها : قول ابن الطراوة في أَيْهِمْ أَشَدُّ (٦١) هم أشدّ مبتدأ وخبر
وأى مضاف لمحدوف و يدفعه رسم آيهم متصلة وإنّ أياً إذا لم تُضف أعرب
باتفاق .

الثانى : قول مكى وغيره في قوله تعالى ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ جَنّات
عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا (٦٢) إنّ جنّات بدل من الفضل والأولى أنّه مبتدأ
لقراءة بعضهم بالنصب على حدّ زيداً ضربته .

الثالث : قول كثير من النحويين في قوله تعالى : إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ
لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ (٦٣) أنّه دليل على جواز استثناء الأكثر
من الأقل والصواب أنّ المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين وإنّ
الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ
وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا (٦٤) .

الجهة التاسعة : أن لا يتأمل عند ورود المشبهات و لذلك أمثلة :
أحدها : زَيْدٌ أَحْصَىٰ ذَهْنًا وَعَمَرُوهُ أَحْصَىٰ مَا لَا فَانٍ الْأَوَّلُ عَلَىٰ أَنَّ

أَحْصَى اسم تفضيل و المنصوب تمييز مثل أَحْسَنُ وَجْهًا و الثانى على انَّ
أَحْصَى فعل ماض و المنصوب مفعول مثل و أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدَّةً (٦٥) .

الثانى : رَأَيْتُ زَيْدًا فَقِيهًا و رَأَيْتُ الْهِلَالَ طَالِعًا فَانْ رَأَى فى الأول
علمية و فقيهاً مفعول ثان و فى الثانى بَصَرِيَّة و طالعاً حال .

الثالث : اِغْتَرَفْتُ غُرْفَةً ان فتحت الغين فمفعول مطلق أو ضممتها

فمفعول به .

الجهة العاشر : أن يخرج على خلاف الأصل أو على خلاف الظاهر
بغير مقتض كقول مكي في لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى (٦٦) أن
الكاف نعت للمصدر أى ابطالاً كالذى ويلزمه أن يقدر ابطالاً كابطال
انفاق الذى ينفق والوجه أن يكون كالذى حالاً من الواو أى لا تبطلوا
صدقاتكم مشبهين الذى ينفق فهذا الوجه
لا حذف فيه .

خاتمة : وإذا قد انجر بنا القول الى ذكر الحذف فلنوجه القول اليه

فانه من المهمات فنقول ذكر شروطه وهى ثمانية :

أحدها : وجود دليل حالى كقولك لمن رَفَعَ سَوْطًا زَيْدًا باضمـار
اِضْرِبْ ومنه قالوا سَلَامًا (٦٧) أى : سَلَمْنَا سَلَامًا أو مقالى كقولك لمن قال مَنْ
اِضْرِبْ ، زَيْدًا و انما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة بأسرها
كما مثلنا أو أحد ركنيها نحو قال سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٦٨) أى سلام عليكم أنتم
قوم منكرون فحذف خبر الأولى و مبتداء الثانية أو لفظاً يُفِيد معنى فيها هى

مبنية على نحو تَالَّهِ تَفْتَوُ (٦٩) أى لا تفتؤ وأما إذا كان المحذوف فضلة فلا
يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط أن لا يكون فى حذفه ضرر
معنوى كما فى قولك مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا أو صناعى كما فى قولك زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ.

تنبيهات

أحدهما : أن دليل الحذف نوعان :

أحدهما : غير صناعى ، و ينقسم الى حالى و مقالى كما تقدم .
والثانى : صناعى ، وهذا يختص بمعرفة النحوى لأنه إنما عرف من
جهة الصناعة و ذلك كقولهم فى لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٧٠) أن التقدير
لأنا أقسم .

التنبيه الثانى : شرط الدليل اللفظى أن يكون طبق المحذوف فلا
يجوز زَيْدٌ ضَارِبٌ وَعَمْرُوٌ أَى ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف
المذكور بأن تقدّر أحدهما بمعنى السفر من قوله تعالى : وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فى
الْأَرْضِ (٧١) و الآخر بمعنى الايلام المعروف (٧٢) .

الشرط الثانى : أن لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا
نايبه ولا مشبهه ، وقد مضى الرد على ابن مالك فى مرفوع أفعـال
الاستثناء .

الثالث : أن لا يكون مؤكداً وهذا الشرط أول من ذكره الأخفش ،
ومنع فى نحو : الَّذِي رَأَيْتُ زَيْدًا أن يؤكّد العايد المحذوف بقولك نَفْسُهُ

لأنَّ المؤكِّدُ مريدٌ للطول والحذف مريدٌ للاختصار، وتبعه الفارسي فسرَّ
في كتاب الاغفال قول الزجاج في إنَّ هُذَانِ لَسَاحِرَانِ (٧٣) أنَّ التقدير
إنَّ هُذَانِ لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان .

الرابع : أنَّ لَا يُوَدِّى حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم
الفعل دون معموله لأنَّه اختصار للفعل .

الخامس : أنَّ لَا يكون عاملاً ضعيفاً فلا يحذف الجار والجازم والناصب
للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثرت فيها استعمال تلك العوامل
ولا يجوز القياس عليها .

السادس : أنَّ لَا يكون عوضاً عن شيء فلا تحذف ما في أَمَّا أَنْتَ
مَنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ وَلَا ، كلمة لا في قولهم إِفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا وَلَا التاء من
عدة وإقامة وإستقامة فأمَّا قوله تعالى : وَأَقَامَ الصَّلَاةَ (٧٤) فمما يجب
الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لأنَّه عوض أو كالعوض من
مصدرها ومن ثمَّ لَا يجتمعان .

السابع والثامن : أنَّ لَا يُوَدِّى حذفه الى تهئية العامل للعمل
وقطعه عنه ولَا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان العامل القسوى
والأمر الأول منع البصريين حَذَفَ المفعول الثانى من نحو : ضَرَبْنِي وَضَرَبْتَهُ
زَيْدٌ لَثَلًا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول ، ولا اجتماع
الأمرين امتنع عند البصريين أيضاً حَذَفَ المفعول فى نحو زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ لِأَنَّ
فى حذفه تسليط ضرب على العمل فى زيد مع قطعه عنه .

بيان مكان المقدّر

القياس أن يقدر الشيء في مكانه الأصلي لئلا يخالف الأصل من وجهين الحذف و وضع الشيء في غير محله فيجب أن يقدر المفسر في نحو زَيْدًا رَأَيْتُهُ مقدماً عليه و البيانين مؤخراً عنه .

بيان مقدّر المقدّر

ينبغي تقييله ما أمكن لتقل مخالفة الأصل ، ولذلك كان تقدير الألف في ضرب زَيْدًا قائماً ، ضربه قائماً أولى من تقدير باقي البصريين ، حاصل إذا كان أو إذا كان قائماً .

ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما أمكن

فيقدر في ضرب زَيْدًا قائماً ، ضربه قائماً فانه من لفظ المبتدأ دون إذا كان أو إذا كان .

إذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ و كونه خبراً فأيهما أولى ؟

قال الواسطي الأولى كون المحذوف المبتدأ لأن الخبر محط الفائدة ، وقال العبدى : الأولى كونه الخبر لأن التجوز في آخر الجملة أسهل و مثال المسألة فصبر جميل (٧٥) أى شأنى صبر جميل أو صبر جميل أمثل من غيره .

إذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلاً والباقي فاعلاً وكونه مبتدأً
والباقي خبراً فالثاني أولى ، لأنَّ المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين
الثابت فيكون الحذف كلاً حذفاً فاما الفعل فإنه غير الفاعل .

إذا دار الأمر بين كون المحذوف اولاً ثانياً فكونه ثانياً أولى في مسائل

إحداها : نون الوقاية في نحو : أَتُحَاجُّونِي (٧٦) وَتَأْمُرُونِي (٧٧)
فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول أبي العباس وأبي سعيد وأبي علي وأبي
الفتح وأكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك أنَّ المحذوف
الأولى :

الثانية : نون الوقاية مع نون الاناث وفي البسيط أنهم جمع عليه لأنَّ
نون الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل أنَّ المحذوف الأولى
وأنه مذهب سيبويه .

الثالثة : تاء الماضي مع تاء المضارع نحو : نَاراً تَلْظِي (٧٨) .

الرابعة : نحو مَقُولٍ وَمُبَيِّعٍ المحذوف منهما واو مفعول والباقي عين
الكلمة خلافاً للأخفش .

الخامسة : نحو إِقَامَةٍ وَإِسْتِقَامَةٍ المحذوف منهما ألف الإفعال
والإستفعال والباقي عين الكلمة خلافاً للأخفش .

ذكر أماكن من الحذف يمتثل بها المصنف

حُذِفَ الاسم المضاف و جاءَ رَبُّكَ (٧٩) فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ (٨٠) أى :
 أمره لا استحالة الحقيقي فأما ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (٨١) فالباء للتعدية ، أى :
 أذهب الله نورهم ، ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعى الى ذات لأن الطلب
 لا يتعلّق إلا بالأفعال نحو : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ مِهَاتُكُمْ (٨٢) أى : استمتعتهن ،
 حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ (٨٣) أى : أكلها ، حُرِّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ (٨٤) أى تناولها
 لا أكلها ليتناول شرب ألبان الإبل ، حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا (٨٥) أى : منافعها
 ليتناول الركوب و التحميل و مثله و أُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ (٨٦) ، ومن ذلك ما
 علّق فيه الطلب بما قد وقع نحو : أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (٨٧) ، و أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ
 اللَّهُ (٨٨) فأنهما قولان قد وقعَا فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء ، وأنما
 المراد الوفاء بمقتضاهما ومنه و سَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ الْعِيرَ الَّتِي
 أَقْبَلْنَا فِيهَا (٨٩) أى : أهل القرية و أهل العير .

تنبيه

إذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزئين ومع
 ثانيهما فتقديره مع الثانى أولى نحو : الْحَجُّ أَشْهُرٌ (٩٠) فيكون التقدير
 الْحَجُّ حَجٌّ أَشْهُرٌ أولى من أن يقدر أَشْهُرٌ الْحَجُّ أَشْهُرٌ .

هذف المضاف إليه

يكثُر في ياء المتكلم مضافاً إليها المنادى نحو: رَبِّ اغْفِرْ لِي (٩١)
وفي الغايات نحو: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ (٩٢) أي: من قبل
الغلب ومن بعده وفي أيٍّ وكلٍّ وبعضٍ وغير بعد ليس، وربما جاء في
غيرهنَّ .

هذف اسم مضاف فيه

فَانَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (٩٣) أي: فانَّ تعظيمها من أفعال ذوى
تقوى القلوب .

هذف ثلاث متضائفات

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ (٩٤) أي: فكان مقدار مسافة قُربه مثل قَابِ قَوْسَيْنِ
فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها .

هذف الموصول الاسمي

ذهب الكوفيون والأخفش إلى إجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في
بعض كتبه كونه معطوفاً على موصول آخر ومن حجتهم آمناً بالذي أنزل
إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُم (٩٥) أي: والذي أنزل .

مذف القصة

يجوز قليلاً لدلالة صلة أخرى كقوله :

وَعِنْدَ الَّذِي وَاللَّاتِ عِدَّتُكَ إِحْنَةً عَلَيْكَ فَلَا يَغُرُّكَ كَيْدُ الْعَوَائِدِ

أى : الذى عادك .

مذف الموصوف

قوله تعالى وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (٩٦) أى : حُورٌ قاصرات ،

فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً (٩٧) أى : ضحكاً قليلاً وبكاءً كثيراً .

مذف الصفة

يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ (٩٨) أى سالحة ، وَقَالُوا الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ (٩٩) أى

الواضح والأ لكان مفهومه كفراً .

مذف المظوف

و يجب أن يتبعه العاطف نحو : سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ (١٠٠) أى

والبرد ومن القليل حذف أم ومعطوفها كقوله :

دَغَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ مُطِيعٌ

فَمَا أَدْرِي أُرْشِدُ طَلَابُهَا أَى أم غى

حذف المصروف عليه

نحو: **إِضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ** (١٠١) أى: فضرب فانفجرت ،
و زعم ابن عصفور أن الفاء في فانفجرت هي فاء ضرب وان فاء فانفجرت
حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه ، وليس بشيء لأن لفظ
الفاءين واحد فكيف يحصل الدليل .

حذف المبتدأ

يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو: **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ؟ نَارُ**
اللَّهِ (١٠٢) أى: هي نار الله ، وبعد فاء الجواب نحو: **وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ**
فَاِخْوَانَكُمْ (١٠٣) أى: فهم اخوانكم وبعد القول نحو: **إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ**
مُجْنُونٌ (١٠٤) ، وغير ذلك نحو: **سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا** (١٠٥) أى: هذه سورة .

حذف الخبر

أَكَلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا (١٠٦) أى: دائم .

ما يحتمل النوعين

يكثر بعد الفاء نحو: **فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ** (١٠٧) **فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** (١٠٨)
أى: فالواجب كذا أو فعلية كذا .

حذف الفعل وحده او مع ضمير مرفوع او منصوب او مفعول

يُطْرَدُ حذفه مفسراً نحو: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ (١٠٩)،
و يكثر في جواب الاستفهام نحو: لَيَقُولَنَّ اللَّهُ (١١٠) أى: ليقولن خلقهن
اللَّهُ، و يأتي حذف الفعل في غير ذلك نحو: إِنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ (١١١) أى:
وَأَتُوا خَيْرًا.

حذف المفعول

يكثر بعد لو شئت نحو: فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (١١٢) أى:
فلو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم ألا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا
يَعْلَمُونَ (١١٣) أى: انهم سفهاء وجاء في غير ذلك نحو: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ (١١٤) أى: فمن لم يجد الرقبة.

حذف الحال

أكثر ما يرد ذلك اذا كان قولاً أغنى عنه المقول نحو: وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (١١٥) أى: قائلين ذلك.

حذف التمييز

نحو: كَمْ صُنِّتَ أَى كَمْ يَوْمًا.

حذف الـسَّاء

وذلك بعد الـأ و غير المسبوقين بـلَيْسَ يقال : قَبَضْتُ عَشْرَةً لَيْسَ إِلَّا
أو لَيْسَ غَيْرُهُ .

حذف حرف المطف

حكى أبو زيد أَكَلْتُ خُبْزًا لَحْمًا ثَمَرًا قَقِيلَ : على حذف الواو ، وقيل :
على بدل الاضراب .

حذف فاء الجواب

هو مختص بالضرورة كقوله : مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا .

حذف قد

زعم البصريون أنَّ الفعل الماضي الواقع حالاً لا بدَّ معه من قَدْ
ظاهرة نحو : وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُمْ (١١٦) أو مضمرة نحو : أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ (١١٧) .

حذف الـلـسـبـرـة

حكى الأخفش لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ بِالْفَتْحِ وَأَصْلُهُ وَلَا امْرَأَةٌ فَحذف لا

و بقی البناء للتركيب بحالِهِ :

حذف اللانافية

يُطْرَد ذلك في جواب القسم إذا كان المنفى مضارعاً ، نحو : تَاللَّهِ
تَفْتَوُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ (١١٨) .

حذف الجار

يكثر مع أَنَّ و أَنَّ نحو يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنَّ أَتَلُمُوا (١١٩) أى : بِإِنَّ ،
وَأُيَعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ (١٢٠) أى : بَأَنَّكم وجاء في غيرهما ، نحو : قَدَّرْنَا
مَنَازِلَ (١٢١) أى : قَدَّرْنَا له وقد يحذف مع بقاء الجر ، و يقال في القسم
اللَّهُ لَا فَعَلَنَّ .

حذف أن الناصبة

هو مطرد في مواضع (١٢٢) معروفة و شاذ في غيرها .
نحو : خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ وَلَا بُدَّ مِنْ تَتَّبِعَهَا (أى مِنْ أَنْ
تَتَّبِعَهَا) .

حذف لام الطلب

نحو : وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا (١٢٣) وقيل : هو جواب لشرط محذوف ،

أوجواب للطلب ، والحق أن حذفها مختص بالشعر :

حذف حرف النداء

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا (١٢٤) .

حذف نون التأكيد

يجوز في نحو لَا فَعَلَنَّ في الضرورة ، و يجب حذف الخفيفة اذا القيها ساكن نحو : اِضْرِبِ الْغُلَامَ بفتح الباء و الأصل اِضْرِبَنَّ .

حذف التنوين

يحذف لزوماً لدخول الّ نحو الرَّجُلُ و للاضافة نحو : غُلَامُكَ ، و لشبهها نحو : لَا مَالَ لَزَيْدٍ اذا لم تُقدّر اللام مُقْحَمَةً فان قدّرت فهو مضاف و لمانع الصرف نحو : فَاِطْمَءُ و للوقف في غير النصب ، و للاتصال بالضمير نحو : ضَارِبُكَ فِيمَنْ قَالَ : انه غير مضاف و يحذف للالتقاء الساكنين ، قليلاً ، و قرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصُّدُ (١٢٥) بترك تنوين أحد .

حذف ال

تُحذف للاضافة المعنوية و للنداء ، نحو : يَا رَحْمَنُ الْآ من اسم الله تعالى و الجمل المحكية و سمع سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بغير تنوين قليل على اضممار

ال و يحتمل عندى كونه على تقدير المضاف اليه و الأصل ^وسَلَامُ ^واللَّهِ عَلَيْكُمْ

حذف لام الجواب

و ذلك ثلاثة : حذف لام جواب لو نحو : لَوْنَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا (١٢٦) ،
وحذف لام لَقَدْ ، يحسن مع طول الكلام ، نحو : قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (١٢٧)
وحذف لام لَأَفْعَلَنَّ يختص بالضرورة .

حذف جملة القسم

كثير جداً و هو لازم مع غير الباء من حروف القسم و حيث قيل لَأَفْعَلَنَّ
أَوْ لَقَدْ فَعَلَ أَوْ لَئِنْ فَعَلَ و لم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو
لَأُعَذِّبَنَّ عَذَاباً شَدِيداً (١٢٨) وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ (١٢٩) لَئِنْ أَخْرِجُوا
لَا يُخْرِجُونَّ مَعَهُمْ (١٣٠) .

حذف جواب القسم

يجب اذا تقدم عليه أو اكْتَفَى ما يُغْنِي عن الجواب فالأول نحو : زَيْدٌ
قَائِمٌ وَاللَّهِ وَالثانى نحو : زَيْدٌ وَاللَّهِ قَائِمٌ .

حذف جملة الشرط

هو مطرد بعد الطلب نحو : فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (١٣١) أى : فَإِنْ

تَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ .

وجاء بدونه نحو : إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَأَيَّ فَاعِبُدُونَ (١٣٢) أى : فان لم يتأت إخلاص العبادة لى فى هذه البلدة فأَيَّ فاعبدون فى غيرها .

حذف جملة جواب الشرط

وذلك واجب ان تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب ، فالأول نحو : هُوَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلَ ، والثانى : نَحْوُ هُوَ إِنْ فَعَلَ ظَالِمٌ ، ويجوز حذف الجواب فى غير ذلك نحو : فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُبْتَغَى نَفَقًا فِى الْأَرْضِ (١٣٣) أى : فافعل .

تنبيه

التحقيق ان من حذف الجواب مثل مَنْ كَانَ يُرْجُو لِقَاءُ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ (١٣٤) لأنَّ الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آتٍ سواء أوجد الرجاء أم لم يوجد .

حذف اللهم بجملة

يقع ذلك باطراد فى مواضع :

أحدها : بعد حرف الجواب يقال : أَقَامَ زَيْدٌ؟ فتقول : نَعَمْ ، وَاللَّهُ يَقُمُ زَيْدٌ؟ فتقول : نَعَمْ ، إِنْ صَدَّقْتَ النِّفَى وَبَلَى إِنْ أَبْطَلْتَهُ .

الثانى : بعد نَعَمْ وَيُسُّ اذا حذف المخصوص ، وقيل : انّ الكلام
جملتان ، نحو : اِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمْ الْعَبْدُ (١٣٥) .

الثالث : بعد حروف النداء فى مثل : يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (١٣٦)
اذا قيل انه على حذف المنادى أى : ياهؤلاء .

الرابع : بعد ان الشرطية كقوله : قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَانْ
كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَانْ اى وان كان كذلك رضىته .

الخامس : فى قولهم اِفْعَلْ هَذَا اِمَّا لَا اى : اِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ
فَاَفْعَلْ .

حذف اكرم من جملة

وقالوا فى قوله تعالى : قُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللّٰهُ
الْمُوتٰى (١٣٧) انّ التقدير فضرِبوه فَحْيٰى فقلنا : كَذَلِكَ يُحْيِي اللّٰهُ .

البَابُ السَّادِسُ مِنْ مَزَلِ الْكِتَابِ

فى التحد ير من امور اشتهرت بين العربيين و الصواب خلافها، وهى
كثيرة .

أحدها : قولهم فى لوإنها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب
فى ذلك فى فصل لو .

الثانى : قولهم فى إذا غير الفجائية أنها ظرف لما يستقبل من
الزمان وفيها معنى الشرط غالباً .

الثالث : قولهم النعت يتبع المنعوت فى أربعة من عشرة ، وأنما
ذلك فى النعت الحقيقى فأما السببى فأنما يتبع فى اثنين من خمسة واحد
من أوجه الاعراب و واحد من التعريف والتكثير وأما الافراد والتذكير
وأضدادهما فهو فيها كالفعل تقول : مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِ أَبَوَاهُمَا وَبِرَجُلٍ
قَائِمِ آبَائِهِمْ ، وَبِرَجُلٍ قَائِمَةِ أُمِّهِ وَبِامْرَأَةٍ قَائِمِ أَبُوهَا .
الرابع : قولهم فى نحو : فَكَلَّا مِنْهَا رَغَدًا (١) ان رَغَدًا نعت مصدر
محذوف أى أَكَلًا رَغَدًا .

الخامس : قولهم الفاء جواب الشرط و الصواب أن يقال رابطة لجواب

الشرط و أنّما جواب الشرط الجملة .

السادس : قولهم العطف على عاملين و الصواب على معمولي عاملين .

السابع : قولهم بَلْ حرف إضراب و الصواب حرف استدراك و إضراب

فأنّها بعد النفي و النهي بمنزلة لكن سواء .

الثامن : قولهم في نحو : إِيْتَنِي أَكْرَمَكَ أَنَّ الفعل مجزوم في جواب

الأمر ، و الصحيح أنّه جواب شرط مقدّر .

التاسع : قولهم في المضارع في مثل يَقُومُ زَيْدٌ فعل مضارع مرفوع

لخلّوه من ناصب و جازم ، و الصواب أن يقال : مرفوع لحلوله محلّ الاسم .

العاشر : قولهم امتنع ، نحو : سَكْرَانٌ من الصرف للصفة و الزيادة ،

و نحو : عَثْمَانٌ للعلمية و الزيادة ، و أنّما هذا قول الكوفيّين ، فأما

البصريّون فمذهبهم أنّ المانع الزيادة المشبهة لألفي التأنيث .

الحادي عشر : قولهم في نحو : قوله تعالى فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ

النِّسَاءِ مَثْنِي وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ (٢) أنّ الواو نائبة عن أو فقال أبو طاهر بأنّ

الواو بمعنى أو .

الثاني عشر : قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير و التأنيث

و هذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم و الصواب تقييده بالمسند الـ

المؤنث المجازي نحو : طَلَعَ الشَّمْسُ و لا يجوز في غير ضرورة الشَّمْسُ طَلَعَ .

الثالث عشر : ينوب بعض حروف الجر عن بعض ، و هذا أيضاً ممّا

يتداوله و تصحيحه بادخال قد علي قولهم ينوب .

الرابع عشر: قولهم يجب أن يكون العامل في الحال هو العامل

في صاحبها هذا مشهور في كتبهم و ليس بلازم عند سيبويه .

الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب

والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون وأول ما يحتز من—
المبتدئ في صناعة الاعراب ثلاثة امور:

أحدها : أن يلتبس عليه الأصل بالزائد ومثاله أنه إذا سمع أن
أل من علامات الاسم وأن أحرف نأيت من علامات المضارع وأن تاء الخطاب
من علامات الماضي ومما يلتبس على المبتدئ أن يقول في نحو: مَرَرْتُ
بِقَاضِيِ انَّ الكسرة علامة الجر حتى أن بعضهم يستشكل قوله تعالى: لَا
يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ (١) وقد سألتني بعضهم عن ذلك فقال: كيف
عطف المرفوع على المجرور؟ فقلت: فهلا استشكلت ورود الفاعل مجروراً
وبينت له أن الأصل زَانِيٌّ بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال ثم
حذفت الياء لالتقاء ساكنة هي والتنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على الياء المحذوفة، ويقال في نحو مَرَرْتُ بِقَاضِيِ جار ومجرور
وعلامة جرة كسرة مقدرة على الياء المحذوفة.

الثاني: أن يجرى لسانه على عبارة اعتادها فيستعملها في غير

محلّها كأن يقول في كُنْتُ وَكَانُوا في الناقصة فعل و فاعل لما ألف من قول
ذلك في نحو فَعَلْتُ وَفَعَلُوا و المبتدئ أنما يقوله على سبيل الغلط
فلذلك يُعَابُ عليه .

الثالث : أن يعرب شيئاً طالباً لشيء و يهمل النظر في ذلك
المطلوب كأن يعرب فعلاً و لا يتطلّب فاعله أو مبتدأ و لا يتعرّض لخبره بل
ربّما مرّ به فأعربه بما لا يستحقّه ونسى ما تقدّم له .

تنبيه

قد يكون للشيء اعراب اذا كان وحده فاذا اتّصل به شيء آخر تغيّر
اعرابه فينبغي التحرز في ذلك (نحو) ما أَنْتَ و ما شَأْنُكَ فانهما مبتدأ
و خبر اذا لم تأت بعدهما بنحو قولك وَزَيْدٌ فان جئت به فَأَنْتَ مرفوع
بفعل محذوف والأصل ما تصنع أو ما تكون فلما حُذِفَ الفعل برز الضمير
و انفصل و ارتفاعه بالفاعلية أو على أنه اسم لكان و شَأْنُكَ بتقدير ما يكون
و ما فيهما في موضع نصب خبراً ليكون أو مفعولاً لتصنع .

وكذلك يختلف اعراب الشيء باعتبار المحل الذي يحلّ فيه و سألت
طالباً ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما أَحْسَنَ زَيْدٌ فقال زائدة بناء
منه على انّ المثال المسئول عنه ما كَانَ أَحْسَنَ زَيْدٌ و ليس في السؤال
تعيين ذلك و الصواب الاستفصال فانّها في هذا الموضع زائدة كما ذكر
وعند أبي سعيد تامة و فاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة

و اسمها ضمير ما و الجملة بعدها خبرها و ان ذكرت بعد فعل التعجب
وجب الاتيان قبلها بما المصدرية و قيل ما أحسن ما كان زيد و كان تامة
و أجاز بعضهم انها ناقصة على تقدير ما اسماً موصولاً و أن ينصب زيد على
انه الخبر أى ما أحسن الذى كان زيداً و ردّ.

الباب الثامن من الكتاب

فى ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية ، وهى

احدى عشرة قاعدة .

القاعدة الأولى : قد يعطى الشئ حكم ما أشبهه فى معناه أو فى

لفظه أو فيهما فأما الأول فله صور :

أحدها : دخول الباء فى خبر أن فى قوله تعالى أولم يروا أن الله
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ بَقَاؤُهُنَّ بِقَادِرٌ (١) لأنه فى معنى
أو ليس الله بقادر .

الثانية : جواز حذف خبر المبتداء فى نحو : إن زيدا قائم وعمرو

اكتفاء بخبر إن لما كان إن زيدا قائم فى معنى زيد قائم .

الثالثة : وقع الاستثناء المفرغ فى الايجاب فى نحو : وإنها لكبيرة

إلا على الخاشعين (٢) لما كان المعنى وإنها لا تسهل الأعلى الخاشعين

الرابعة : زيادة لا فى قوله تعالى : ما منعك ألا تسجد (٣) فكأنه قيل

ما الذى قال لك لا تسجد .

الخامسة : تذكير الاشارة فى قوله تعالى : فَاِنْ كُنتُمْ بِرُءُوسَانِ (٤) مع انّ المشار اليه اليَدُ والعَصَا وهما مؤنثان ولكن المبتدأ عين الخبر فى المعنى والبرهان مذکور .

الثانى : وهو ما أعطى حكم الشئ المشبه له فى لفظه دون معناه وله صور :

أحدها : زيادة إن بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التى بمعنى الذى لأنّهما بلفظ ما النافية .

الثانية : دخول لام الابتداء على ما النافية حملاً لها فى اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدأ .

الثالثة : توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملاً لها فى اللفظ على لا الناهية نحو : لَا يَخْطِئُكُمْ (٥) .

الثالث : وهو ما أعطى حكم الشئ لمشابهته له لفظاً ومعناً نحو : اسم التفضيل فأنهم منعوا أفعال التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفعل فى التعجب وزناً وأصلاً وافادة للمبالغة .

القاعدة الثانية : انّ الشئ يعطى حكم الشئ اذا جاوره (نحو) وَحُورٍ عِينٍ (٦) فيمن جرّهما ، فانّ العطف على وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ (٧) لا على أَكْوَابٍ وَأَبَارِقٍ (٨) اذ ليس المعنى انّ الولدان يطوفون عليهم بالحرور وقيل العطف على جَنَاتٍ (٩) وكأنّه قيل المقربون فى جَنَاتٍ وفاكهة ولحم طير و حور وقيل على أَكْوَابٍ باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان

مخلدون بأكواب ينعمون بأكواب .

القاعدة الثالثة : قد يُشْرَبُونَ لفظاً معنى لفظ فيعطون حكمه و يسمى ذلك تضميناً ومن مثل ذلك أيضاً قوله تعالى الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ (١٠) ضمن الرفث معنى الإفضاء فعدي بالي مثل وقد أفضى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ (*) وإنما أصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال أرفث فلان بامرأة .

القاعدة الرابعة : أنهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما أو اختلاط .، فلهذا قالوا: الْأَبَوَيْنِ فِي الْأَبِ وَالْأُمِّ وَمِنْهُ وَلَا أَبَوِيَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ (١١) وفي الأب والخالة ومنه وَرَفَعَ أَبَوِيَّ عَلَى الْعَرْشِ (١٢) وَالْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْقَمَرَيْنِ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، ولأجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل في نحو: فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ، (١٣) فإن الاختلاط حاصل في العموم السابق في قوله تعالى : كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (١٤) وفي مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ اختلاط آخر في عبارة التفصيل فإنه يعم الإنسان والطائر .

القاعدة الخامسة : أنهم يعبرون بالفعل عن امور :

أحدها : وقوعه وهو الأصل .

الثاني : مشارفته نحو : وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنِ أَجَلَهُنَّ

فَأَمْسِكُوهُنَّ (١٥) أي فشارفن انقضاء العدة .

الثالث : ارادته وأكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط نحو : إِذَا

(*) سورة النساء ٤ آية : ٢١ - ٢٢٧ -

قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا (١٦) .

الرابع : انّ الفعل يُسَبِّبُ عن الارادة وهم يقيمون سبب مقام المسبب
وبالعكس فالأول نحو : وَنَبَلُّوْاْ أَخْبَارَكُمْ (١٧) أى ونعلم اخباركم لأن
الابتلاء الاختبار وبالاختبار يحصل العلم ومن الثانى فَاتَّقُوا النَّارَ (١٨)
أى : فاتقوا العناد الموجب للنار .

القاعدة السادسة : انّهم يعبرون عن الماضى والآتى كما يعبرون
عن الشئ الحاضر قصداً لاحضاره فى الذهن حتى كأنه مُشَاهِدٌ حَالَةً
الأخبار نحو : وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٩) لأن لام الابتداء
للحال .

القاعدة السابعة : انّ اللفظ قد يكون على تقدير و ذلك المقدّر على
تقدير آخر نحو قوله تعالى وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ
اللَّهِ (٢٠) فَأَنْ يُفْتَرَى مَأْوَلٌ بِالْإِفْتِرَاءِ وَالْإِفْتِرَاءُ مَأْوَلٌ بِمُفْتَرَى .
القاعدة الثامنة : كثيراً ما يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الأوائل ،
فمن ذلك كُلُّ شَاةٍ وَ سَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ وَلَا يَجُوزُ كُلُّ سَخَلَتْهَا .

القاعدة التاسعة : انّهم يَتَسَعَّوْنَ فى الظرف والمجرور ما لا يتسعون
فى غيرهما فلذلك فَصَلُّوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو : كَانَ فِى
الدَّارِ أَوْ عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِساً وَفَعَلَ التَّعَجَّبُ مِنْهُ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ فِى الْهِجَاءِ ،
لِقَاءِ زَيْدٍ وَبَيْنَ الْمُضَافِ وَحَرْفِ الْجَرِّ وَمَجْرُورِهِمَا نَحْوُ : هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ
وَاشْتَرَيْتَهُ بِوَالِدِهِ دِرْهَمٍ .

القاعدة العاشرة : من فنون كلامهم القلب و أكثر وقوعه فى الشعر :
كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر و النكرة الاسم و الأولى رفع
المزاج و نصب العسل .

القاعدة الحادية عشر : من مُلَحِّ كلامهم تَعَارُضُ اللفظين فى الأحكام
و لذلك أمثلة :

أحدها : اعطاء غير حكم إِلَّا فى الاستثناء بها نحو : لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ (٢١) فيمن نصب غير و اعطاء الأحكام
غير فى الوصف بها نحو : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢٢) .

الثانى : اعطاء إن الشرطية حكم لَوْ فى الإهمال كما روى فى الحديث
فَإِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ .

الثالث : اعطاء لَمْ حكم لَنْ فى عمل النصب ذكره بعضهم مستشهداً
بقراءة بعضهم أَلَمْ نَشْرَحْ (٢٣) بفتح الحاء و فيه نظر .

الرابع : اعطاء مَا النافية حكم لَيْسَ فى الأعمال و هى لغة أهل
الحجاز نحو : مَا هَذَا بَشَرًا (٢٤) .

الخامس : اعطاء الفاعل اعراب المفعول و عكسه عند أمن اللبس ،
كقولهم : خَرَقَ الثَّوبُ الْمِسْمَارُ ، وَكَسَرَ الزُّجَاجُ الْحَجَرُ .

وهذا آخر ما تيسر إزاده فى هذا التأليف و أسأل الله الذى مَنْ
عَلَى بَانِشَائِهِ و اِتِمَامِهِ فى البلد الحرام فى شهر ذى القعدة الحرام و يسر

على اتمام ما ألحقت به من الزوائد في شهر رجب الحرام أن يُحرّم وجهي
 على النار وأن يتجاوز عما تحمّلت من الأوزار، وأن يُوقظني من رفدّة
 الغفلة قبل الفوت وأن يُلطف بي عند معالجة سكرات الموت وأن يفعل
 ذلك بأهلي وأحبابي وجميع المسلمين، وأن يُهدي أشرف صلواته
 وأزكى تحياته الى أشرف العالمين و امام العالمين محمد نبي الرحمة
 الكاشف في يوم الحشر بشفاعته الغمة وعلى آله الهادين وأصحابه الذين
 شادوا لنا قواعد الاسلام ومهدوا الدين وأن يسلم تسليماً كثيراً الى يوم
 الدين والحمد لله رب العالمين .

تمت الكتاب

قد انتقل من السواد في اليوم الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ست
 وأربعمأة بعد الألف من الهجرة النبوية على مهاجرها آلاف التحية
 والسلام في بلدة اهواز من بلاد ايران بيد مؤلفه الحقير السيد محمد
 حسين بن علي بن محمد حسين بن محمد باقر بن محسن بن علي بن محمد
 حسين بن حجة الباري آية الله السيد مير عبد الباقي بن مرتضى الموسوي
 الدزفولي الشهير بالسيد آقا مير عفي عنهم .

فهرس الأيات والتوضيحات

الباب الأول

- (١) هو شارح ألفية ابن معط .
- (٢) سورة الانشراح ٩٤ آية ١ .
- (٣) بحيث لا تنفك عن التصديق أصلا .
- (٤) سورة آل عمران ٣ آية ١٠١ .
- (٥) كون ما فيها وما بعدها مستويين .
- (٦) سورة المنافقون ٦٣ آية ٦ .
- (٧) سورة الصافات ٣٧ آية ١٤٩ .
- (٨) سورة الصافات ٣٧ آية ٩٥ .
- (٩) سورة هود ١١ آية ٨٧ .
- (١٠) سورة آل عمران ٣ آية ٢٠ .
- (١١) سورة الفرقان ٢٥ آية ٤٥ .
- (١٢) سورة الحديد ٥٧ آية ١٦ .
- (١٣) لأن ظن المصدق واقع في الحال ولا يصلح أن يكون جزءا

- (١٤) الاعمال والالغاء .
- (١٥) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٧٦ .
- (١٦) سورة النساء ٤ آية ٥٣ .
- (١٧) آى : بحذف النون فى الآيتين .
- (١٨) سورة الانفال ٨ آية ٣٨ .
- (١٩) سورة ملك ٦٧ آية ٢٠ .
- (٢٠) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٥٢ .
- (٢١) سورة هود ١١١ آية ١١١ .
- (٢٢) سورة يس ٣٦ آية ٣٢ .
- (٢٣) سورة البقرة ٢ آية ١٤٣ .
- (٢٤) سورة الاعلى ٨٧ آية ٩ .
- (٢٥) سورة المائدة ٥ آية ٥٧ .
- (٢٦) سورة البقرة ٢ آية ١٨٤ .
- (٢٧) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦ .
- (٢٨) سورة يونس ١٠ آية ٣٧ .
- (٢٩) سورة الزمر ٣٩ آية ١٢ .
- (٣٠) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٧٤ .
- (٣١) سورة البقرة ٢ آية ٢٣٣ .
- (٣٢) سورة المزمل ٧٣ آية ٢٠ .

- (٣٣) سورة المائدة ٥ آية ٧١ .
- (٣٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٢٧ .
- (٣٥) سورة هود ١١ آية ٧٧ .
- (٣٦) سورة آل عمران ٣ آية ٧٣ .
- (٣٧) سورة ق ٥٠ آية ٢ .
- (٣٨) سورة النساء ٤ آية ١٧٦ .
- (٣٩) سورة ابراهيم ١٤ آية ٢١ .
- (٤٠) سورة اعراف ٧ آية ١٩٣ .
- (٤١) سورة النازعات ٧٩ آية ٢٧ .
- (٤٢) سورة الواقعة ٥٦ آية ٥٩ .
- (٤٣) سورة السجدة ٣٢ آية ٣ .
- (٤٤) سورة الاعراف ٧ آية ١٩٥ .
- (٤٥) سورة الرعد ١٣ آية ١٦ .
- (٤٦) سورة الطور ٥٢ آية ٣٩ .
- (٤٧) سورة الزخرف ٤٣ آية ٥١ .
- (٤٨) سئل رسول الله (ص) : امن امبرامصيام فى امسفر فاجاب
(ص) بلغته : ليس من امبرامصيام فى امسفر يعنى على لغسة

المشهور امن البر الصيام فى السفر؟

قال (ص) : ليس من البر الصيام فى السفر .

- (٤٩) سورة المزمل ٧٣ آية ١٥ .
- (٥٠) سورة التوبة ٩ آية ٤٠ .
- (٥١) سورة المائدة ٥ آية ٣ .
- (٥٢) سورة النساء ٤٠ آية ٢٨ .
- (٥٣) سورة الانبياء ٢١ آية ٣٠ .
- (٥٤) سورة النازعات ٧٩ آية ٤١ .
- (٥٥) سورة البقرة ٢ آية ٢٦ .
- (٥٦) سورة الكهف ١٨ آية ٧٩ .
- (٥٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ٨٨ .
- (٥٨) سورة الضحى ٩٣ آية ٩ .
- (٥٩) سورة النمل ٢٧ آية ٨٤ .
- (٦٠) سورة التوبة ٩ آية ١٠٦ .
- (٦١) سورة الكهف ١٨ آية ٨٦ .
- (٦٢) سورة الانسان ٧٦ آية ٣ .
- (٦٣) سورة مريم ١٩ آية ٢٦ .
- (٦٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ١١٣ .
- (٦٥) سورة سبأ ٣٤ آية ٢٤ .
- (٦٦) سورة الانسان ٧٦ آية ٢٤ .
- (٦٧) سورة الصافات ٣٧ آية ١٤٧ .

- (٦٨) سورة البقرة آية ٢١٣٥
- (٦٩) سورة البقرة آية ١٣
- (٧٠) سورة هود آية ٨
- (٧١) سورة يونس آية ٦٢
- (٧٢) سورة النور آية ٢٢
- (٧٣) سورة التوبة آية ١٣
- (٧٤) سورة البقرة آية ٢٤٩
- (٧٥) سورة النساء آية ٦٦
- (٧٦) سورة الانبياء آية ٢٢
- (٧٧) سورة البقرة آية ١٥٠
- (٧٨) سورة النمل آية ٣٠ و ٣١
- (٧٩) سورة البقرة آية ١٨٧
- (٨٠) سورة الاسراء آية ١
- (٨١) سورة البقرة آية ١٨٧
- (٨٢) سورة آل عمران آية ٥٢
- (٨٣) سورة يوسف آية ٣٣
- (٨٤) سورة النساء آية ٨٧
- (٨٥) سورة ابراهيم آية ٣٧
- (٨٦) اي ابن الحاجب وغيره

(٨٧) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ١١٠ .

(٨٨) سورة الاعراف ٧ آية ١٨٥ .

(٨٩) سورة مريم ١٩ آية ٦٩ .

(٩٠) سورة التوبة ٩ آية ٤٠ .

(٩١) سورة الاعراف ٧ آية ٨٦ .

(٩٢) سورة البقرة ٢ آية ٣٠ .

(٩٣) سورة مريم ١٩ آية ١٦ .

(٩٤) سورة النساء ٤ آية ٤٢ .

(٩٥) سورة آل عمران ٣ آية ٨ .

(٩٦) سورة الاعراف ٧ آية ٨٦ .

(٩٧) سورة آل عمران ٣ آية ١٠٣ .

(٩٨) سورة الزلزلة ٩٩ آية ٤ .

(٩٩) سورة الكهف ١٨ آية ٩٩ .

(١٠٠) سورة الزخرف ٤٣ آية ٣٩ .

(١٠١) سورة الحجر ١٥ آية ٢٨ .

(١٠٢) سورة الانفال ٨ آية ٢٦ .

(١٠٣) سورة الحجر ١٥ آية ٢٨ .

(١٠٤) سورة البقرة ٢ آية ١٢٧ .

(١٠٥) سورة الروم ٣٠ آية ٤ .

- (١٠٦) سورة طه ٢٠ آية ٠٢٠
- (١٠٧) سورة الروم ٣٠ آية ٠٢٥
- (١٠٨) سورة الانشقاق ٨٤ آية ٠١
- (١٠٩) سورة الزمر ٣٩ آية ٠٧١
- (١١٠) سورة الجمعة ٦٢ آية ٠١١
- (١١١) سورة الليل ٩٢ آية ٠١
- (١١٢) سورة الشورى ٤٢ آية ٠٣٧
- (١١٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٥٤
- (١١٤) سورة المائدة ٥ آية ٠٦١
- (١١٥) سورة الحجر ١٥ آية ٠٩٨
- (١١٦) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٢٣
- (١١٧) سورة الفرقان ٢٥ آية ٠٥٩
- (١١٨) سورة المطففين ٨٣ آية ٠٣٠
- (١١٩) سورة الانسان ٧٦ آية ٠٦
- (١٢٠) سورة النساء ٤ آية ٠٧٩
- (١٢١) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٠٢٥
- (١٢٢) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٥
- (١٢٣) سورة يونس ١٠ آية ٠٢٧
- (١٢٤) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢٨

- (١٢٥) سورة طه ٢٠ آية ٧١ .
- (١٢٦) سورة الانبياء ٢١ آية ٢٦ .
- (١٢٧) سورة الاعلى ٨٧ آية ١٤ او ١٥ .
- (١٢٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٦٢ .
- (١٢٩) سورة التغابن ٦٤ آية ٧ .
- (١٣٠) سورة القيامة ٧٥ آية ٣ .
- (١٣١) سورة الاعراف ٧ آية ١٧٢ .
- (١٣٢) سورة الانبياء ٢١ آية ٥٧ .
- (١٣٣) سورة التوبة ٩ آية ١١٨ .
- (١٣٤) سورة الاعراف ٧ آية ١٨٩ .
- (١٣٥) سورة النساء ٤ آية ١٠٠ .
- (١٣٦) سورة الشعراء ٢٦ آية ٦٤ .
- (١٣٧) سورة طه ٢٠ آية ٩١ .
- (١٣٨) سورة البقرة ٢ آية ٢١٧ .
- (١٣٩) سورة طه ٢٠ آية ٩١ .
- (١٤٠) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤ .
- (١٤١) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤ .
- (١٤٢) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤ .
- (١٤٣) سورة الاعراف ٧ آية ٩٥ .

(١٤٤) سورة الاعراف ٧ آية ١٨٢ .

(١٤٥) سورة الانعام ٦ آية ١٢٤ .

(١٤٦) جزم حيثما الفعلين المذكورين .

(١٤٧) سورة الحجر ١٥ آية ٢ .

(١٤٨) سورة التوبة ٩ آية ٧١ .

(١٤٩) سورة الضحى ٩٣ آية ٥ .

(١٥٠) سورة القصص ٢٨ آية ٢٨ .

(١٥١) سورة الصافات ٣٧ آية ٥٥ .

(١٥٢) من القسمين اى فى كونها جارة للمستثنى نحو: جاء القوم

عدا زيد، بالخفض وكونها فعلا متعديا ناصبا له نحو: جاء و ا

عدا عمرا .

(١٥٣) وفى حكمها مع ما اى من تعيين النصب و الفعلية وذلك

لأنها مصدرية فدخل ما عليها ينفى الحرفية ، نحو: جاؤنى

ما عدا زيدا .

(١٥٤) والخلاف فى ذلك اى فتكون عند السيرافى عدا فى محل

نصب على الحال وعند غيره على الظرفية وكذا الخلاف

فيها حيث تكون جارة هل مجرورها نصب على تمام الكلام او

تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه .

(١٥٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٢٢ .

- (١٥٦) سورة طه ٢٠ آية ١٠ .
- (١٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٣ .
- (١٥٨) سورة البقرة ٢ آية ١٧٧ .
- (١٥٩) سورة البقرة ٢ آية ١٨٥ .
- (١٦٠) سورة البقرة ٢ آية ١٠٢ .
- (١٦١) سورة المطغفين ٨٣ آية ٢ .
- (١٦٢) سورة الاعراف ٧ آية ١٠٥ .
- (١٦٣) اى عن كلمة على محذوفة وجعلها زائدة .
- (١٦٤) اى لغير تعريض بل زائدة لغير شئ .
- (١٦٥) اى لكنه لا ييأس .
- (١٦٦) سورة البقرة ٢ آية ٤٨ .
- (١٦٧) سورة محمد ٤٧ آية ٣٨ .
- (١٦٨) سورة التوبة ٩ آية ١١٤ .
- (١٦٩) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٤٠ .
- (١٧٠) سورة الشورى ٤٢ آية ٢٥ .
- (١٧١) والشاهد فى عن يمينى و هى بمعنى جانب .
- (١٧٢) والشاهد على عن و هى بمعنى جانب .
- (١٧٣) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦ .
- (١٧٤) سورة المؤمن ٤٠ آية ٣٧ .

- (١٧٥) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٠
- (١٧٦) سورة النجم ٥٣ آية ٠١٤
- (١٧٧) سورة المؤمن ٤٠ آية ٠١٨
- (١٧٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٦٢
- (١٧٩) سورة ق ٥٠ آية ٠٤
- (١٨٠) سورة فاطر ٣٥ آية ٠٣٧
- (١٨١) سورة الفاتحة ١ آية ٠٧
- (١٨٢) سورة الاعراف ٧ آية ٠٥٩
- (١٨٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٣٦
- (١٨٤) سورة الحج ٢٢ آية ٠٦٣
- (١٨٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٣٧
- (١٨٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٥٣ و ٥٤
- (١٨٧) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٨
- (١٨٨) سورة الكهف ١٨ آية ٣٩ و ٤٠
- (١٨٩) سورة آل عمران ٣ آية ٠٣١
- (١٩٠) سورة يوسف ١٢ آية ٠٧٧
- (١٩١) سورة النمل ٢٧ آية ٠٩٠
- (١٩٢) سورة المائدة ٥ آية ٠٥٤
- (١٩٣) سورة المائدة ٥ آية ٠٩٥

(١٩٤) سورة الروم ٣٠ آية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

(١٩٥) سورة البقرة ٢ آية ١٧٩ .

(١٩٦) سورة الاعراف ٧ آية ٣٨ .

(١٩٧) سورة طه ٢٠ آية ٧١ .

(١٩٨) سورة البقرة ٢ آية ١٧٩ .

(١٩٩) سورة التوبة ٩ آية ٣٨ .

(٢٠٠) سورة هود ١١ آية ٤١ .

(٢٠١) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٦ .

(٢٠٢) سورة يوسف ١٢ آية ٦٥ .

(٢٠٣) سورة يوسف ١٢ آية ٩١ .

(٢٠٤) سورة النور ٢٤ آية ٦٤ .

(٢٠٥) سورة البقرة ٢ آية ١٤٤ .

(٢٠٦) سورة الشمس ٩١ آية ٩ .

(٢٠٧) سورة القصص ٢٨ آية ٨٢ .

(٢٠٨) سورة البقرة ٢ آية ١٥١ .

(٢٠٩) سورة الضحى ٩٣ آية ٣ .

(٢١٠) سورة الحديد ٥٧ آية ٢٣ .

(٢١١) سورة آل عمران ٣ آية ١٤٦ .

(٢١٢) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٦٠ .

- (٢١٣) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٢
- (٢١٤) سورة المدثر ٧٤ آية ٠٣٢
- (٢١٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٩٩ و ١٠٠
- (٢١٦) سورة المدثر ٧٤ آية ٣١ و ٣٢
- (٢١٧) سورة الحجر ١٥ آية ٠٣٠
- (٢١٨) سورة المدثر ٧٤ آية ٠٣٨
- (٢١٩) سورة الفرقان ٢٥ آية ٠٣٩
- (٢٢٠) سورة الانعام ٦ آية ٠٨٤
- (٢٢١) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٥٤
- (٢٢٢) سورة الاسراء ١٧ آية ٠١٣
- (٢٢٣) سورة المدثر ٧٤ آية ٠٣٨
- (٢٢٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٥٣
- (٢٢٥) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٨٤
- (٢٢٦) سورة الانفال ٨ آية ٠٥٤
- (٢٢٧) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٨٤
- (٢٢٨) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٣٣
- (٢٢٩) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥
- (٢٣٠) سورة الكهف ١٨ آية ٠٣٣
- (٢٣١) سورة الكهف ١٨ آية ٠٣٣

- (٢٣٢) سورة الحمد آية ١ آية ٢ .
- (٢٣٣) سورة الانفال آية ٨ آية ٣٣ .
- (٢٣٤) سورة الحمد آية ١ آية ٢ .
- (٢٣٥) سورة البقرة آية ٢ آية ٢٥٥ .
- (٢٣٦) سورة النحل آية ١٠٦ آية ٧٢ .
- (٢٣٧) سورة قريش آية ١٠٦ آية ١ .
- (٢٣٨) سورة النحل آية ١٦ آية ٤٤ .
- (٢٣٩) سورة البقرة آية ٢ آية ١٥٠ .
- (٢٤٠) سورة آل عمران آية ٣ آية ١٧٩ .
- (٢٤١) سورة النساء آية ٤ آية ١٣٧ .
- (٢٤٢) سورة الرعد آية ١٣ آية ٢ .
- (٢٤٣) سورة الصافات آية ٣٧ آية ١٠٣ .
- (٢٤٤) سورة الاسراء آية ١٧ آية ٧ .
- (٢٤٥) سورة الانبياء آية ٢١ آية ٤٧ .
- (٢٤٦) سورة الاسراء آية ١٧ آية ٧٨ .
- (٢٤٧) سورة الاحقاف آية ٤٦ آية ١١ .
- (٢٤٨) سورة القصص آية ٢٨ آية ٨ .
- (٢٤٩) سورة مريم آية ١٩ آية ٥ .
- (٢٥٠) سورة النساء آية ٤ آية ٢٦ .

(٢٥١) الاقحام بمعنى ادخال شئ فى شئ بشدة وعنف.

(٢٥٢) سورة الاعراف ٧ آية ١٥٤.

(٢٥٣) سورة هود ١١ آية ١٠٧.

(٢٥٤) سورة الاعراف ٧ آية ٤٥.

(٢٥٥) سورة البقرة ٢ آية ١٨٦.

(٢٥٦) سورة الحج ٢٢ آية ٢٩.

(٢٥٧) سورة الطلاق ٦٥ آية ٧.

(٢٥٨) سورة الزخرف ٤٣ آية ٧٧.

(٢٥٩) سورة مريم ١٩ آية ٧٥.

(٢٦٠) سورة الكهف ١٨ آية ٢٩.

(٢٦١) سورة العنكبوت ٢٩ آية ١٢.

(٢٦٢) سورة يونس ١٠ آية ٥٨ واما قراءة الآية عند الاكثـر

فليفرحوا .

(٢٦٣) سورة ابراهيم ١٤ آية ٣١.

(٢٦٤) سورة يوسف ١٢ آية ١٣.

(٢٦٥) سورة الحشر ٥٩ آية ١٣.

(٢٦٦) سورة ابراهيم ١٤ آية ٣٩.

(٢٦٧) سورة النحل ١٦ آية ١٢٤.

(٢٦٨) سورة القلم ٦٨ آية ٤.

- (٢٦٩) سورة الاحزاب ٣٣ آية ١٥
- (٢٧٠) سورة الانبياء ٢١ آية ٢٢
- (٢٧١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥١
- (٢٧٢) سورة الانبياء ٢١ آية ٥٧
- (٢٧٣) سورة الحشر ٥٩ آية ١٢
- (٢٧٤) سورة الانعام ٦ آية ١٢١
- (٢٧٥) اى قد مضى شرح الهمزة فى حرف ال
- (٢٧٦) سورة الشعراء ٢٦ آية ٥٠
- (٢٧٧) سورة يس ٣٦ آية ٤٠
- (٢٧٨) سورة الصافات ٣٧ آية ٤٧
- (٢٧٩) سورة القيامة ٧٥ آية ٣١
- (٢٨٠) سورة النساء ٤ آية ١٤٨
- (٢٨١) سورة البقرة ٢ آية ١٥٠
- (٢٨٢) سورة الانفال ٨ آية ٧٣
- (٢٨٣) سورة الانعام ٦ آية ١٥٨
- (٢٨٤) اى ما النافية فان لها الصدر
- (٢٨٥) اى لاء النافية
- (٢٨٦) اى كانت واقعة فى جواب القسم اولا
- (٢٨٧) هو القول بالتفصيل

- (٢٨٨) سورة الممتحنة ٦٠ آية ٠ ١
- (٢٨٩) سورة آل عمران ٣ آية ٠ ٢٨
- (٢٩٠) سورة البقرة ٢ آية ٠ ٢٣٧
- (٢٩١) سورة البقرة ٢ آية ٠ ٢٨٦
- (٢٩٢) سورة الاعراف ٧ آية ٠ ١٢
- (٢٩٣) سورة القيامة ٧٥ آية ٠ ١
- (٢٩٤) سورة الانعام ٦ آية ٠ ١٥١
- (٢٩٥) سورة الحجرات ٤٩ آية ٠ ١٤
- (٢٩٦) سورة ص ٣٨ آية ٠ ٣
- (٢٩٧) سورة الانعام ٦ آية ٠ ١١١
- (٢٩٨) سورة النساء ٤ آية ٠ ٩
- (٢٩٩) سورة القلم ٦٨ آية ٠ ٩
- (٣٠٠) سورة البقرة ٢ آية ٠ ٩٦
- (٣٠١) سورة الشعراء ٢٦ آية ٠ ١٠٢
- (٣٠٢) سورة النساء ٤ آية ٠ ٧٣
- (٣٠٣) كناية عن شئ قليل ٠
- (٣٠٤) سورة النساء ٤ آية ٠ ١٣٥
- (٣٠٥) سورة البقرة ٢ آية ٠ ١٠٣
- (٣٠٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠ ٦٥

- (٣٠٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٧٠
- (٣٠٨) سورة الانعام ٦ آية ٠١١٢
- (٣٠٩) سورة البقرة ٢ آية ٠١٠٣
- (٣١٠) سورة سبأ ٣٤ آية ٠٣١
- (٣١١) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٦
- (٣١٢) سورة المنافقون ٦٣ آية ٠١٠
- (٣١٣) سورة النور ٢٤ آية ٠١٣
- (٣١٤) سورة النور ٢٤ آية ٠١٦
- (٣١٥) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٨٣
- (٣١٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٨٦
- (٣١٧) سورة المنافقون ٦٣ آية ٠١٠
- (٣١٨) سورة يونس ١٠ آية ٠٩٨
- (٣١٩) سورة الحجر ١٥ آية ٠٧
- (٣٢٠) سورة الاخلاص ١١٢ آية ٠٣
- (٣٢١) سورة الانشراح ٩٤ آية ٠١
- (٣٢٢) سورة المائدة ٥ آية ٠٦٧
- (٣٢٣) سورة مريم ١٩ آية ٠٤
- (٣٢٤) سورة الانسان ٧٦ آية ٠١
- (٣٢٥) سورة الحجرات ٤٩ آية ٠١٤

- (٣٢٦) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٦٧
- (٣٢٧) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠٦٥
- (٣٢٨) سورة لقمان ٣١ آية ٠٣٢
- (٣٢٩) سورة هود ١١ آية ٠٧٤
- (٣٣٠) سورة الطارق ٨٦ آية ٠٤
- (٣٣١) سورة العلق ٩٦ آية ٠١٥
- (٣٣٢) سورة يوسف ١٢ آية ٠٣٢
- (٣٣٣) سورة الغافر ٤٠ آية ٣٦ و ٣٧
- (٣٣٤) سورة طه ٢٠ آية ٠٤٤
- (٣٣٥) سورة الطلاق ٦٥ آية ٠١
- (٣٣٦) سورة النحل ١٦ آية ٠٩٦
- (٣٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٧١
- (٣٣٨) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٣٧
- (٣٣٩) سورة طه ٢٠ آية ٠١٧
- (٣٤٠) سورة الصف ٦١ آية ٠٢
- (٣٤١) سورة النبا ٧٨ آية ٠١
- (٣٤٢) بلغة الفارسية بمعنى تقصير، كوتاهى، سستى
- (٣٤٣) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٧
- (٣٤٤) سورة التوبة ٩ آية ٠٧

- (٣٤٥) سورة يوسف ١٢ آية ٣١ .
- (٣٤٦) سورة البقرة ٢ آية ٢٧٢ .
- (٣٤٧) سورة التوبة ٩ آية ٢٥ .
- (٣٤٨) نحو: واضرب كما ضرب عمرو .
- (٣٤٩) سورة مريم ١٩ آية ٣١ .
- (٣٥٠) سورة النساء ٤ آية ١٧١ .
- (٣٥١) سورة البقرة ٢ آية ١٩٨ .
- (٣٥٢) سورة الاسراء ١٧ آية ١١٠ .
- (٣٥٣) سورة آل عمران ٣ آية ١٥٩ .
- (٣٥٤) سورة القصص ٢٨ آية ٢٨ .
- (٣٥٥) سورة النساء ٤ آية ٧٨ .
- (٣٥٦) سورة فصلت ٤١ آية ٢٠ .
- (٣٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٢٦ .
- (٣٥٨) سورة البقرة ٢ آية ٨٨ .
- (٣٥٩) سورة الاسراء ١٧ آية ١ .
- (٣٦٠) سورة التوبة ٩ آية ١٠٨ .
- (٣٦١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٣ .
- (٣٦٢) سورة البقرة ٢ آية ١٠٦ .
- (٣٦٣) سورة الاعراف ٧ آية ١٣٢ .

- (٣٦٤) سورة الحج ٢٢ آية ٣٠ .
- (٣٦٥) سورة نوح ٧١ آية ٢٥ .
- (٣٦٦) سورة التوبة ٩ آية ٣٨ .
- (٣٦٧) سورة الانبياء ٢١ آية ٩٧ .
- (٣٦٨) سورة الشورى ٤٢ آية ٤٥ .
- (٣٦٩) سورة الجمعة ٦٢ آية ٩ .
- (٣٧٠) سورة آل عمران ٣ آية ١٠ .
- (٣٧١) سورة الانبياء ٢١ آية ٧٧ .
- (٣٧٢) سورة البقرة ٢ آية ٢٢٠ .
- (٣٧٣) سورة الانعام ٦ آية ٥٩ .
- (٣٧٤) سورة الملك ٦٧ آية ٣ .
- (٣٧٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٩١ .
- (٣٧٦) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٩١ .
- (٣٧٧) سورة البقرة ٢ آية ٦١ .
- (٣٧٨) سورة القصص ٢٨ آية ٣٠ .
- (٣٧٩) سورة النساء ٤ آية ١٢٣ .
- (٣٨٠) سورة يس ٣٦ آية ٥٢ .
- (٣٨١) سورة الحج ٢٢ آية ١٨ .
- (٣٨٢) سورة الاعراف ٧ آية ١٣٢ .

- (٣٨٣) سورة الأعراف آية ١٣٢ .
- (٣٨٤) سورة محمد آية ٣٥ .
- (٣٨٥) سورة البقرة آية ٢١٤ .
- (٣٨٦) وهذه النون خفيفة مؤكدة .
- (٣٨٧) سورة الانبياء آية ٥٧ .
- (٣٨٨) سورة الانفال آية ٥٨ .
- (٣٨٩) سورة ابراهيم آية ٤٢ .
- (٣٩٠) بجيم ونون مفتوحتين و دال مكسورة بعده لام وهـ و
- الموضع الذى فيه حجارة .
- (٣٩١) سورة الفرقان آية ٣٩ .
- (٣٩٢) سورة الاسراء آية ٢١ .
- (٣٩٣) سورة الزمر آية ٦٤ .
- (٣٩٤) سورة الاعراف آية ٤٤ .
- (٣٩٥) سورة القارعة آية ١٠ .
- (٣٩٦) سورة الحاقة آية ١٩ .
- (٣٩٧) سورة الشمس آية ٨ .
- (٣٩٨) سورة آل عمران آية ١١٩ .
- (٣٩٩) سورة الانشراح آية ١ .
- (٤٠٠) سورة الانبياء آية ٣٤ .

- (٤٠١) سورة يوسف ١٢ آية ٠٩٠
- (٤٠٢) سورة القمر ٥٤ آية ٠٢٤
- (٤٠٣) سورة الاحقاف ٤٦ آية ٠٣٥
- (٤٠٤) سورة الرعد ١٣ آية ٠١٦
- (٤٠٥) سورة الرحمن ٥٥ آية ٠٦٠
- (٤٠٦) سورة الانسان ٧٦ آية ٠١
- (٤٠٧) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠١٥
- (٤٠٨) سورة الحديد ٥٧ آية ٠٢٦
- (٤٠٩) سورة الشورى ٤٢ آية ٠٣
- (٤١٠) سورة القصص ٢٨ آية ٠٧
- (٤١١) سورة الانسان ٧٦ آية ٠٣
- (٤١٢) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٠٤٠
- (٤١٣) سورة نوح ٧١ آية ٠٢٨
- (٤١٤) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٠٧
- (٤١٥) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٦
- (٤١٦) سورة المائدة ٥ آية ٠٦
- (٤١٧) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٤٢
- (٤١٨) سورة يونس ٣٦ آية ٠٢
- (٤١٩) سورة التين ٩٥ آية ٠١

(٤٢٠) سورة الزمر ٣٩ آية ٧١.

(٤٢١) سورة الكهف ١٨ آية ٢٢.

(٤٢٢) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦.

(٤٢٣) سورة النمل ٢٧ آية ١٨.

(٤٢٤) سورة الملك ٦٧ آية ١٥.

(٤٢٥) سورة البقرة ٢ آية ٦.

(٤٢٦) سورة الحلق ٩٦ آية ١٥.

(٤٢٧) سورة يوسف ١٢ آية ٢٩.

(٤٢٨) سورة النساء ٤ آية ٧٣.

(٤٢٩) سورة البقرة ٢ آية ٣٥.

الباب الثاني

(١) سورة التوبة ٩ آية ٦.

(٢) سورة النحل ١٦ آية ٥.

(٣) سورة الليل ٩٢ آية ١.

(٤) سورة البقرة ٢ آية ٢٤.

(٥) سورة ص ٣٨ آية ٨٤.

(٦) سورة يونس ١٠ آية ٢٧.

(٧) سورة البقرة آية ٢٢٢ و ٢٢٣ .

(٨) سورة الأنبياء آية ٣ .

(٩) سورة آل عمران آية ٥٩ .

(١٠) سورة الصف آية ١٠ .

(١١) سورة المؤمنون آية ٢٧ .

(١٢) سورة الأنبياء آية ٣ .

(١٣) سورة يس آية ١ .

(١٤) سورة الأنبياء آية ٥٧ .

(١٥) سورة البقرة آية ٨٣ .

(١٦) سورة فصلت آية ٢٩ .

(١٧) سورة النساء آية ٤٣ .

(١٨) سورة الأنبياء آية ٢ .

(١٩) سورة المطففين آية ١٧ .

(٢٠) سورة مريم آية ٣٠ .

(٢١) سورة هود آية ٤٢ .

(٢٢) سورة القمر آية ١٠ .

(٢٣) سورة الصافات آية ٣١ .

(٢٤) سورة الأعراف آية ١٨٤ .

(٢٥) سورة الشعراء آية ٢٢٧ .

- (٢٦) سورة مريم ١٩ آية ٣٣
- (٢٧) سورة ابراهيم ١٤ آية ٤٤
- (٢٨) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٨
- (٢٩) سورة الأعراف ٧ آية ١٨٦
- (٣٠) سورة الروم ٣٠ آية ٣٦
- (٣١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٤
- (٣٢) سورة البقرة ٢ آية ٢٨١
- (٣٣) سورة آل عمران ٣ آية ٩
- (٣٤) سورة فصلت ١٤ آية ٤٣
- (٣٥) سورة الشعراء ٢٦ آية ١٣٤
- (٣٦) سورة الغاشية ٨٨ آية ٢٣
- (٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٦
- (٣٨) سورة الكهف ١٨ آية ٤٧
- (٣٩) سورة الاسراء ١٧ آية ٩٣
- (٤٠) سورة النساء ٤ آية ٤٣
- (٤١) سورة الأنبياء ٢١ آية ٥٠
- (٤٢) سورة الجمعة ٦٢ آية ٥
- (٤٣) سورة يس ٣٦ آية ٣٧
- (٤٤) سورة القمر ٥٤ آية ٥٢

(٤٥) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦ .

(٤٦) ضمير يمنعهما راجع الى الوصفية والحالية .

(٤٧) سورة الصافات ٣٧ آية ٧ .

(٤٨) سورة الحجر ١ آية ٤ .

الباب الثالث

(١) سورة الحمد ١ آية ٧ .

(٢) سورة الزخرف ٤٣ آية ٨٤ .

(٣) سورة الأعراف ٧ آية ٧٣ .

(٤) سورة النساء ٤ آية ٧٩ .

(٥) سورة فاطر ٣ آية ٣ .

(٦) أى : حكم الظروف والجار والمجرور .

(٧) سورة البقرة ٢ آية ١٩ .

(٨) سورة القصص ٢٨ آية ٧٩ .

(٩) سورة الأنبياء ٢١ آية ١٩ .

(١٠) سورة ابراهيم ١٤ آية ١٠ .

(١١) سورة الليل ٩٢ آية ١ .

(١٢) سورة الأنبياء ٢١ آية ٥٧ .

البَابُ السَّابِعُ

- (١) سورة الشورى ٤٢ آية ١٥ .
- (٢) سورة الأنفال ٨ آية ٦٢ .
- (٣) أى : ما صارت .
- (٤) سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٥ .
- (٥) سورة الأعراف ٧ آية ٨٢ .
- (٦) سورة البقرة ٢ آية ١٦٣ .
- (٧) سورة الشورى ٤٢ آية ٥٢ — ٥٣ .
- (٨) سورة الأنبياء ٢١ آية ٣ .
- (٩) سورة يس ٣٦ آية ٢١ .
- (١٠) سورة الفرقان ٢٥ آية ٦٨ .
- (١١) سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٨ .
- (١٢) المراد بالمحرز الطالب للمحل و الطالب للمحل ليس بموجود هنا ، وذلك لأنَّ الاسم لا يعمل عمل الفعل ، أى : بأن ينصب المفعول إلا اذا كان بال أو منوناً وهنا ليس بواحد منهما فلا يكون عاملاً فى محل زيد النصب و اذا كان ليس محل زيد النصب فلا يصحَّ حينئذ العطف على محله بالنصب .

- (١٣) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٦
- (١٤) سورة القصص ٢٨ آية ٠٧٩
- (١٥) سورة الأعراف ١٧ آية ٠٣٧
- (١٦) سورة القمر ٥٤ آية ٠٧
- (١٧) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٠
- (١٨) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٩
- (١٩) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٠
- (٢٠) سورة النساء ٤ آية ٠٢٨
- (٢١) سورة مريم ١٩ آية ٠١٧
- (٢٢) سورة هود ١١ آية ٠٧٢
- (٢٣) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٠
- (٢٤) سورة النبأ ٧٨ آية ٠١
- (٢٥) سورة النحل ١٦ آية ٠٢١
- (٢٦) سورة التكاوير ٨١ آية ٠٢٦
- (٢٧) سورة المؤمن (الغافر) ٤٠ آية ٠٨١
- (٢٨) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢١
- (٢٩) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٠٦٣
- (٣٠) سورة ق ٥٠ آية ٠٣٥
- (٣١) سورة الرعد ١٣ آية ٠٣٨

- (٣٢) سورة النمل ٢٧ آية ٦٠
- (٣٣) سورة الصافات ٣٧ آية ١٣٠
- (٣٤) سورة المطففين ٨٣ آية ١
- (٣٥) سورة البقرة ٢ آية ٢٥
- (٣٦) سورة الضف ٦١ آية ١٣
- (٣٧) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٣٧
- (٣٨) سورة البقرة ٢ آية ١٢٤
- (٣٩) سورة البقرة ٢ آية ٥
- (٤٠) سورة المائدة ٥ آية ١١٧
- (٤١) أى : كون السابق على ضمير الفصل نكرة
- (٤٢) سورة البروج ٨٥ آية ١٣
- (٤٣) سورة البقرة ٢ آية ٥
- (٤٤) سورة المائدة ٥ آية ١١٧
- (٤٥) سورة الصافات ٣٧ آية ١٦٥
- (٤٦) سورة الكوثر ٨ آية ٣
- (٤٧) سورة المائدة ٥ آية ١٠٩
- (٤٨) سورة طه ٢٠ آية ٦٣
- (٤٩) سورة الحديد ٥٧ آية ١٠
- (٥٠) سورة الأعراف ٧ آية ٣٦

- (٥١) سورة الحاقة ٦٩ آية ١ — ٠٢
- (٥٢) سورة الحج ٢٢ آية ٠٦٣
- (٥٣) سورة النازعات ٧٩ آية ٠٤٠
- (٥٤) سورة الاخلاص ١١٢ آية ٠١
- (٥٥) سورة الأنبياء ٢١ آية ٠٩٧
- (٥٦) سورة الأسراء ١٧ آية ٠٩٣
- (٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٤٨
- (٥٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٣٣
- (٥٩) سورة النساء ٤ آية ٠٤٣
- (٦٠) سورة يوسف ١٢ آية ٠١٤
- (٦١) سورة الزمر ٣٩ آية ٠٦٠
- (٦٢) سورة المائدة ٥ آية ٠٧١
- (٦٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٢١٧
- (٦٤) سورة البروج ٨٥ آية ٠٤
- (٦٥) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٥
- (٦٦) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٧
- (٦٧) سورة الجن ٧٢ آية ٠٤
- (٦٨) سورة المنافقون ٦٣ آية ٠٥
- (٦٩) أى : تعريف الاضافة و تعريف الموصولية .

- (٧٠) سورة الحمد ١ آية ٠٤
- (٧١) سورة يوسف ١٢ آية ٠١٠
- (٧٢) سورة ابراهيم ١٤ آية ٠٢٥
- (٧٣) سورة الشعراء ٢٦٤ آية ٠٢٢٧
- (٧٤) سورة الجن ٧٢ آية ٠١١
- (٧٥) سورة هود ١١ آية ٠٦٦
- (٧٦) سورة النور ٢٤ آية ٠٦٣
- (٧٧) سورة الأحقاف ٤٦ آية ٠٢٠
- (٧٨) سورة آل عمران ٣ آية ٠٣
- (٧٩) سورة آل عمران ٣ آية ٠١١٨
- (٨٠) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٣٥
- (٨١) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥
- (٨٢) سورة النساء ٤ آية ٠١٢٧

الباب الخامس

- (١) سورة هود ١١ آية ٠٨٧
- (٢) سورة الصافات ٣٧ آية ٠١٠٢
- (٣) سورة الأنعام ٦ آية ٠١٢٤

- (٤) سورة البقرة ٢ آية ٢٧٣ .
- (٥) سورة الكهف ١٨ آية ٢٥ .
- (٦) سورة النجم ٥٣ آية ٥١ .
- (٧) سورة المائدة ٢ آية ٩٦ .
- (٨) سورة الأنفال ٨ آية ٥ .
- (٩) سورة البقرة ٢ آية ٧٠ .
- (١٠) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٦ .
- (١١) سورة البقرة ٢ آية ١٥٨ .
- (١٢) سورة الأحزاب ٣٣ آية ٣٣ .
- (١٣) سورة الزخرف ٤٣ آية ١٣ .
- (١٤) سورة آل عمران ٣ آية ١٢٠ .
- (١٥) سورة البقرة ٢ آية ١٢٧ .
- (١٦) سورة إبراهيم ١٤ آية ١٠ .
- (١٧) سورة ق ٥٠ آية ٣٧ .
- (١٨) سورة النمل ٢٧ آية ٥١ .
- (١٩) سورة الأنعام ٦ آية ١٣٢ .
- (٢٠) سورة البقرة ٢ آية ١٩٧ .
- (٢١) سورة النساء ٤ آية ٤٩ .
- (٢٢) سورة النساء ٤ آية ١٢٤ .

- (٢٣) سورة الكهف ١٨ آية ٣٣
- (٢٤) سورة الرعد ١٣ آية ١٢
- (٢٥) سورة يوسف ١٢ آية ١٠٩
- (٢٦) سورة المائدة ٥ آية ١٠٩
- (٢٧) سورة الحجر ١٥ آية ٩٤
- (٢٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٣٣
- (٢٩) سورة آل عمران ٣ آية ٩٢
- (٣٠) سورة الأعراف ٧ آية ١٢٢
- (٣١) سورة الأعلى ٨٧ آية ١
- (٣٢) سورة البقرة ٢ آية ٢
- (٣٣) سورة الهمزة ١٠٤ آية ١
- (٣٤) سورة الضحى ٩٣ آية ١
- (٣٥) سورة الناس ١١٤ آية ٢ — ٣
- (٣٦) أى: وهو النعت
- (٣٧) سورة ابراهيم ١٤ آية ١٦
- (٣٨) سورة المائدة ٥ آية ٩٥
- (٣٩) سورة ص ٣٨ آية ٦٤
- (٤٠) سورة يس ٣٦ آية ٦٦
- (٤١) سورة طه ٢٠ آية ٢١

- (٤٢) سورة الكوثر ١٠٨ آية ٠٣
- (٤٣) سورة البقرة ٢ آية ٠١٠٣
- (٤٤) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٦
- (٤٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥٩
- (٤٦) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٧
- (٤٧) سورة المؤمن ٤٠ آية ٠٨١
- (٤٨) سورة الشعراء ٢٦ آية ٠٢٢٧
- (٤٩) سورة يس ٣٦ آية ٠٤١
- (٥٠) سورة النساء ٤ آية ٠١١
- (٥١) سورة النساء ٤ آية ٠١١
- (٥٢) سورة مريم ١٩ آية ٠٦٩
- (٥٣) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٥
- (٥٤) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٥
- (٥٥) سورة الأنعام ٦ آية ٠٩٥
- (٥٦) سورة الروم ٣٠ آية ٠١٩
- (٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٢
- (٥٨) سورة السجدة ٣٢ آية ٠٢
- (٥٩) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠٨٧
- (٦٠) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠٩

- (٦١) سورة مريم ١٩ آية ٠٦٩
- (٦٢) سورة فاطر ٣٥ آية ٣٢ و ٣٣
- (٦٣) سورة الحجر ١٥ آية ٠٤٢
- (٦٤) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٦٥
- (٦٥) سورة الجن ٧٢ آية ٠٢٨
- (٦٦) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٦٤
- (٦٧) سورة هود ١١ آية ٠٦٩
- (٦٨) سورة هود ١١ آية ٠٦٩
- (٦٩) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٥
- (٧٠) سورة القيامة ٧٥ آية ٠١
- (٧١) سورة النساء ٤ آية ٠١٠١
- (٧٢) اى الضرب والوجع
- (٧٣) سورة طه ٢٠ آية ٠٦٣
- (٧٤) سورة البقرة ٢ آية ٠١٧٧
- (٧٥) وعلى اى تقدير جميل صفت لصبر
- (٧٦) سورة الانعام ٦ آية ٠٨٠
- (٧٧) سورة الزمر ٣٩ آية ٠٦٤
- (٧٨) سورة الليل ٩٢ آية ٠١٤
- (٧٩) سورة الفجر ٨٩ آية ٠٢٢

- (٨٠) سورة النحل ١٦ آية ٢٦ .
- (٨١) سورة البقرة ٢ آية ١٧ .
- (٨٢) سورة النساء ٤ آية ٢٣ .
- (٨٣) سورة المائدة ٥ آية ٣ .
- (٨٤) سورة النساء ٤ آية ١٦٠ .
- (٨٥) سورة الانعام ٦ آية ١٣٨ .
- (٨٦) سورة الحج ٢٢ آية ٣٠ .
- (٨٧) سورة المائدة ٥ آية ١ .
- (٨٨) سورة النحل ١٦ - الآية : ٩١ .
- (٨٩) سورة يوسف ١٢ آية ٨٢ .
- (٩٠) سورة البقرة ٢ آية ١٩٧ .
- (٩١) سورة الاعراف ٧ آية ١٥١ .
- (٩٢) سورة الروم ٣٠ آية ٤ .
- (٩٣) سورة الحج ٢٢ آية ٣٢ .
- (٩٤) سورة النجم ٥٣ آية ٩ .
- (٩٥) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٤٦ .
- (٩٦) سورة الصافات ٣٧ آية ٤٨ .
- (٩٧) سورة التوبة ٩ آية ٨٢ .
- (٩٨) سورة الكهف ١٨ آية ٧٩ .

- (٩٩) سورة البقرة ٢ آية ٠٧١
- (١٠٠) سورة النحل ١٦ آية ٠٨١
- (١٠١) سورة البقرة ٢ آية ٠٦٠
- (١٠٢) سورة الهنزة ١٠٤ آية ٠٥
- (١٠٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢٠
- (١٠٤) سورة الذاريات ٥١ آية ٠٥٢
- (١٠٥) سورة النور ٢٤ آية ٠١
- (١٠٦) سورة الرعد ١٣ آية ٠٣٥
- (١٠٧) سورة النساء ٤ آية ٠٩٢
- (١٠٨) سورة البقرة ٢ آية ٠١٨٤
- (١٠٩) سورة التوبة ٩ آية ٠٦
- (١١٠) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠٦١
- (١١١) سورة النساء ٤ آية ٠١٧١
- (١١٢) سورة الانعام ٦ آية ٠١٤٩
- (١١٣) سورة البقرة ٢ آية ٠١٣
- (١١٤) سورة المجادلة ٥٨ آية ٠٤
- (١١٥) سورة الرعد ١٣ آية ٠٢٣
- (١١٦) سورة الانعام ٦ آية ٠١١٩
- (١١٧) سورة الشعراء ٢٦ آية ٠١١

(١١٨) سورة يوسف ١٢ آية ٨٥.

(١١٩) سورة الحجرات ٤٩ آية ١٧.

(١٢٠) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٣٥.

(١٢١) سورة يس ٣٦ آية ٣٩.

(١٢٢) وهى تسعة مواضع اربعة اضمار، ان فيها واجب وخمسة اضمار، ان فيها جائز فتضمرو وجوبا بعد لام الجحود وبعد حتى وبعد اوالتي بمعنى الا ؛ او بمعنى حتى ، وتضمرو جوازا بعد لام التعليل وكى التعليلية وبعد فاء السببية وواو المعية فى الأجوبة الثمانية وبعد عاطف مسبوق باسم خالص من التاويل بالفعل .

(١٢٣) سورة الاسراء ١٧ آية ٥٣.

(١٢٤) سورة يوسف ١٢ آية ٢٩.

(١٢٥) سورة الاخلاص ١١٢ آية ١.

(١٢٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٧٠.

(١٢٧) سورة الشمس ٩١ آية ٩.

(١٢٨) سورة النمل ٢٧ آية ٢١.

(١٢٩) سورة آل عمران ٣ آية ١٥٢.

(١٣٠) سورة الحشر ٥٩ آية ١٢.

(١٣١) سورة آل عمران ٣ آية ٣١.

(١٣٢) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٥٦ .

(١٣٣) سورة الانعام ٦ آية ٣٥ .

(١٣٤) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٥ .

(١٣٥) سورة ص ٣٨ آية ٤٤ .

(١٣٦) سورة يس ٣٦ آية ٢٦ .

(١٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٧٣ .

البَابُ السَّالِسُ

(١) سورة البقرة ٢ آية ٣٥ .

(٢) سورة النساء ٤ آية ٣ .

البَابُ السَّابِعُ

(١) سورة النور ٢٤ آية ٣ .

البَابُ الثَّامِنُ

(١) سورة الأحقاف ٤٦ آية ٣٣ .

- (٢) سورة البقرة ٢ آية ٠٤٥
- (٣) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٢
- (٤) سورة القصص ٢٨ آية ٠٣٢
- (٥) سورة النمل ٢٧ آية ٠١٨
- (٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٢٢
- (٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠١٧
- (٨) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠١٨
- (٩) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠١٢
- (١٠) سورة البقرة ٢ آية ٠١٨٧
- (١١) سورة النساء ٤ آية ٠١١
- (١٢) سورة يوسف ١٢ آية ٠١٠٠
- (١٣) سورة النور ٢٤ آية ٠٤٥
- (١٤) سورة النور ٢٤ آية ٠٤٥
- (١٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٣١
- (١٦) سورة المائدة ٥ آية ٠٦
- (١٧) سورة محمد ٤٧ آية ٠٣١
- (١٨) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٤
- (١٩) سورة النحل ١٦ آية ٠١٢٤
- (٢٠) سورة يونس ١٠ آية ٠٣٧

(٢١) سورة النساء ٤ آية ٩٥ .

(٢٢) سورة الأنبياء ٢١ آية ٢٢ .

(٢٣) سورة الشرح ٩٤ آية ١ .

(٢٤) سورة يوسف ١٢ آية ٣١ .



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	اسم الكتاب و المؤلف
٢	هوية الكتاب
٣	المقدمة
٥	الباب الأول
٥	* حرف الألف
٥	والألف أصل أدوات الاستفهام ولهذا اختصت بأحكام
٧	فصل : قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتد لشمانية معان
٨	اذن : فيها مسائل
١٠	ان المكسورة الخفيفة
١١	أن
١٤	ان / أن
١٥	أم
١٦	ال
٢٠ / ١٩ / ١٨	أما / أمّا / أمّا

الموضوع	الصفحة
أو / ألا / آلا / آلا، الى / اى، أى	٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٦ / ٢٧
أى / اذ / اذما ، اذا / ايمن	٢٨ / ٢٩ / ٣١ / ٣٣
* حرف الباء	٣٣
بجل / بل ، بلى / بيد ، بله	٣٦ / ٣٧ / ٣٨
* حرف التاء	٣٨
* حرف الثاء / ثمّ	٣٩
ثمّ بالفتح	٤٠
* حرف الجيم / جير / جلل	٤٠
* حرف الحاء	٤٠
حتى / حيث	٤١ / ٤٣
* حرف الخاء المعجمة / خلا	٤٤
* حرف الراء / ربّ	٤٥
* حرف السين المهملة / سوف	٤٦
سى . ، سواء	٤٧
* حرف العين المهملة / عدا ، على	٤٨
عن / عوض ، عسى / عل ، علّ	٤٩ / ٥٠ / ٥١
عند / تنبيهان	٥٢
* حرف العين المعجمة / غير	٥٣
* حرف الفاء	٥٣
فى	٥٥

الموضوع	الصفحة
* حرف القاف / قد	٥٦
قطّ	٥٨
* حرف الكاف	٥٩
كى ، كم / كآئِن / كذا / كَلّا ، كَأَنَّ	٦٠ / ٦١ / ٦٢ / ٦٣
كلّ	٦٤
كَلّا و كلتا / كيف	٦٦ / ٦٧
* حرف اللّام	٦٧
تنبيه	٧١
فصل	٧٦
لا	٧٧
تنبيه	٧٩ / ٨٠ / ٨١
لات	٨٢
لو / لولا / لوما ، لم ، لَمّا	٨٣ / ٨٧ / ٨٩
لن / ليت ، لعلّ / لكنّ	٩١ / ٩٢ / ٩٣
لكن / ليس	٩٤ / ٩٥
* حرف الميم	٩٦
مِنْ	١٠٣
تنبيهات	١٠٦
مَنْ	١٠٧
مهما	١٠٨

١٠٩	مع / متى
١١٠	مذ و منذ
١١١	* حرف النون
١١٣	نعم
١١٤	* حرف الهاء
١١٥	هاء
١١٢ / ١١٦	هل / هو
١١٧	* حرف الواو
١١٩	تنبيه
١٢٢	وا
١٢٣	* حرف الألف الممتنع الابتداء به
١٢٤	* حرف الياء
١٢٥	يا
١٢٧	الباب الثانى من الكتاب فى تفسير الجملة
١٢٧	انقسام الجملة الى اسمية و فعلية و ظرفية
١٢٨	تنبيه
١٢٩	انقسام الجملة الى الصغرى والكبرى
١٣٠	الجمل التى لا محلّ لها من الاعراب
١٣٥	الجمل التى لها محلّ من الاعراب

الموضوع	الصفحة
تنبيهات	١٣٦
حكم الجمل بعد النكرات و بعد المعارف	١٤١
الباب الثالث	١٤٥
ذكر ما لا يتعلّق من حروف الجرّ	١٤٦
ما يجب فيه تعلّقهما بمحذوف	١٤٨
كيفية تقديره باعتبار المعنى	١٥٠
تعيين موضع التقدير	١٥١
الباب الرابع	١٥٣
ما يعرف به الاسم من الخبر	١٥٤
ما يعرف به الفاعل من المفعول	١٥٦
ما افترق فيه عطف البيان و البدل	١٥٦
ما افترق فيه اسم الفاعل و الصفة المشبهة	١٥٨
ما افترق فيه الحال و التمييز و ما اجتماعا	١٥٩
أقسام الحال تنقسم باعتبارات	١٦١
اعراب أسماء الشرط و الاستفهام و نحوها	١٦٢
تنبيه / مسوغات الابتداء بالنكرة	١٦٣

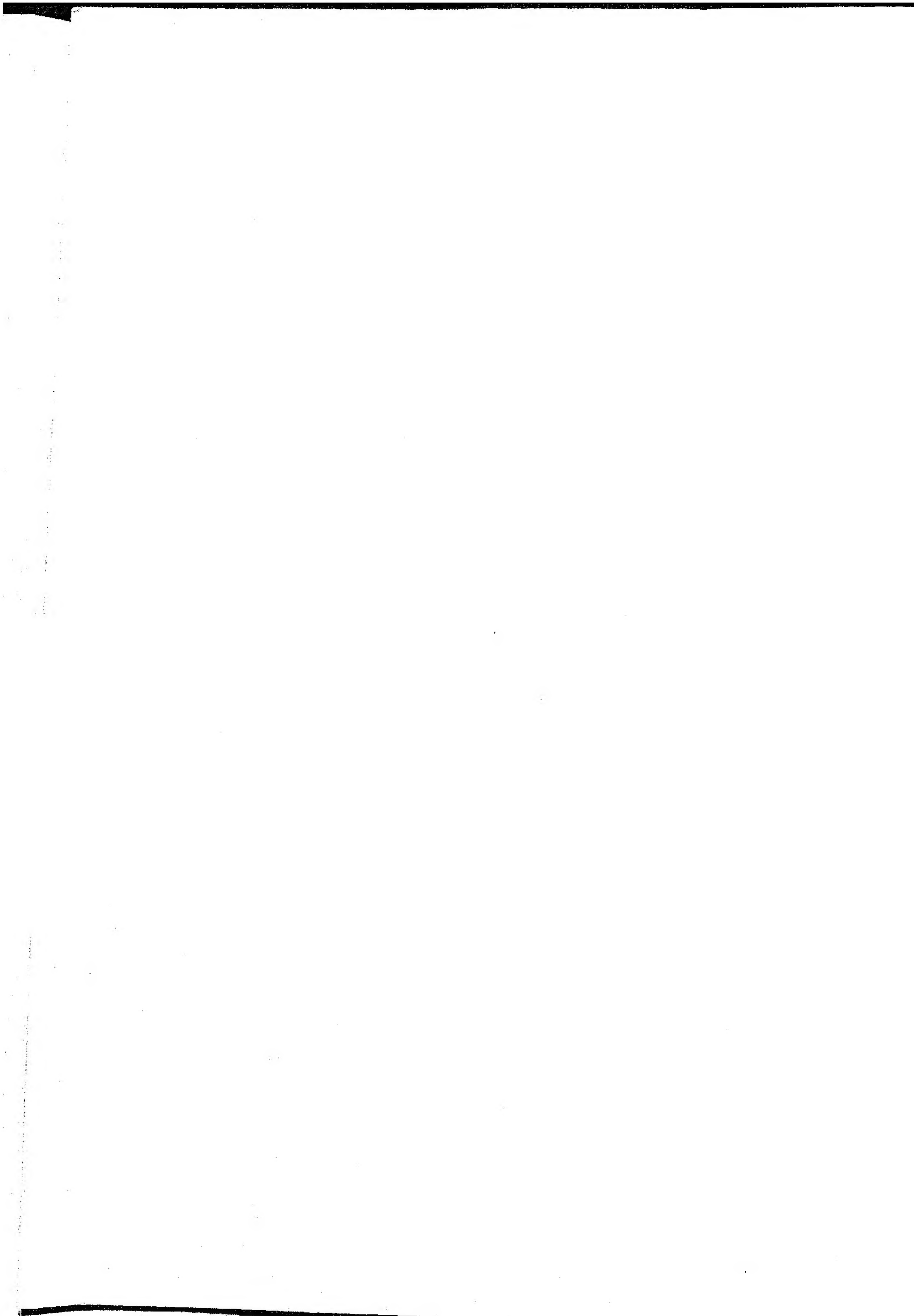
الموضوع	الصفحة
أقسام العطف	١٦٥
تنبيه / عطف الخبر على الانشاء و بالعكس	١٦٦
عطف الاسمية على الفعلية و بالعكس	١٦٧
العطف على معمولين عاملين	١٦٧
المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظا و رتبة	١٦٧
شرح حال الضمير المسمى فصلا و عمادا	١٦٩
روابط الجملة بما هي خبر عنه	١٧١
الأشياء التي تحتاج الى الربط	١٧٢
تنبيه / الأمور التي يكتسبها الاسم بالاضافة	١٧٤
الأمور التي لا يكون الفعل معها إلا قاصرا	١٧٧
الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر	١٧٩
الباب الخامس	١٨٣
باب المبتدأ	١٨٧
باب ما كان و ما جرى مجريها	١٨٧
باب المنصوبات المتشابهة	١٨٩
باب الاستثناء	١٩٠
باب اعراب الفعل	١٩١
باب الموصول	١٩١

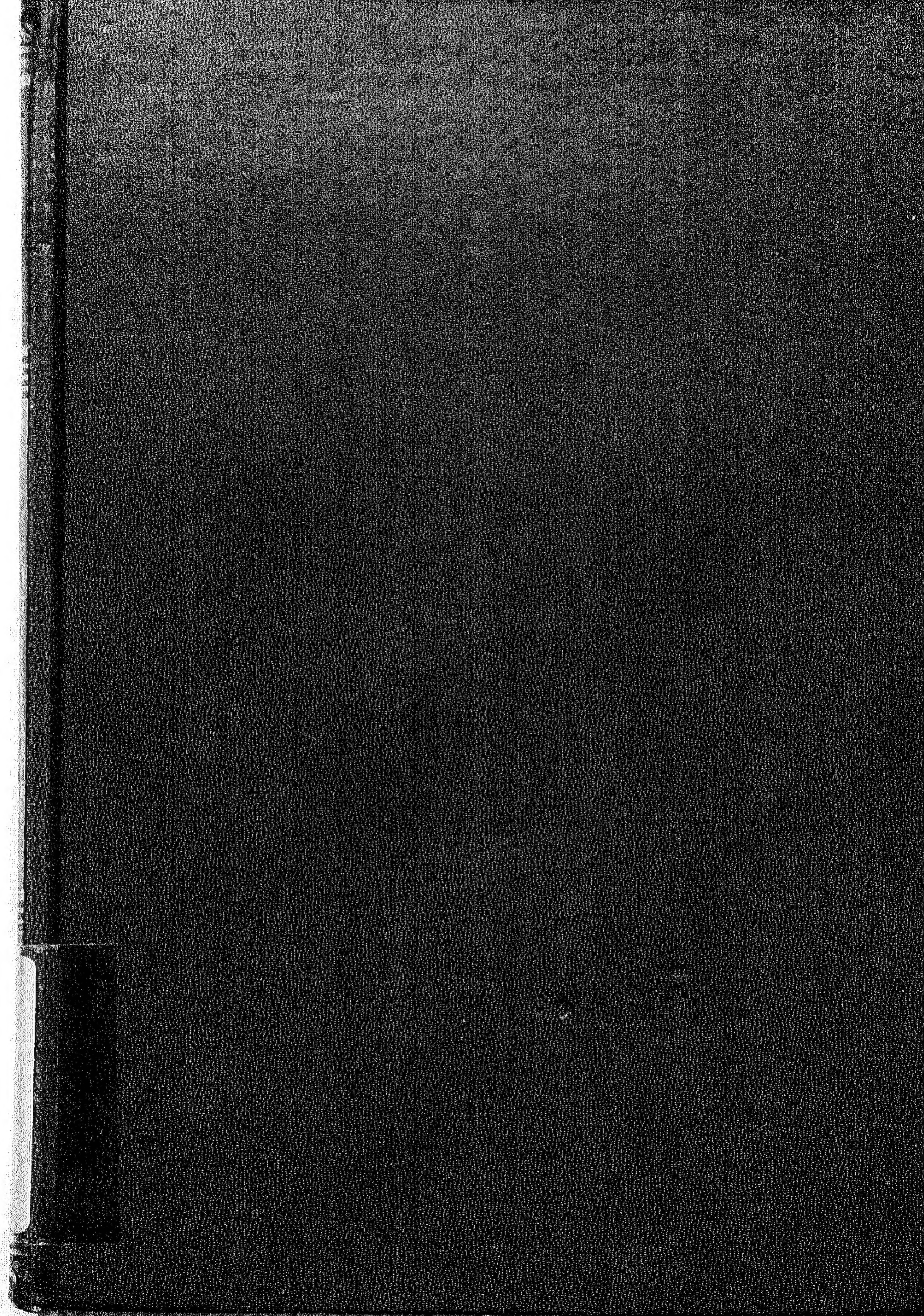
الموضوع	الصفحة
باب التتابع	١٩٢
باب حروف الجرّ	١٩٣
تنبيهان	٢٠٣
بيان مكان المقدّر	٢٠٥
بيان مقدار المقدّر	٢٠٥
إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولاً أو ثانياً فكونه ثانياً أولى	
فيه مسائل	٢٠٦
ذكر أماكن من الحذف يتمّون بها المعرب / تنبيه	٢٠٧
حذف المضاف إليه	٢٠٨
حذف اسمين مضافين	٢٠٨
حذف ثلاث متضافات	٢٠٨
حذف الموصول الاسمي	٢٠٨
حذف الصلة	٢٠٩
حذف الموصوف	٢٠٩
حذف الصفة	٢٠٩
حذف المعطوف	٢٠٩
حذف المعطوف عليه	٢١٠
حذف المبتدأ / حذف الخبر / ما يحتمل النوعين	٢١٠
حذف الفعل وحده أو مع مضمّر مرفوع أو منصوب أو معهما	٢١١
حذف المفعول / حذف الحال / حذف التمييز	٢١١

- ٢١٢ حذف الاستثناء / حذف حرف العطف / حذف فاء الجواب
- ٢١٢ حذف قد / حذف لا التبرئة
- ٢١٣ حذف لا النافية / حذف الجار / حذف أن الناصبة
- ٢١٣ حذف لام الطلب
- ٢١٤ حذف حرف النداء / حرف نون التأكيد / حذف التنوين / حذف ال
- ٢١٥ حذف لام الجواب / حذف جملة القسم
- ٢١٥ حذف جواب القسم / حذف جملة الشرط
- ٢١٦ حذف جملة جواب الشرط / تنبيه / حذف الكلام بجملة
- ٢١٧ حذف أكثر من جملة
- ٢١٩ *** الباب السادس من الكتاب
- ٢٢٢ *** الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب
- ٢٢٣ تنبيه
- ٢٢٥ *** الباب الثامن من الكتاب

- ٢٣١ فهرس الآيات والتوضيحات / الباب الأول
- ٢٥٨ / ٢٥٧ / ٢٥٤ الباب الثاني / الباب الثالث / الباب الرابع
- ٢٦٢ الباب الخامس
- ٢٧٠ الباب السادس / الباب السابع / الباب الثامن

- ٢٧٣ فهرس الموضوعات





278